

اجتماع بعدا يطلب خطة «للفرض الأمن» في طرابلس والبقاع الشمالي

## اختفاء «خاطف» عرسال! [2]

ذكرى



سوريا  
الوردة لا  
تصم ربيعا

8

10

محكمة الجنايات: وصف  
رئيس الجمهورية بـ«الظالم»  
ليس جرماً

15

هيا إلى «الفرشة»: «هشك  
بشك» يطفى شمعه الأولى...  
المغامرة مستمرة!



16

مارسيل غانم «امبراطور»  
المرحلة... وتوينر المصري  
«قاهر» النجوم

انتهاكات حقوق الإنسان بلغت حدا لا يحق ومقر التعذيب في الأمم المتحدة ممنوع من زيارة البحرين (محمد الشيخ - ف ب)



البحرين

## صرخة سجين

[20 - 21]

تحقيق

البنية  
البنائية

بديع  
Natamycin

12

تتقدم مستشفى الرسول الأعظم (ص)  
من عوائل الشهداء والمجاهدين ومن أهلنا الكرام  
بأسمى آيات التهنئة والتبريك لنيها  
جائزة الريادة في إدارة المراكز المتخصصة  
وذلك خلال إنعقاد المؤتمر السنوي الرابع عشر  
لإتحاد المستشفيات العربية المنعقد في القاهرة  
وإننا نعاهدكم أن نستمر في مسيرة النجاح والتميز



TUFENKJIAN  
A legacy since 1909

ACHRAFIEH

OPEN ON SUNDAY  
MARCH 16  
FOR YOUR  
MOTHER'S DAY  
GIFTS

# اختفاء «أبو طاقية»... خاطف عرسال

بينما لا تزال طرابلس تترجح تحت رحمة المسلحين، دخل الجيش عرسال «بعد مطالبة سياسية وشعبية» لتثبيت الأمن فيها ومع الجوار والخلاص من المسلحين «مهما علا شأنهم» بعدما كادوا يحدثون فتنة في المنطقة

وطرابلس، وفي المتطلبات اللازمة لتمكين القوى الأمنية من القيام بواجباتها في ضبط الوضع الأمني. وعلمت «الأخبار» أن البحث تركّز على ضرورة معالجة وضع طرابلس وإنهاء الاشتباكات في شكل جذري، وخلصت المداولات إلى وضع خطة أمنية لطرابلس بقيادة الجيش وبالتعاون مع الأجهزة الأمنية كافة. وأشارت المعلومات إلى أن سلسلة اجتماعات ستعقد على مستوى رفيع، بدءاً من اليوم، من أجل وضع تصور لخطة أمنية شاملة لعاصمة الشمال. ومن المفترض أن تنهي

وسط ترحيب من أهالي، دخلت القوى الأمنية بلدة عرسال بعد فتح الطريق إليها، ونفذت انتشاراً في شوارعها، وصولاً إلى الجرد التي يستخدمها الإرهابيون في إدخال السيارات المفخخة.

وتواكبت هذه الخطوة، مع اجتماع أمني في القصر الجمهوري في بعدا برئاسة رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وحضور رئيس الحكومة تمام سلام، ووزير الدفاع والداخلية وقادة الأجهزة العسكرية والأمنية. وبحث المجتمعون في الوضع الأمني عموماً، ولا سيما في منطقتي عرسال

صفوفها معظم من سببوا خلال السنوات الماضية مشكلات أمنية في عرسال ومحيطها، ومعظم المتورطين في أعمال الإرهاب الذين انطلقوا من عرسال أو مروا بها. ففي سجلات الأجهزة الأمنية، تتردد أسماء مصطفى الحجيري وأفراد من مجموعته كإبرز المطلوبين في قضايا تفجير سيارات وقتل وإطلاق الصواريخ على قرى لبنانية في البقاع الشمالي. وتصنّف الاستخبارات الأميركية «أبو طاقية» كأحد رموز تنظيم «القاعدة» في لبنان. وقالت المصادر إن «أبو طاقية» اختفى من عرسال بعدما وردته رسالة من جهة رسمية لبنانية تنصحه بمغادرة عرسال؛ «لأن قرار ضبط الأمن فيها لا يحتمل التراجع، وأن مصيره بات على المحك». ورغم ما تقدّم، تؤكد مصادر أمنية أن الرجل لا يزال في عرسال، لكنه تواري عن الأنتظار، علماً بأنه كان قد قال لرئيس بلدية عرسال علي الحجيري قبل نحو 10 أيام: «سأذهب إلى الجرد».

ودخلت قوة كبيرة مؤلفة من فوج المجوقل في الجيش، والقوة الضاربة في قوى الأمن الداخلي، بلدة عرسال بعد فتح الطريق إليها في محلة «عين الشعب». واستقبل الأهالي القوى الأمنية بنحر الخراف ونثر الأرز، فيما نفّذ تلامذة المدارس مسيرة في ساحة البلدة تائيداً لهذه الخطوة ودعمًا للجيش، رافعين لافتات كتب عليها «نحن مش إرهابية». وناشد مختير عرسال

الجيش التوجّه بكثافة إلى الجرد وضبط الحدود بشكل كامل، علماً بأن هذا الأمر مقرر في خطة الجيش. وأوضح مصدر أمني لـ«الأخبار» أن انتشار الجيش في جرد البلدة هو «لمنع تسلل الإرهابيين من قرى القلمون السورية من جهة، وضبط السيارات المفخخة التي تعبر جرد عرسال عبر طرقاتها الفرعية من



تلقي الحجيري

«نصيحة» جهة رسمية بضرورة مغادرة عرسال

تصنف الاستخبارات

الأميركية «أبو طاقية»

كأحد رموز تنظيم

«القاعدة» في لبنان



جهة ثانية». وعلمت «الأخبار» أن وزارة الداخلية ومديرية قوى الأمن الداخلي أصدرت مذكرة باستحداث فصيلة لهذه القوى في عرسال، بإمرة المقدم بشارة نجيم ويساعده الرائد عماد بيضون، لكن مباشرة عمل الفصيلة تنتظر توفير مبنى

## تقرير

# جلسة الثقة: الق

الدخول إليها كل «من لا عمل له». منذ فترة طويلة، لم يحظ مجلس النواب بالاهتمام. أمس، عاد ليكون الحدث. يُقال إن فاقد الشيء لا يُعطيه. رغم ذلك أتى وزراء حكومة تمام سلام لنيل ثقة مجلس نيابي فاقد لثقة أكثرية اللبنانيين.

في الباحة الخارجية، لا مشاهدات تُذكر، باستثناء الكاميرات التي كانت تدور يمينا ويسارا بحثاً عن لقطة هنا أو هناك، فسجلت نزول النواب والوزراء من سياراتهم، و«قعدة» للنائب الاشتراكي (؟) غازي العريضي مع زميله المستقبلي جمال الجراح في مطعم «ليتوال» قبل بدء الجلسة.

جاءت الحكومة إلى الجلسة تسبقها ثقته. أصلاً لم يسبق أن حُجبت الثقة أو مُنحت لها نتيجة بيانها الوزاري. وما دامت حكومة «تمام بيك»، هي «حكومة وحدة وطنية»، فنقتها «منها وفيها».

في الشكل، كانت الجلسة هادئة ومملة، إلى حدّ تساعل فيه الإعلاميون ماذا يُسجلون. أما في مضمون الكلمات، فلم يتحدث بعض النواب إلى رئيس المجلس أو رئيس الحكومة أو زملائه في القاعة، بل إلى ناخبه الذين يستمعون إليه عبر شاشات التلفزة. النائب عاصم عراجي، مثلاً، فضّل الحديث عن خصوصية منطقة البقاع، والنائب إيلي ماروني اعترض على تغييب زحلة عن الحكومة الجديدة. وفي المقابل، كانت هناك كلمات حملت رسائل سياسية واضحة، على رغم استخدام موجهيها لغة هادئة بنبرة منخفضة.

عند العاشرة والنصف، رنّ جرس القاعة العامة. دخل النواب والوزراء. كانت لافتة «كرفات» الرئيس نبيه

بعد التكليف والتأليف والبيان الوزاري، حان وقت الثقة كي تتحول حكومة الرئيس تمام سلام إلى حكومة كاملة الصلاحيات. الرتبة ظلّت مناقشات اليوم الأول الذي لم يسجّل مفاجآت؛ إذ إن الثقة واقعة لا محالة، رغم حجبها من نواب «فليحكم الإخوان» القواتيين، ومن نائب «الإخوان» عماد الحوت!

## ميسم رزق

إنه وسط المدينة. كل الطرقات المؤدية إليه مغلقة. لم تكن الإجراءات الأمنية عادية، ولا مشددة كما في كل مرة، بل «خائفة». يقول عناصر الجيش والدرك إن الأمر «طبيعي»، ولا سيما أن جلسة مناقشة البيان الوزاري عُقدت أمس، فيما البلد «على كف إرهاب». اجتمع أصحاب الدولة وممثلو الأمة تحت قبة البرلمان، فكان لا بدّ من حمايتهم، ولو أدى ذلك إلى سجن أفراد هذه «الأمة» في سياراتهم. في الصباح الباكر، فرغت ساحة النجمة من كل شيء، إلا مواكب السياسيين والإعلاميين وعدسات التصوير. «حجرت» المنطقة ومحيطها لهم وحدهم، ومُنعت من

**FORTYFOUR**

**THE POWER TO RISE**

A new project by Sayfco, where 44 floors gracefully rise above Beirut, in the most strategic location near Salloumeuh roundabout. FortyFour consists of 130-170 SQM residential apartments and 12 high scale office floors, with a panoramic view of the capital and the sea speaking to all leisure and success seekers. With its own fully equipped gym, pool, clubhouse, nursery and cafeteria, FortyFour picks up right where you want to be.

another project by:

**SAYFCO**  
HOLDING  
Building tomorrow's vision

T 04 711 733 mail@sayfco.com  
facebook.com/sayfco www.sayfco.com



انتشرت قوة من الفوج الموقفل في جرود عرسال (أ ف ب)

العامّة للأمن العام في بيان أنه بنتيجة التحقيق مع خمسة أشخاص من الجنسية السورية كانوا قد دخلوا خلّسة إلى لبنان، اعترف الموقوفون بانتمائهم إلى شبكة إرهابية نقلت سيارة مفخخة لمصلحة جبهة النصرة من نوع «بيك - أب» من بلدة يبرود السورية إلى جرود بلدة عرسال، وأحيل الموقوفون على مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر لاستكمال الإجراءات القضائية وفقاً للأصول.

في مجال آخر، شيع أمس جثمان حسام الشوا الذي سقط مساء أول من أمس خلال محاولة الجيش فتح طريق قصقص، بعد أن قطعه عدد من الشبان تضامناً مع أهالي عرسال. وتخلل التشييع إطلاق نار كثيف في الطريق الجديدة، كذلك قطع شبان طريق المدينة الرياضية وقصقص حتى نهاية التشييع.

إلى ذلك، أعلن رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، في حديث تلفزيوني، أنه «مع انسحاب كل المسلحين من سوريا، وخصوصاً العرب». ورأى أنه «قد يكون حزب الله تدخل لحماية نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وقد يكون تدخل لحماية نفسه».

وأكد أن هناك احتمالاً جدياً لترشحه إلى رئاسة الجمهورية. لكنه شدّد على أنه يرفض «كل شيء يؤدي إلى صدام لبناني - لبناني حتى لو كلفني هذا الرفض عدم الوصول إلى الرئاسة».

مناسب لها. وأقام الجيش حواجز ثابتة في البلدة دقت في السيارات وهويات المارة. وأفيد بأن الجيش أوقف على حاجز وادي الشعب 15 سورياً دخلوا الأراضي اللبنانية بأوراق مزورة، من بينهم عناصر من «جبهة النصرة».

وأشاد رئيس بلدية عرسال علي الحجيري في بيان، باستقبال الأهالي للجيش، وطالب بـ«تطبيق القانون على الجميع دون استثناء». وأكد الاستعداد لدعم الجيش في «كل ما يطلب منا لتوقيف المسلحين الخارجين عن القانون»، مؤكداً عدم تغطيته أحدًا من المسلحين «مهما علا شأنه». وقال: «من يرد دعم الثورة فهناك في سوريا مناطق القتال، عليه الذهاب إلى هناك، لا أن يرمي الصواريخ على البلدات المجاورة. لا نريد مسلحين في عرسال والمسلح القضائي عليه الذهاب إلى سوريا».

وانعكس انتشار الجيش في عرسال ارتيحا في بلدة اللبوة وتفاؤلاً بتخليصها من الصواريخ والسيارات المفخخة. إلا أن التفاؤل سرعان ما تبدد إثر سقوط صاروخي «غراد» في محلة وادي الخنازير بين القاع والهرم، سقط أحدهما على مقربة من مستشفى الهرمل الحكومي. كذلك استهدفت بلدة بيت شاما في غربي بعلبك، للمرة الأولى، بصاروخي غراد، مصدرهما - بحسب مصادر أمنية - سرغايا السورية شمالي العاصمة دمشق بالقرب من الزبداتي.

وفي سياق متصل، أعلنت المديرية

## نوبات والإخوان يجبانها

### جمع تمدد حزب الله وعمار يلوح بمخلفات

رَدّ عضو كتلة الوفاء للمقاومة، النائب علي عمار، على النواب الذين هاجموا حزب الله خلال الجلسة النيابية، قائلاً: «منذ بداية هذه الجلسة، أصررنا على الصبر والتصابر عملاً بمبدأ المصلحة الوطنية، إلا أن من الواضح أن هذا الصمت أسرج خيل الخيلاء عند البعض، متصوراً أن صمتنا وسكوتنا هو شكل من أشكال المأزومية». وأضاف: «إذا استمرت الحال على هذا النحو من الافتراء والتشويه المبرمج، فأقول للزملاء: أنتم لستم أعداء لنا، لنا عدو واحد هو العدو الإسرائيلي الذي يقول فينا تخويناً وتهديداً وتطليحاً

لسمعتنا، ونحن نسر بأن عدونا هو الذي يواجهنا بحملة التشويه». وبعد مداخلة عمار، رفض بري التعرض لأجزاب معينة، طالبا استخدام كلمة «البعض» عوضاً عن تسميتها بأسمائها. وكان اللافت في الجلسة ما أدلت به النائبة ستريدا ججع في مداخلتها عن حزب الله؛ إذ قالت «بقدر ما توجد نقاط اختلاف بيننا كقوات لبنانية وبين شركائنا في حزب الله، توجد نقاط تشابه. فالحزبان، لديهما مشاريع سياسية واضحة، ولو كانت مختلفة جداً، وهما يناضلان جدياً للوصول إليها. فالأمين العام لحزب الله،

يكتف فتوش بذلك، فوجه ملاحظة إلى حزب الكتائب، معتبراً أن «لا شيء يُدعى تحفظاً على البيان الوزاري». مجدداً اضطر الرئيس بري إلى إقفال النقاش، قائلاً: «هذا ما قرأته في الخارج. هنا لم أسمع شيئاً، وما سمعته من الرئيس أمين الجميل مختلف». أما أبرز الكلمات فكانت للنائب محمد قباني إحدى عشرة صفحة تحدث فيها النائب البيروتي عن بيروت وطرابلس وعرسال. ومن ثم عن الطائفية والفساد والطائف، وواجبات الحكومة، وكان عمرها سيكون مئة عام. وطبعاً لم يغفل عن قطاع النفط والغاز والكهرباء والنقل. بدأ حريصاً على أن تقوم هذه الحكومة بإنشاء محطة للقطارات قبل انتخاب رئيس للجمهورية.

### بري «تضامن» مع عرسال وجعج لـ «التوامة» مع حزب الله!

باسمها أياً كان. هي النائبة ستريدا، زوجة سمير جعجع. غارت حزب الله، حتى كادت بحسب أحد النواب «تطلب الحصول على بطاقة انتساب إلى صفوف الحزب». حازت كلمتها انتباه نواب «الوفاء للمقاومة». أصغوا إليها جيداً، وصفقوا لها. مع ذلك لم ير النائب نواف الموسوي فيها «جديداً»، كما قال لـ«الأخبار»، معتبراً أن «لا تغيير في ثوابت القوات». خطاب جعجع كان مليئاً بالمفردات الجميلة، وأيضاً بالأخطاء اللغوية. لكن لم يكن ذلك سبب امتعاض الوزير بطرس حرب الذي أبدى استغرابه من اللغة القواتية. توخّه إلى نواب الرابطة بالقول: «ورقة التفاهم لم تعد تفي بالغرض، ثمة من يحضر لورقة توأمة مع حزب الله»!

حال الكتائب لم تكن أفضل. حاولت اعتماد منطلق «إجر بالبور وإجر بالفلاحة». دقت ساعة «الثقة»، فكان لا بد من انتهاء المناورات، بقي اعتراض الكتائب شكلياً. حزب الله والوطن والعائلة سيُعطي الثقة لحكومة حضر فيها حزب الله سياسياً، من دون أن يغيب عن سوريا عسكرياً. قبل انتهاء الجلسة الصباحية بساعة واحدة، فرغت القاعة العامة، بقي فيها نحو 20 نائباً، وخمسة وزراء فقط لا غير ينتظرون الثقة؛ نتيجة طبيعية لجلسة لفتها الرتابة، ولم تحمل أية مفاجآت أو سجلات حادة، لم يخرقها إلا مزاح النائب سيرج طورسركيسان كما في معظم الجلسات التشريعية السابقة. يكاد يكون أبلغ تعبير يقال فيها، ما همس به أحد النواب خارج القاعة «لو كان في شعب يفهم، كان أقفل شاشات التلفزة، وبلا هالمسخرة كلها».

فانتخابات الرئاسة كانت النقطة الأخيرة في حديثه. على صعيد الكتل المسيحية، نجح كتل التغيير والإصلاح في تصويب البوصلة. في الشكل قلل الكلام في مرحلة تتطلب الأفعال، حاصراً كلمته بأمين السرّ النائب إبراهيم كنعان. وفي المضمون كثر قرع جرس الإنذار للحكومة حتى لا تنام على حرير. فمهمتها محدّدة بالأمن والاستحقاق الرئاسي في موعده ورفض الفراغ، وإلا فالثقة المعطاة على أساس الوحدة الوطنية ستنتزع مع تحول الحكومة إلى حكومة الكارثة الوطنية. زادت القوات وعادت لتتراجع. لم يكن المتكلم

جانبية مع وزير المال علي حسن خليل، في «البلوك» المخصص لمقاعد نواب كتل التغيير والإصلاح، للحديث عن المالية العامة. فيما لم يجلس الوزير سمير مقبل على مقعده إلا بعد تأدية «النحية العسكرية» للرئيس نجيب ميقاتي الذي عاد إلى صفوف النواب. أما الوزيرة أليس شيطيني، فاهمس عنها لم يتوقف. بدت وحيدة طوال الجلسة. لم تتحدث إلى أحد ولم يقترب أحد من النواب والوزراء منها. بدا الأمر كأنها لم تألف نفسها بعد وزيراً، لا في الزي الذي ارتدته، ولا في حركتها وملامح وجهها البشوش طوال الوقت. حتى إن البعض أطلق عليها لقب «عمار حوري الثاني»، فيما انشغلت هي طوال الوقت بجهاز

## في الواجهة

## عون. جمع: عود إلى مرشح التح

ما أن ينتهي مجلس النواب من الاقتراع على الثقة بحكومة الرئيس تمام سلام حتى يستعد الأقران للاستحقاق الرئاسي. بالتأكيد ليست المهلة الدستورية منذ الثلاثاء مؤشراً افتتاح الجدول، بل استباق استحقاق 2014 بقواعد جديدة: مرشحاً تحدّ يرسمان السقوف العليا والعنات الدنيا

## نقولا ناصيف

يواجه فريقاً 8 و14 آذار، للمرة الثانية، انتخابات رئاسة الجمهورية منذ نشوء تكتليهما للمرة الأولى عام 2005. وخلافاً لما كانا عليه في استحقاق 2007، عندما بكرّا في الخوض فيه، أشهراً قبل نهاية ولاية الرئيس إميل لحود، من خلال السجال المستفيض في النصاب الدستوري لجلسة الانتخاب، وتلويح قوى 14 آذار بما رفضه الفريق الآخر، وهو فرضها مرشحها بنصاب النصف +1، ها هما في الاستحقاق الثاني يتحدثان باحتشام عن الدستور. لا يجتهدان، حتى الآن على الأقل، في تفسير المادة 49، إلا أنهما وضعاً قواعد مختلفة لإدارته.

لا جدل في نصاب انعقاد المجلس، ولا في فرض مرشح أحدهما على الآخر، ولا التلويح بالاستعانة بالخارج لبلوغ الفوز. في استحقاق 2007 قالت قوى 14 آذار إن لديها أكثر من مرشح من صفوفها، وسمّيت أسماء مؤهلة كالتائبين بطرس حرب وروبير غانم والراحل نسيب لحود، وتركت للوقت غربلتها وصولاً إلى مرشح وحيد، بينما امتنعت قوى 8 آذار، وتحديداً حزب الله،

عن الجهر بدعم ترشيح الرئيس ميشال عون من غير إظهار تخليها عنه، إلا أنها لم توح مرة بأن لديها مرشحاً آخر. اليوم، بعدما استنفذ تأليف حكومة الرئيس تمام سلام أشهراً من الوقت الطبيعي لولوج الاستحقاق الرئاسي قبل بلوغ المهلة الدستورية، يبدو فريقاً 8 و14 آذار حائرين أمامه، ولا يملك أي منهما مبادرة التحرك حياله أو اتخاذ مواقف صريحة منه. لم تصدر كذلك إشارات جديدة من المجتمع الدولي، والغرب خصوصاً، بإزاء الانتخابات المقبلة، ما خلا بضعة مواقف عابرة. وباستثناء المواصفات التي تناولها الرئيس السوري بشار الأسد أخيراً عن «الرئيس الممانع»، فإن أياً من الدول العربية لم يُظهر، حتى الآن على الأقل، حماسة للاضطلاع بدور مباشر في «صنع» الرئيس اللبناني الجديد. وهو سبب إضافي للاعتقاد بأن الاستحقاق لا يحظى بأي منزلة مهمة في أي مكان في العالم، على غرار استحقاقات سابقة. دعم الغرب بلا تحفظ خيارات دمشق في تسمية الرئيسين النباس هراوي وإميل لحود عامي 1989 و1998، وكذلك التمديد للهراوي عام 1995. ونأواها حينما عمدت إلى تمديد ولاية لحود، بأن حمل مجلس الأمن على إصدار القرار 1559 لفرض منعه عام 2004. اجتمعت قطر وسوريا ومعظم العرب في تسوية الدوحة لانتخاب الرئيس ميشال سليمان وإن متأخراً ستة أشهر.

للمرة الأولى، لسنوات خلت، يبدو الاستحقاق أشبه بكرة في ملعب مهجور لا لاعبين أشداء على أرضه. وأكثر من أي وقت، وخصوصاً في انتخابات 2007، يتصرف الزعماء الموارنة على أنهم مفتاحها، بينما يلتزم الطرفان السنّي والشيوعي الصمت وتفادي الخوض في أبسط تفاصيل الاستحقاق، بما فيها المواصفات الغامضة والملتبسة. بل يتراءى في الظاهر كأن الاستحقاق عالق بين مرشحين كلاهما يتحدث عن ضرورة انتخاب «رئيس قوي»، ولكل منهما تفسيره الخاص - المناقض للآخر - لـ «الرئيس القوي». لا يجد أحدهما،

حتماً، في منافسه رئيساً قوياً. هما عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. إلا أن مرشحين آخرين من ضمن تكتلي 8 و14 آذار، كالرئيس أمين الجميل والنواب بطرس حرب وسليمان

فرنجية وروبير غانم، لا يشاطرونهما وجهة النظر نفسها. لا يرى أي منهما نفسه مرشحاً قوياً بالمواصفات تلك، ولا يصدقون أنها هي التي تقود إلى المنصب ما لم يحدث ما ليس في الحساب.

يرفض كل من عون وجعجع إعادة تكرار تجربة عام 2007 (أرشيف)



## تقرير

## إسلاميو طرابلس: عين على الرياض وأخرى على الدوحة

## عبد الكافي الصمد

منذ خروج الخلاف السعودي - القطري إلى العلن وإعلان الرياض تنظيمات إسلامية رئيسية، من بينها «الإخوان المسلمون» و«القاعدة» و«النصرة» و«داعش»، «تنظيمات إرهابية يحظر الانتساب إليها أو تأييدها»، بلغ أغلب إسلاميو طرابلس الستتهم، وأصيبوا بإرباك غير مسبوق، إلى حد أن أغلبهم فصل عدم التعليق علناً على الموضوع، في انتظار تبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود.

سبب الإحراج هذا أنه بات على هؤلاء، شأنهم شأن إسلاميي المنطقة ككل، الاختيار بين الوقوف إلى جانب إحدى الدولتين، وليس توزيع الولاء بينهما. ففي السنوات الأخيرة، فتح إسلاميو طرابلس قنوات مع السعودية وقطر معاً، وتلقوا دعماً مالياً وسياسياً، لأسباب كثيرة بعضها يتعلق بالوضع اللبناني الداخلي وأخرى ذات بعد إقليمي إثر تحولات «الربيع العربي»، إلى أن جاء الخلاف السعودي - القطري ليفرض على إسلاميي طرابلس ولبنان حسم أمر «الولاء المزدوج».

توضح مصادر إسلامية لـ «الأخبار» أن الإسلاميين في طرابلس «أنهمكوا في الأونة الأخيرة في إجراء جردة حساب قبل حسم أمرهم، واتخاذ الموقف المناسب إما إلى جانب السعودية أو قطر، انطلاقاً من اعتبارات سياسية ومالية معاً». ولفتت إلى أن «الاعتبارات المالية تتقدم على الاعتبارات السياسية عند أغلب هذه القوى، ما يجعل الرياض تتقدم هنا مادياً ومعنوياً على الدوحة». وكشفت أن «أبرز القوى الإسلامية التي يفترض أنها تعارض السعودية، وهي الجماعة الإسلامية أو «إخوان لبنان» كما تسمى، يأتي أكثر من 70 في المئة من دعمها من السعودية، إما عن طريق مساعدات إنسانية أو عبر تبرعات»، وهذا «سيضطر الجماعة إما إلى البحث عن مصادر تمويل أخرى، أو إعطاء نفسها مسافة بعيدة نسبياً عن إخوان مصر، لاعتبارات وخصوصيات لبنانية صرفة، حتى تبقى حبل الصرّة مع السعودية موصولاً».

أما السلفيون الذين يفترض أنهم محسوبون قلباً وقالبا على السعودية، لأسباب فقهية وفكرية قبل غيرها،

### الاعتبارات العالية، تتقدم على السياسية، ما يجعل الرياض تتقدم على الدوحة

منطقياً أقرب التيارات الإسلامية إلى الرياض، فإن مصالحه مع قطر التي نسجها في السنوات الأخيرة تطرح سؤالاً أساسياً: أين سيقف الشهاب وسط هذه المعركة الخليجية؟ وما ينطبق على الشهاب ينطبق أيضاً، ولو من زاوية أخرى، على الشيخ حسام الصباغ، أحد أبرز قادة المجموعات السلفية في طرابلس. فهو، في رأي المصادر الإسلامية، «يفترض أن يكون أقرب إلى الرياض، ولو كان لا يلقى منها دعماً مباشراً، لكنه في الوقت ذاته لا يفترض أن يكون بعيداً عن الدوحة، إلا إذا كانت لديه حسابات تجعله يقف على مسافة واحدة من الدولتين الخليجيتين».

كذلك الحال، فإن هيئة العلماء المسلمين، الوليد الحديث على الساحة الإسلامية والتي تضم خليطاً من السلفيين والجماعة الإسلامية ومقربين من دار الفتوى ومستقلين، باستثناء المحسوبين على فريق 8 آذار، ستجد نفسها في المرحلة المقبلة مضطرة إلى السير بين النقاط، حتى لا يؤدي أي موقف غير موحد داخلها إلى انقسام قد يؤدي إلى فرطها.

انطلاقاً من هذا الواقع، تقسم المصادر الإسلامية القوى الإسلامية في طرابلس إلى ثلاث فئات كالاتي: الأولى حسمت خيارها إلى جانب الرياض، لأسباب سياسية ومالية، ولا اعتبارات معنوية تنطلق من أن السعودية «تعتبر نفسها مرجعية الإسلام السنّي في المنطقة والعالم إضافة إلى وجود الحرمين المكي والمديني فيها، ولعل أبرز هذه الفئات إلى جانب السلفيين هي دار الفتوى». والثانية وجدت نفسها طبيعياً إلى جانب الدوحة بعدما استبعدتها الرياض أو وضعتها في خانة «الأعداء»، كالجماعة الإسلامية، إضافة إلى أن بين هذه الفئة أطرافاً «سيقفون إلى جانب قطر ليس حباً بها، بل نكايته بالرياض بعد مواقفها السياسية الأخيرة، وتصنيفاتها». أما الفئة الثالثة، وهي فئة ليست قليلة لكنها تفضل أن تلمز الصمت غالباً، فإنها ستفضل «اعتماد الحياد في الصراع بين الدولتين، وعدم الاصطفاف إلى جانب إحداهما، لأن أي انقسام على الساحة الإسلامية سيؤدي إلى تشرذمها واستهدافها».

## كلام في السياسة

## بلاغة المجلس وفضيحة الطائرة والباخرة...

يبلغ عشرات آلاف الدولارات في الساعة الواحدة، وأنها ظلت تعمل بحثاً عن كنزها المفقود، وتضلل كل المعنيين للاستمرار في بحثها، وفي تقاضيتها أتعابها من تعبنا. ظل الوزير يكرر السؤال على مدى نحو سنة. وظل الجواب مفقوداً، كما كل أرقام الجهة الحكومية المخولة أموراً كهذه، أي هيئة الإغاثة...

هيئة الإغاثة نفسها التي قرأنا، على صفحات «الأخبار» طبعاً قبل أيام، فظائع هدرها وفسادها وإفسادها. فتحنا عيوننا واسعة ونحن نقرأ أسماء مسؤولين كبار، من كل الرتب والألقاب. بعد القراءة انتهت المفاجأة. كما تنتهي كل فضيحة عندنا. كأنها نشرة طقس يومية. مسؤول سارق؟ كما لو أن الخبر رطوبة معتدلة. آخر مزور؟ كان الرياح شمالية غربية... بعدها ننتظر نشرة اليوم التالي، على قاعدة أننا مياومون في الحياة والوطن وفضائحه ونشرها ونشرنا طقسه. وحده ضابط أت من طرابلس ضبط في تلك الجناية. طرابلس نفسها التي جاءت إليها في 27 نيسان 2012 باخرة ضخمة من نوع آخر. نعم، قبل نحو سنتين. ونعم باخرة. أي «بابور» باللبنانية العامة. باخرة تفيض أسلحة وصواريخ. من أسماء عريقة وعائلات حربية مرموقة: ميلان، ستينغر. حتى بانث قاذفات آر بي جي خجولة على متنها. ويومها أيضاً قامت قيامة هذه الدولة. استنفرت كل أصواتها وأبواقها. خطابات وتصريحات وكلام عن يد من حديد ونفوس وعقول من «تنك». بعد أيام، في 4 أيار 2012 ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية على 21 شخصاً متورطاً في الفضيحة. بعضهم قيد التوقيف وبعضهم الآخر منوار عن الأنظار. أسماء وتفصيل ومواد قانونية ووقائع من ليبيا إلى مصر فطرابلس... لنعبي صفحاتنا البيض ونغسل عقولنا بوهم أن لدينا دولة!

قبل يومين أكد جميل السيد أن دولتنا نفسها لم يعد لديها موقوف واحد في قضية تلك الباخرة. الخبر العارف في الأمن والقضاء والسياسة، يجزم بأن آخر موقوف في الملف المذكور، أطلق سراحه في كانون الثاني الماضي. هكذا، القضية التي عنت عملياً أول دخول علني للبنان على خط النار السورية، أول استدراج فعلي لإرهاب «داعش» و«النصرة» وأشباههما إلى أهلنا، أول توريث سافر لشمالنا وعاصمتنا الثانية وللمليون إنسان هناك في جهنم سوريا المفتوحة... هذه القضية بالذات صارت ملغاً للحفظ، دعوى مقلقة. لا موقوف واحد فيها، لا قرار ظنياً، لا محاكمة ولا حقيقة، ولا حق لنا على الأقل بمعرفة ما كان وما حصل.

دولة قال؟ حكومة وثقة؟ يا أخي - ويا أختي طبعاً - دك من البلاغة والبلاهة هناك. فلنبداً بالبحث عن دولة لا تخفي طائرة مأساة ولا تضيّع «بابور» فتنة.

## جان عزيز

فيما تتسلى بالاستماع إلى بلاغة البعض من ممثلي ساحة النجمة، أو هي مفردة أخرى على الوزن نفسه، تتسفر عيننا على نافذة صغيرة متروكة للخبر غير الهزلي، في الزاوية السفلى من الشاشة أمامك. إنه اليوم الثاني عشر على فقدان الطائرة الماليزية في مكان ما من تلك الأرض البعيدة. ولا دليل للعثور عليها بعد، أو لجلاء مصيرها.

تعود بك الذاكرة على وقع الخطابات إلى أخرى مماثلة، لمناسبة مأساة لبنانية مماثلة كان ذلك قبل أربعة أعوام ونيف في بيروت. يوم 25 كانون الثاني 2010، سقطت طائرة أثيوبية في بحرنا، بعد دقائق على إقلاعها من المطار. 12 يوماً مرت وسط الألم والفجعة. كل الدولة مستنفرة، ولا نتيجة. فجأة، في اليوم الثاني عشر، أعلن أحد الصحافيين أن لديه معلومات رسمية تؤكد العثور على هيكل الطائرة قبالة الناعمة. على بعد كيلومترات قليلة من الشاطئ، وعلى عمق نحو 40 متراً. قامت القيامة. دولة بأمتها وأبيها سارعت إلى تكذيب الخبر. لا بل تولى البعض أبلسة مصدره والتشنيق به. حتى أن تهديدات أطلقتها نافذون من الكبار - الصغار، يجعله يدفع الثمن، ولو بعد حين. بعض المعنيين صدق التهديدات، رضح وتراجع. حتى دفع الثمن لاحقاً... المهم أن الدولة نفسها، بوزرائها وأجهزتها وأسلحتها وأرصدها... عادت بعد يومين لتعترف بأن حطام الطائرة كان هناك. ولتعلن بدء العمل بانتشال ما تبقى منه. بعدما كانت قد تأكدت وفاة كل الركاب. أربع سنوات ونيف مضت على تلك الواقعة. لم يسأل خلالها مسؤول واحد، قضائي أو أممي أو سياسي أو أهلي... كيف قدر لصحافي معرفة مكان الطائرة قبل تلك الدولة؟ أو لماذا أصرت تلك الدولة على تأخير الإعلان عن العثور على الطائرة، ولو بوسائل التهديد والتحويل والتنصت على الهواتف وتركيب الملفات وتلفيق الاتهامات؟

في ذلك الحين، كانت ثمة باخرة أجنبية في عرض بحرنا. صودف أنها وصلت قبل حادثة الطائرة بأيام. وكانت في مهمة خاصة بحثاً عن كنز قيل إنه ضاع في قعر متوسطنا الأسود منذ عقود. بعد مأساة الطائرة الأثيوبية، وإزاء ما صُوّر وكأنه عجز كل المعنيين عندنا عن أداء المهمة المطلوبة، طلبت حكومتنا من مستقديم الباخرة المساعدة في البحث. وتكفلت بدفع تكاليف عمل الباخرة من ضرائبنا ومالنا العام. عندما سقطت تلك الحكومة بعد نحو 11 شهراً على تلك الحادثة، أقسم أحد وزرائها أنه اضوى طيلة تلك الفترة يسأل عن المبلغ الذي دفعته الحكومة لتلك الباخرة من دون جدوى. خصوصاً بعدما تناهى إليه أن أجراها كان

على المسيحيين في المقابل أن يختاروا هم رئيسهم من ضمن الإصطفافين. لم يعن عون وجعجع، في كل ما قاله عن الاستحقاق حتى الآن، سوى تأكيد رفضهما الضمني والمبكر فتح أبواب خيارات أخرى على غرار تجربة 2007: لا تعديل للدستور لإزالة المانع من طريق من يحظر انتخابه، ولا مرشح باهتا من خارج الاشتباك السياسي المعلن بين قوى 8 و14 آذار.

لم يتسلح أحدهما بتفسير خاص لنصاب جلسة الانتخاب، وذهبا معاً إلى المنطق الطبيعي لانتخاب الرئيس وهو اجتماع النواب واكتمال النصاب ومباشرة الاقتراع. لم يمانعا في المنافسة كي يفوز من بحر الغالبية النيابية. قالاً بانعقاد المجلس، وجرماً بأن انتخاب الرئيس يكون من الدورة الثانية، لأن أياً منهما لن يسعه الفوز من الدورة الأولى.

بل لعل الأهم في ترشيح عون وجعجع، وجهاً لوجه، أنهما يسقطان من حساب الاستحقاق وصول «رئيس توافقي»، تقيض «الرئيس القوي»، إلى رئاسة الدولة، ويفصحان عن موقف مشترك هو حوض الاستحقاق بمرشح تحد واستفزازي ينتمي إلى فريق دون آخر، لكن في وسعه - لأنه كذلك - منح الضمانات التي يطلبها معارضوه، وقادر في الوقت نفسه على فرض تطبيقها من غير تنضله من حلفائه.

على نحو يتوخى استعادة تقاليد الانتخابات الرئاسية التي عرفت، على مر عقود، أكثر من دورة اقتراع وأكثر من منافسة قبل بلوغ قاعة الاقتراع ثم إبانها، يدفعان الاستحقاق في وجهة تكرار ثنائية الترشيح: كميل شمعون وحميد فرنجية في انتخابات 1952، فؤاد شهاب وريمون إده في انتخابات 1958، سليمان فرنجية والياس سركيس في انتخابات 1970، الياس سركيس وريمون إده في انتخابات 1976، وصولاً إلى آخر منافسة شهدتها البرلمان قبل أن ينقطع عنها نهائياً، وكانت عام 1989 بين رينه معوض وجورج سعادة والياس هراوي.

مواصفاته هو للرئاسة، في حقبة يصعب على أي أحد أن يصدق انتخابه. في خطاب كان أقرب إلى سيكة في صوغ معانيه المباشرة والمضمرة والمتماسكة، تحدث بشير عن نفسه. كذلك فعل جعجع

كشیر یك  
أحدهما عندهما یقم ما  
لیس فی الحسابات

بعد أكثر من ثلاثة عقود في خطاب مماثل افتقر إلى السبك المتين. عندما اجتاحت إسرائيل الجنوب السنة التالية، 6 حزيران 1982، قال بشير لوزير الإعلام آنذاك ميشال إده، عند مدخل قصر بعبدا، على مسمع السفير السوفياتي الكسندر سولداتوف: أسف ميشال. أنا من سيكون. في ما مضى كان أبدي لإده دعمه له لرئاسة الجمهورية.

وقع ما ليس في الحسبان، ما يفترض أن يكون عون وجعجع ينتظران حدثاً في أهميته على الأقل من أجل وصولهما. لم يحظ أحدهما بعد بتأييد حليفه السني أو الشيعي. وقد يكون من المبكر توقع هذا التأييد إذا حصل. لم يوح عون وجعجع في أن بان إعلان ترشحهما تم بالتنسيق مع حلفائهما، أو في أحسن الأحوال حظي بموافقة الحليف على افتتاح معركته. يتصرفان كأنهما يتوخيان استدراج حلفائهما إلى خيارهما، ويحرجان المرشحين الآخرين في قوى 8 و14 آذار كما خارجهما: لا محل لهم بينهما ما دام كل منهما يمثل رأس حربة الغطاء المسيحي للفريقين الشيعي والسني.

يقولان أيضاً بوصول مرشح يمثل حيثية استثنائية في صفوف جمهوره، وإن

## تقرير

## قائد اليونيفيل المقبل: من يكون؟

## أمال خليل

احتفلت قوات اليونيفيل، في مقرها العام في الناقورة أمس، بالذكرى الـ36 لوصول أولى طلائعها إلى الجنوب بموجب القرار 426، إثر الاجتياح الإسرائيلي عام 1978.

نائب رئيس البعثة المدني المعين حديثاً بالوكالة، الروسي كارين تشاليان، أكد في كلمة للمناسبة أن اليونيفيل «مستمرة في دعم اللبنانيين الحاضنين للبعثة لمنع معاودة القتال والحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة عملياتها».

وجزم بأنه «بات من المعترف به أكثر من أي وقت مضى أن هذه القوات تشكل قوة ضامنة للاستقرار للمنطقة رغم شدة النزاعات والاضطرابات في المحيط».

أجندة عمل اليونيفيل خلال المرحلة المقبلة حددها تشاليان بثلاث نقاط، أولها مساعدة الأطراف على تمتين وقف الأعمال العدائية واحترام القرار 1701، وثانيها العمل بشكل أوثق مع الحكومة والجيش لتحقيق الأهداف المشتركة جنوباً.

أما ثالثتها، فمدعم جهود وكالات الأمم المتحدة لمساعدة أهالي الجنوب ومساعي الدول لتطوير قدرات الجيش وتمكينه.

المسؤول الروسي الذي يتولى منصب مسؤول الشؤون السياسية والمدنية في اليونيفيل، ناب عن قائد اليونيفيل الجنرال باولو سيريرا الذي مثل غيابه سابقة في تاريخ الاحتفالات بالذكرى في لبنان. يؤكد مساعدوه أنه تغيب قسراً بسبب ارتباطه باجتماعات تشاورية وتنسيقية في مقر الأمم المتحدة في نيويورك لبحث قضايا متعلقة باليونيفيل، أبرزها وضع اللمسات الأخيرة على ميزانية العام المقبل التي تقر في هذا الوقت ويبدأ تنفيذها في حزيران المقبل.

وتشخص أنظار الموظفين اللبنانيين نحو بنود الميزانية بعد قرار الأمم المتحدة بتخفيضها، ما قد يفرض صرفاً لموظفين وتقليصاً في الأجور أو في حجم الخدمات والمشاريع التنموية التي تستفيد منها البلديات والهيئات في منطقة عملها. وقد حفلت مرجعيات لبنانية سيريرا تحذيرات عدة من تداعيات تقليص الميزانية المدنية.

القضية الأخرى التي وضعت على نار حامية هي تحديد هوية القائد المقبل لليونيفيل. الجنرال الإيطالي الذي مدد مجلس الأمن ولايته المحددة بعامين والمنتبهة مطلع العام الجاري، يغادر في حزيران المقبل.

الجيش اللبناني والعدو الإسرائيلي والدول الكبرى، لا سيما المساهمة في قوات اليونيفيل والمهتمة بالوضع جنوباً، عادة ما تكتف اتصالها قبيل انتهاء ولاية أي قائد للمساهمة في اختيار خلف ترضى عنه.

الأشهر الثلاثة التي تفصل عن ذلك الموعد تحدد ليس اسم القائد فحسب، بل جنسيته. حالياً، هناك أربعة جنرالات مرشحين من جيوش تساهم في أفراد ضمن عديد اليونيفيل: إيطاليا وإسبانيا وفنلندا والنيجال. مصادر مواكبة رجحت إسقاط المرشح النيبالي بعد الاتفاق على استبدال نائب قائد اليونيفيل الإيرلندي بأخر هندي.

وتتوقع مصادر متابعة لشؤون اليونيفيل أن ترسو بورصة الترشيحات على الاختيار بين إيطاليا وفنلندا.

## الجدید



## الأسبوع في ساعة

رئيس جبهة النضال الوطني  
النائب وليد جنبلاط

09.30  
PM

الأحد

# إسرائيل تنتظر العملية المقبلة.. في الجولان أ

جنديان إسرائيليان  
في الجولان المحتل  
أمس (أ ف ب)



شنت إسرائيل غارات جوية على أربعة أهداف تابعة للجيش السوري في الجولان، رداً على عبوة الشريط الشائك أول من أمس. فيما عززت مواقعها العسكرية، وأعلنت حال تأهب قصوى وتعزيز للقوات، في انتظار العملية المقبلة، من لبنان أو من سوريا. في وقت أعلن الجيش السوري مقتل شخص وإصابة سبعة في الغارة

## يحيى دبوقة

المعركة لم تعد مجرد رد ورد على الرد، بل كباشاً بالدم، في محاولة لفرض معادلات وقواعد لعبة جديدة. لم تكف إسرائيل بالرد المحدود في أعقاب عبوة الجولان الثلاثاء الماضي. وبعد تقديرات للوضع أجراها جيش العدو، تقرر رفع درجة الرد، وإطلاق مواقف تصعيدية وتهديدات، تصدى لها هذه المرة كبار المسؤولين، وعلى رأسهم رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، ووزير حربه موشيه يعلون. المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أعلن في بيان نشر على موقعه على الإنترنت، أنّ سلاح الجو هاجم أهدافاً تابعة للجيش السوري في منطقة القنيطرة، و«عناصر أمنيين سوريين سمحوا وساعدوا» الخلية التي زرعت العبوة على الحدود أول من أمس وأدت إلى جرح أربعة من جنود العدو. وقال إن الأهداف كانت مراكز قيادة

وسيطرة وبطاريات مدفعية ومعسكر تدريب، تابعة للجيش السوري، وإن «الجيش يحتفظ لنفسه بحق العمل بأي طريقة يراها مناسبة للدفاع عن أمن إسرائيل».

وأشارت مصادر عسكرية إلى أن ضباط الارتباط والعلاقات الخارجية في الجيش الإسرائيلي أكدوا للجانب السوري، في أعقاب الغارات، وعبر قناة الاتصال المرتبطة بقوات الأمم المتحدة (اندوف)، أن الجيش الإسرائيلي لن يسكت عن أي اعتداءات جديدة في الجولان، وهو يحتمل الجانب السوري مسؤولية ما يحدث على أرضيه، تماماً كما يُحتمل الحكومة اللبنانية المسؤولية الكاملة عما يحدث في أراضيها وانطلاقاً منها.

وعقب نتانياهو على الرد الليلي والغارات على الجيش السوري، فأشار في مستهل جلسة مجلس الوزراء، أمس، إلى أن «الأهداف التي قصفها سلاح الجو في جنوب سوريا

تابعة لجهات سورية لم تتغاض عن المسلحين، بل تعاونت معهم، ومكنتهم من الاعتداء على قوات الجيش»، مضيفاً أن «سياسة إسرائيل واضحة، وهي تتمثل في الرد بقوة على كل من يعمل على الإضرار بها، وهي مضطرة إلى تنفيذ عمليات هجومية كهذه للحفاظ على الهدوء». وأشار إلى أن «إسرائيل تعمل أيضاً على إحباط تهريب وسائل قتالية، براً وجواً وبحراً»، موضحاً أن هذه السياسة أدت إلى انخفاض «الأعمال الإرهابية» ضد إسرائيل في السنوات الخمس الماضية، ولا سيما في السنة الأخيرة. بدوره، هدد وزير الدفاع الإسرائيلي دمشق، مؤكداً أن إسرائيل لن تحتفل أي «انتهاك» لسيادتها وأي إضرار بجنودها ومواطنيها، و«سنرد بتصميم وشدة على كل من يعمل ضدنا». وأضاف: «نرى أنّ نظام الأسد هو المسؤول عما يجري على أرضيه، وإذا واصل التعاون مع محافل الإرهاب الساعية إلى الإضرار بنا، فسنواصل جباية ثمن باهظ منه، وبشكل يدفعه إلى الندم على أفعاله».

## الاختبار الحقيقي لإسرائيل عندما ستقرر إحباط تهريب أسلحة إلى لبنان

لمواجهة عمليات واعتداءات جديدة، «وأمر بتكثيف الجهود الاستخبارية على طول جبهة مزارع شبعا، جراء التقدير بإمكان زرع عبوات ناسفة من الجانب اللبناني».

وأشار الموقع إلى أن إسرائيل مستنيرة ومتهابة عسكرياً على الحدود، «لكن الاختبار الحقيقي الذي ستواجهه هو عندما يتقرر إحباط عملية تهريب وسائل قتالية من سوريا إلى لبنان، وتحديداً على الحدود السورية اللبنانية؛ إذ من غير الواضح كيف سيرد حزب الله وسوريا».

وكانت عملية الجولان قد احتلت أمس الصدارة في وسائل الإعلام العربية التي انشغلت في تحليل أبعادها وتداعياتها مع إثارة الكثير من الأسئلة. وتحت عنوان «فخ في الجولان، كما كان يحصل في لبنان»، أشارت «يديعوت أحرانوت» إلى أنّ السوريين وحزب الله يجزون إسرائيل نحو حرب استنزاف على طول الحدود الشمالية، وبالتوقيت وبالتوتيرة التي يرونها مناسبة لهم، محذرة من أن

تستعد لمواجهة احتمال تصعيد في

من دون الأسد ونظامه، أفضل لإسرائيل، سواء حكم هذا البلد المتمردون العلمانيون السنة أو حتى جماعات القاعدة؛ إذ إن المهم في ذلك قطع صلة الوصل بين إيران وحزب الله، وهذا يعد تغييراً استراتيجياً مهماً جداً في ميزان القوى في الجبهة الشمالية، وهو تغيير لمصلحة إسرائيل». وأضاف أن إسرائيل قادرة على مواجهة «القاعدة»، لكن إذا انهار نظام الأسد وحكمت «القاعدة» وأغلقت بوابة إيران على العالم العربي، «فإننا في وضع استراتيجي أفضل».

## تله أيبب: «القاعدة» أفضل لنا من نظام الأسد

أكد رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق، اللواء في الاحتياط عاموس يادلين، أن المفاضلة بالنسبة إلى إسرائيل، بين تنظيم «القاعدة» ونظام الرئيس بشار الأسد، تميل إلى «القاعدة». وأضاف في حديث إلى القناة الثانية العبرية: «إن هناك تشديداً على خطر «القاعدة» وتنظيمات الجهاد الإسلامي العالمي. هذا خطر يراه قائد فرقة عسكرية تنتشر في الجولان على الحدود مع سوريا. لكن بحسب رؤية استراتيجية أشمل، أي رؤية الحكومة في إسرائيل، فإن سوريا

أفضل لنا من نظام الأسد

# مصانع الموت في يبرود... وفروع في جرود عرسال

## يبرود - رشاً أيب حيدر

يوماً بعد يوم، وبعد سيطرة الجيش السوري عليها، تتكشف أهمية عاصمة القلمون، يبرود، كصاحبة الدور الأبرز في التخطيط للعمليات الإرهابية، خارج سوريا، وتحديداً في لبنان. أول من أمس، عُثر على أهم المصانع التي كان يجري فيها تفخيخ سيارات ذات أرقام لبنانية، ومن ثم إرسالها إلى مناطق باتت معروفة. في المخزن الذي يقع في الجهة الغربية من يبرود، وداخل أحد الأحياء المعزولة، اتخذ المسلحون من بناء قيد الإنشاء مصنعاً لهم. صواريخ وقذائف هاون، بعضها جاهزة. والأهم من ذلك، أن المخزن يضم كل الأدوات اللازمة للحصول على سيارة معدة للتفجير.

ويوم أمس، كشف مصدر أمني لـ«الأخبار»، أن الجيش السوري ضبط في يبرود «أكثر من عشرين سيارة لبنانية مسروقة، إضافة إلى

هذه المعابر ستصبح آمنة تماماً بعد السيطرة على فليطا ورأس المعرة، بحسب ما يقول المصدر. ويواصل الجيش عملياته العسكرية بكثافة في فليطا. وتشير المصادر إلى أن «أيام استعدادتها معدودة».

لكن هل تكفي السيطرة على هاتين البلدتين وتأمين المعابر لمنع السيارات المفخخة من التسلل إلى لبنان؟ «للأسف لا»، يجيب المصدر، مضيفاً: «فجرود عرسال المتصلة بسوريا تشكل خطورة كبيرة؛ إذ إن المعدات والمواد التي عُثر عليها في المصنع في يبرود هي نفسها موجودة في جرود عرسال».

الخلاصة إذاً، لا يقتصر الأمر على تأمين المعابر الحدودية للحد من تسلل السيارات المفخخة باتجاه لبنان وضبط «معابر الموت»، بل المشكلة في منطقة لبنانية أصبحت تشكل بؤرة إرهابية وفتيلاً لفتنة مذهبية خطيرة، إن لم تجر معالجاتها، بحسب المعنيين.

ويسلك الانتحاريون طريقهم من فليطا ورأس المعرة باتجاه لبنان عبر طرق عدة، أهمها المعابر التي استطاع الجيش أن يسيطر على 10 من أصل 18 منها، غالبيتها في مناطق وعرة، ومن السهل التسلل إليها وعبرها.

خفض عدد السيارات المفخخة التي كان المسلحون ينوون إرسالها إلى لبنان، بحسب المصدر. والسيطرة على بلدتي فليطا ورأس المعرة، المقابلتين لبلدة عرسال، سيقلص أكثر من قدرة المسلحين على تهريب هذه السيارات.

إحدى السيارات  
المضبوطة  
(هيثم الموسوي)



# و مزارع شبعا



«المؤسسة الأمنية في إسرائيل، انجرت بالفعل وراء هذه الفوضى، وبصورة حقيقية ولمموسة». وأضافت أن «الردود الصادرة عن الجيش في أعقاب الهجمات، لا تجد تأثيراً فاعلاً لدى (الرئيس السوري بشار) الأسد ولدى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وأيضاً لدى إيران». بدورها، رأت صحيفة «هارتس» أن وتيرة العمليات على الحدود مع سوريا أو مع لبنان، تذكر بفترة وجود الجيش الإسرائيلي في الحزام الأمني في الجنوب اللبناني؛ إذ إن «الرد والقصف الذي طاول الأراضي السورية، شبيه بما كان يحصل في لبنان، عندما كان يعمد الجيش إلى القصف كي يضع حداً لحرب الاستنزاف التي تسحبه الجبهة الشمالية إليها». وعلى صدر صفحتها الأولى، لخصت صحيفة «إسرائيل اليوم» المقربة من نتنياهو، موقف تل أبيب من خلال عنوان مقالها الرئيسي: «البصمات قد تعود إلى حزب الله، والمسؤولية ملقاة على عاتق الأسد»، مشيرة إلى أنه «في غياب الدليل القاطع، وجهت إسرائيل ردها إلى عنوان ثابت، هو النظام في سوريا».

وفي السياق، قالت القوات المسلحة السورية، في بيان، إن غارات جوية إسرائيلية ضربت مواقع عسكرية سورية بالقرب من مرتفعات الجولان المحتلة، ما أدى إلى مقتل شخص وجرح سبعة آخرين، محذرة من أن هذه الهجمات تشكل خطراً على استقرار المنطقة «وتجعلها مفتوحة على كل الاحتمالات».

كذلك، وجهت وزارة الخارجية السورية رسالتين متطابقتين إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، تدين فيها «انتهاكاً سافراً جديداً لاتفاق فصل القوات لعام 1974 ولاتفاق الأمم المتحدة ولقواعد القانون الدولي» بقيام قوات الاحتلال الإسرائيلي «تحت حجة واهية وكاذبة بعدوان جديد» على مواقع داخل الأراضي السورية.

وأضافت أن الحكومة السورية «وإذ تضع هذه الخروقات برسم الأمين العام ومجلس الأمن، فإنها تطالب مجلس الأمن باتخاذ ما يلزم لردع إسرائيل عن الاستمرار في اعتداءاتها التي من شأنها تآزيم الوضع وتهديد الأمن والسلم في المنطقة والعالم».

## موسكو: واشنطن لم تعد «راعي سلام» في سوريا

مصالحهم، إضافة إلى قيامها بتعليق أعمال سفارتنا في واشنطن ونزع الحصانات والامتيازات للسفارات والقنصليات والتضييق على العاملين فيها».

وفي موسكو، نقلت وكالة أنباء «انترفاكس» عن وزارة الخارجية الروسية وصفها الخطوة الأميركية بالـ «أحادية»، معتبرة أن الأميركيين «بحرمون أنفسهم عملياً دور الراعي لعملية التسوية السياسية في سوريا، وهم أصبحوا طوعاً أو إكراهاً لعبة في يد المعارضة السورية الراديكالية التي تضم في صفوفها إرهابيين يرتبطون بتنظيم القاعدة». وقالت موسكو إنها تنظر إلى هذه الخطوة بـ «قلق وخيبة أمل».

لكن واشنطن رفضت الاتهامات السورية والروسية، وقالت المتحدثة باسم الخارجية، جنيفر بساكي: «نحن لا نلتزم فقط القانون الدولي، ولكن كذلك بميثاق فيينا الخاص بالعلاقات الدبلوماسية». وشددت على أن الإدارة الأميركية «لا تزال ملتزمة الحل السلمي وتركز عليه».

وقالت: «نحن لا نزال شريكاً نشطاً وملتزماً هذه العملية»، إلا أنها جددت تأكيد بلادها أن الرئيس السوري بشار الأسد فقد شرعيته في قيادة بلاده.

في سياق آخر، ذكرت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن سوريا سلمت نحو نصف ترسانتها من الأسلحة الكيميائية، بما فيها المخزون الكامل لغاز الخردل.

وقالت المنظمة في بيان إنه جرى نقل شحنتين خلال الأسبوع الماضي من ميناء اللاذقية إلى سفن نرويجية ودانماركية لتدميرها خارج سوريا.

وسلمت سوريا كامل مخزونها من غاز الخردل، وهو المادة الكيميائية الوحيدة في سوريا التي لا تحتاج إلى خلطها قبل استعمالها، بحسب المنظمة.

(الأخبار، أ ف ب)

اعتبرت دمشق قرار واشنطن إغلاق بعثاتها الدبلوماسية «إجراءً تعسفياً» و«بدعة سياسية وقانونية»، فيما رأت موسكو أن الولايات المتحدة تخلت بهذه الخطوة عن دور «الراعي» لمفاوضات السلام في سوريا. واعتبرت الخارجية السورية، في بيان، أن الولايات المتحدة «قامت بانتهاك واضح لاتفاقتي فيينا للعلاقات الدبلوماسية والعلاقات القنصلية»، بلجوتها إلى «إجراء تعسفي بعد انتهاء مهمة الدبلوماسيين السوريين المعتمدين في واشنطن، عندما لم تسمح لبدلائهم بالتحاق بعملهم». وأضافت أن «الخارجية الأميركية خرجت ببدعة سياسية وقانونية حين نسفت المبدأ القانوني الأساسي للعمل القنصلي، وهو إقحام القنصليات الفخرية بالشأن السياسي وإخراجها عن الغايات والأهداف لعملها الموقوف على خدمة الرعايا والحفاظ على

جنيفر بساكي (أ ف ب)



## المعارضة تطلق 299 سجينة في درعا

مرح ماشي

فيما الأناظر تتجه إلى بيروت في ريف دمشق والحصن في ريف حمص، في ظل النقذم المتواصل على هذه المحاور، تعرّض سجن غرّز المركزي شرق مدينة درعا (جنوب سوريا)، لهجوم شنته كتائب المعارضة، واستطاعت من خلاله إطلاق 299 سجينة. الأناظر الواردة من المنطقة تشي بأن أولى المدن السورية «الثائرة» ستعود إلى واجهة المعارك السورية بقوة. مصدر ميداني أكد لـ «الأخبار»، أن المسلحين نجحوا في تحقيق هدف الهجوم، وهو إطلاق 299 سجينة من سجن غرّز المركزي، بينهم 50 محكوماً بأحكام خطيرة، وبعضهم الآخر محكوم بتهم جنائية. بقية السجناء، بحسب المصدر، انتهت أحكامهم، إنما لا طرق أمانة لإرسالهم إلى المحكمة

الواقعة تحت سيطرة المسلحين في درعا البلد. وفي موازاة ذلك، تركّزت الاشتباكات بين الجيش السوري والكتائب المسلحة على حاجز الجيش القريب من صوامع الحبوب. عناصر من قوات حفظ الأمن والنظام اتجهت نحو الحاجز للمساندة. ويتمركز الجيش في تلة الصوامع، التي تبعد عن السجن مئات الأمتار. التلة ذات الموقع الاستراتيجي، تعتبر أعلى نقطة في محيط مدينة درعا. ويذكر أن السجن الذي يبعد عن درعا ما يقارب 5 كلم إلى الجنوب الشرقي، محاصر منذ أربعة أشهر. إلا أن المعارك العنيفة اندلعت منذ 4 أيام فقط.

ونشرت أمس، على مواقع التواصل الاجتماعي لقطات مصورة تظهر مقاتلين من «الجيش السوري الحر» يجوبون أرض السجن ويحيون السجناء الذين حرروهم

ويعانقونهم. وشوهد رجل في بداية الفيديو واقفاً مع مجموعة يقول: «نحن مساجين سجن درعا المركزي. لقد حررنا بالكامل بعون الله تعالى، ومن ثم الجيش السوري الحر والكتائب التابعة له. ونحن ممنونون له، وله جزيل الشكر».

### سقوط صواريخ على أوتوستراد الزراعة في اللاذقية

وتسود المدينة الجنوبية أخبار عن عزم مسلحي المعارضة على القتال لاستعادة السيطرة على الأوتوستراد الدولي، قرب بلدة عتمان التي تتركز فيها الاشتباكات بين الجيش والمسلحين الذين يريدون قطع طريق دمشق - درعا. ويسيطر الجيش على منطقة درعا

المحطة التي تعتبر نقطة تماس مع الكتائب المعارضة المسيطرة على معظم أحياء درعا البلد. وفي اللاذقية، سقطت قذائف صاروخية على أوتوستراد الزراعة الشهير، مخلفة شهيداً و6 جرحى. القذيفتان اللتان سمع أهل المدينة صوت انطلاقيهما ثم انفجارهما، خلفتا أضراراً مادية قرب مركز (أم تي أن) للاتصالات، وهلعاً كبيراً لدى المواطنين. وخلافاً لما يقوله بعض السكان عن أن مصدر إطلاق القذائف هو أحد أحياء المدينة، يؤكد مصدر أمني أن منطقة سلمى الخارجة عن سيطرة الدولة في ريف المدينة الشرقي، هي مصدر إطلاق صواريخ يدوية الصنع. وبناءً عليه، فقد واصلت مدفعية الجيش قصف المنطقة المذكورة. وتسود المدينة شائعات عديدة ترّجح بدء عملية عسكرية قريبة في الريف الشرقي لللاذقية.

على صعيد آخر، وفي ريف حمص الغربي، أعاد الجيش الاستقرار إلى قرية الشويهد، في الوقت الذي أعلن فيه الجيش مقتل العشرات في كمين في منطقة الرستن (شمالي حمص)، ما يعزز الخناق على المسلحين في بلدة الحصن. وفي موازاة ذلك، اندلعت معارك عنيفة بين الجيش والمسلحين في الحصن. وفي العاصمة دمشق، أصيب 9 مواطنين بالقرب من حديقة الجاحظ، جراء قذيفة هاون أطلقها مسلحون. وفي قدسيا، قتل ثمانية في غارات جوية أمس. وأكد مصدر ميداني لـ «الأخبار»، أنه «كان هناك اجتماع ستنتقل إثره عملية ثار لأبو عبدة المضايقي (أحمد بن عبد الرؤوف المضايقي) المختول بغارة جوية في منطقة وادي بردى، فاستهدف التجمع وقتل أفراد منه».

# سوريا

## آذار راب

### 2011 - 2014

## الوردية لا تصنع ربيعاً

دخل الإعلام على خطّ الأزمة منذ بدايتها. لكنه، على خلاف القطاعات الأخرى، لم يتأثر فقط بما أفرزه النزاع من تداعيات اقتصادية واجتماعية، بل تحوّل إلى وسيلة رئيسية فاعلة ومؤثرة في صناعة مجريات الأزمة وأحداثها

دشش - زياد غصن

انضمت صحيفة «الوحدة» الرسمية الصادرة في محافظة اللاذقية إلى قائمة طويلة من المطبوعات الرسمية والخاصة التي اضطرتها الأزمة في السنوات الثلاث الماضية إلى التوقف عن الصدور لأسباب مالية. وإذا كانت الحكومة قد حافظت على كادر الصحف الإقليمية الخمس التي جرى إيقافها ورقياً، فإن عشرات الصحافيين الشباب وجدوا أنفسهم بلا عمل مع توقف المطبوعات الخاصة عن الصدور بعد أسابيع على بدء الأزمة، الأمر الذي دفع بالكثير منهم إلى الهجرة بحثاً عن فرص عمل.

تبعاً لبيانات المجلس الوطني للإعلام، فإن عدد وسائل الإعلام المحلية المسجلة بلغ نحو 124 وسيلة منها 16 إذاعة وتلفزيون واحد ووكالة أنباء واحدة، و36 صحيفة و60 مجلة. لكن معظم هذه المطبوعات متوقفة تماماً أو تعاني من عدم الانتظام، باستثناء الصحف الرسمية وبعض الدوريات الحزبية وصحيفة يومية واحدة تابعة للقطاع الخاص. إذ تشير تقديرات أولية للمجلس، لنهاية عام 2013، إلى أنه من بين 43 مطبوعة خاصة مرخصة، هناك 10 مطبوعات لا تزال تصدر بشكل منتظم، فيما حصلت 15 مطبوعة على إيقاف مؤقت، وما بين 10 - 15 مطبوعة تصدر بشكل متقطع، أما باقي المطبوعات فقد قرّر أصحابها إغلاقها.

ولم تكن وسائل الإعلام التي ظهرت في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة أفضل حالاً. ففي كثير من الأحيان، كانت تتوقف عن الصدور بعد أشهر قليلة إن لم نقل أسابيع، وإن كتب لبعضها الاستمرار، فذلك يكون إما

لدعم مادي ما تتلقاه من فصائل معينة في المعارضة أو من بعض الكتائب المسلحة، وفي الحالتين كان جمهورها المحلي محدوداً جداً تبعاً لمناطق سيطرة التنظيم الذي يدعمها أو الإمكانيات التي تمتلكها. والمعلومات المتوفرة تشير إلى صدور نحو عشرة مطبوعات معارضة وتأسيس إذاعات محلية عدة، وهذا ما ينطبق أيضاً على بعض وسائل الإعلام التابعة للمعارضة الخارجية والصادرة في دول إقليمية.

يختصر رئيس تحرير صحيفة «الرقميات» ومؤسس موقع esyria، رشاد كامل، واقع الإعلام السوري بالقول: إن «وردة لا تصنع ربيعاً». إذ إن الإعلام السوري كان يحوي عدداً من المبدعين قبل الأزمة، «لكن بافتقارنا للمؤسسات الإعلامية المهنية ولالات صناعة الرأي الفعلية، سرعان ما ذاب صوت الإعلامي المحترف الفرد في ضجيج الاستقطاب». وأوضح لـ «الأخبار» أن «الإعلاميين السوريين انقسموا ثلاثة أقسام: الأول مع النظام، الثاني ضده، والثالث صامت... أي إن انقسامات الإعلاميين تماهت مع انقسامات المجتمع السوري، ولم تشذ عنه كما كان مطلوباً منها في لحظة مصيرية تمرّ بها البلاد، والتي يمكن أن تؤدي إلى انقسامات جغرافية تعكس الانقسام السياسي وحدود الصراع، فإعلام الوسط، إعلام المصالحة، إعلام الفضاء المفتوح للجميع تبخّر عملياً رغم سخّنه منذ بداية الأزمة».

هذا الانقسام تنظر إليه هيام علي، رئيسة تحرير موقع «سيرياستيبس»، من منطلق أن «هناك حرباً إعلامية تُشنّ على الدولة السورية بمكوّناتها الحضارية والمؤسسية، ولذلك وجد الإعلام نفسه، بشقيه الرسمي والخاص،

في مواجهة مباشرة رغم قلة إمكانياته». وتشرح على الساحة السورية بالإشارة إلى أن «توقف قسم كبير منه سببه جفاف السوق الإعلامية، وعدم اكتراث الحكومة بدعمه للاستمرار، علماً بأن مبدأ الدعم موجود، إنما غالباً ما يذهب إلى المقرّبين من أولي أمر الدعم، بغض النظر عن جدوى وسائل الإعلام تلك وفعاليتها. ولا ننش هنا مبالغ الدعم الهائلة التي تذهب دورياً إلى إعلاميين ووسائل إعلام لبنانية، قسم منها تقاس موافقه بمقدار الدعم الذي يحصل عليه، من دون أن ننفي وجود وسائل إعلام جديرة بالدعم، وجميعنا يعرفها».

ومع تراجع عدد المطبوعات العربية والأجنبية الموزعة في السوق المحلية خلال فترة الأزمة، يكون الطوق قد اكتمل حول «عنق» الصحافة المطبوعة، إذ تؤكّد مصادر في الشركة السورية لتوزيع المطبوعات أنه لغاية نهاية العام

تدخل البلاد 200 مطبوعة مقارنة بأكثر من 700 قبل الأزمة

الماضي، لم تكن المطبوعات الخارجية التي تدخل البلاد تتجاوز 200 مطبوعة مقارنة بأكثر من 700 قبل الأزمة، وهذه فجوة تسعى إدارة الشركة حالياً إلى تجاوزها وتنشيط سوق المطبوعات من جديد.

سطوة الإعلام الجديد

انخراط الإعلام كطرف مؤثر في صناعة مجريات الأزمة وتطوراتها، أدى إلى حدوث متغيرات عميقة في الساحة الإعلامية المحلية من شأنها أن تترك تبعات خطيرة على المجتمع السوري، فيمقابل ترسيخ الفضائيات لمكانتها

في توجيه الرأي العام وقيادته، أسهمت الأزمة في تأسيس سطوة مطلقة ومخيفة لمئات الصفحات الإخبارية التي ظهرت على شبكات التواصل الاجتماعي. وتخصّصت بمتابعة مجريات الحرب الدائرة، سواء لجهة ما تنشره من معلومات وبيانات، وصور تفتقد غالباً للتوثيق والدقة، أو ما تروّجه من لغة ومفردات تخالف القيم الاجتماعية والإنسانية وتحرّض على العنف ورفض الآخر. لا سيما أن بعض التقديرات غير الرسمية تشير إلى 81% من الشباب السوري، يبدى اليوم اهتماماً خاصاً بشبكة التواصل الاجتماعي «فايسبوك». كذلك انحسار مساحة تأثير الصحافة المطبوعة نتيجة الصعوبات التي تواجهها في الصدور والتوزيع، وهذا بدأ جلياً حديثاً في توجه الصحف اليومية الرسمية والخاصة إلى خفض عدد صفحاتها إلى النصف تقريباً، كل ذلك جعل نجم المواقع الإلكترونية يبدأ بالسطوع تدريجياً، وهو ما دفع بالكثيرين من أطراف الأزمة إلى تأسيس مواقع كثيرة تعمل بطريقة يغيب عنها الطابع المؤسسي لصالح العمل الفردي والجهد الذاتي.

في هذا السياق، يحذر رشاد كامل من أن «المشهد الإعلامي اليوم يعتمد على البنية الفضائية، أي بث أكبر قدر ممكن من فضاء الطرف الآخر. وأهم معالم الأزمة السورية إعلامياً برأبي هو اختفاء أي بطل أو نجم إعلامي استطاع أن يشكل مشروع حلّ أو مصالحة أو استقطاب لمنابعي الفريق الآخر... يميز المشهد الإعلامي السوري الآن... ودليله ضعف المحتوى المطروح».

حديث رئيسة تحرير موقع «سيرياستيبس» عن أن «الإعلام السوري سجل حضوراً فاجأ الإعلام الآخر المدجج بالمال والدعم الهائلين»، لا يثنينا عن القول إن «الإعلام السوري، وبعد 3 أعوام من الأزمة، يبدو في حاجة إلى «نفضة» سريعة وجذرية، وإلى إحداث تغيير حقيقي في إدارات الكثير من مؤسساته».

معظم مراسلي الوسائل الإعلامية المعارضة يعملون في الخفاء (أ ف ب)

## «الثورة غيرت حياتي»... في اللاذقية

اللاذقية - مروح ماشي

«أقلّب هاتفي في السهرات بحثاً عن أصدقائي. اكتشف أن معظمهم شهداء، فيما بعضهم يخدم في الجيش»، يقول بشار زاهر. الشاب اللاذقي يفتقد الصباحات الفيروزية، المفعمة برائحة قهوة الصباح. «تغيّرت صباحات المدينة. أصبحنا نستهل يومنا بأصوات الرصاص ونعي الشهداء»، يضيف. لديه الكثير ليقوله، ف«الثورة» غيرت حياته كلياً، إذ يتابع قوله: «لولا الثورة لكنث الآن متزوجاً، ولدي طفل. الأسعار تضاعفت، وأصبح امتلاك منزل هو حلم الشاب السوري

يتذكّر أهل اللاذقية حياتهم قبل أن تزورهم «الثورة» ذات آذار، فلا يكادون يعرفون أنفسهم. حياة جديدة عنوانها اللهات وراء المال والهرب من الموت، فيما أوجاع الفقد تخيم عليهم عند تذكّر شهدائهم أو أصدقاء لهم فرقتهم عنهم الحرب والآراء السياسية

المستحيل». مليون ونصف مليون ليرة هي مدّخراته التي كانت تكفي قبل الأزمة لشراء منزل مقبول في حي مناسب اليوم، فقد المبلغ الذي يملكه جزءاً كبيراً من قيمته. كذلك خسر بشار «شلتته» القديمة في القرية. يقول: «لا شبل للشباب كما الماضي. القرية التي لا يتجاوز عدد سكانها 1500 نسمة، قدّمت للجيش 160 شاباً، بين ضابط ومتطوع وجندي إلزامي».

طفا العنف السوري على السطح خلال السنوات الثلاث الفائتة. اكتشف السوريون خلالها أنهم كانوا يعيشون كذبة عدم قدرة أي كان على اختراق «لحمتهم»، وسرعان ما افتقدوا منهم

وأمانهم، وراحوا يعانون من الفساد الذي ازداد والجشع الذي ملأ النفوس. يذكر رائد، وهو نازح من حلب، أن الوضع المعيشي أصبح صعباً إلى حدّ البكاء، حيث افتتحت اللاذقية أرضها للنازحين الحلبيين مع تدمر بعض أهلها من وجودهم، رغم أنهم لم يقيموا فيها مجاناً. لم يرحم أهل الساحل النازحين، من حيث رفع أسعار الإيجارات، في مقابل اضطراب الحلبيين الهاربين من الموت في مدينتهم إلى الحصول على ماوى آمن مهما كلف الأمر، مع فرحهم الكامل بالقدرة على الاستنجار، في ظل انتهاء سوريين آخرين إلى الحياة داخل خيمة. لا

يلوم رائد أهل الساحل وحدهم، إذ إن «السوريين عموماً ملاًهم الجشع في معظم المدن، وعلى رأسها العاصمة». الحسرة تختلف، بالنسبة إلى حُسام، مزارع في ريف اللاذقية، الذي يفتقد أياماً كان يسافر فيها، ليلاً، بعربته المحملة بأفخر أنواع البرتقال، لبيعها في درعا. السعر الذي كان يحصل عليه في أولى المدن السورية الثائرة، لم يكن يلحم به في اللاذقية أو دمشق. يفتقد الشاب معارفه في درعا، الذين كان ينزل في بيوتهم ويختبر كرمهم، ما جعله يحاول الاتصال بهم من دون جدوى. ويفتقد علاقات ربطته بعائلات في مدينة إدلب، إذ كان يتبادل معهم



# ع... ولا ربيع

## مراسلون «مدرّبون» وشبكات سرية!

إسطنبول، وتمكّن من الدخول إلى الغوطة الشرقية ومتابعة أحداثها، وأجرى مقابلات مع زعماء المسلّحين، وفي أحد الفيديوات التي عرضها تقرير التلفزيون السوري، يظهر مسلّحون من «الجيش الحر» يفركون اشتباكاً زعموا أنه يجري في مواجهة الجيش السوري، إضافة إلى فيديوات شخصية يظهر فيها شيار وأصدقاؤه منهمكين في العمل على إعداد الأخبار والتقارير. وفي المقابلة نفسها، يشير شيار إلى أن استمالة الكثير من الشباب إلى هذا العمل، الذي يحمل الكثير من المخاطر، تأتي عادة في مقابل حصولهم على دخل يعدّ عالياً في سوريا، كرقم 1500 دولار، قابلة للزيادة، وإلى أن تهريب المعدات إلى داخل «المناطق المحرّرة» يجري بالطريقة ذاتها، إذ يقوم إعلاميو المعارضة بدفع مبالغ نقدية، تتراوح بين مئات والآلاف الدولارات (ألف دولار وسطياً)، لأشخاص يتقلّون بين أحياء دمشق والريف الآمنة والأخرى المشتعلة، لتهريب كاميرا على سبيل المثال، عبر وضعها تحت مقعد سائق سيارة، في صندوق يبدو من الخارج كجزء من محرك السيارة وكان العمل الإعلامي المعارض سابقاً، في بداية الأحداث، قد بدأ على نحو غير منظم، بحسب المتابعين، إذ شاعت وقتذاك ظاهرة «شهود العيان»، وكان بمقدور أي شخص الاتصال ببساطة بأي قناة وتقديم تقرير كـ«شاهد عيان»، باسم مستعار أو حقيقي. وتروي إحدى العائلات في دمشق لـ«الأخبار» قصة ابنها الذي كان يبلغ يومها 15 عاماً، إذ فوجئ والدها هذا الشاب بظهور اسم ابنهما على قناة «الجزيرة» كشاهد عيان يروي وقائع إحدى المظاهرات. بحثاً فور ذلك عن مكان ابنهما في البيت، ليجده في غرفته يحدث «الجزيرة» من جواله الخاص، بعد أن أخذ الرقم مباشرة من على شاشة القناة التي أعطاه اسمها الصريح، غير مدرك لعواقب الأمر.

العقبة الأكبر في عمل الإعلاميين والتمثّلة في الدخول أو الخروج من المناطق المحرّرة، ويشرح حسن بعضاً من التقنيات التي يجري تدريسها؛ فعلى سبيل المثال، لتصوير بعض الأحداث التي ليس المطلوب من نقلها سوى التوثيق أو تثبيت رواية إعلامية محدّدة، تستخدم كاميرات صغيرة، مثل كاميرا الهاتف الجوال، أو كاميرا على هيئة قلم عادي للكتابة يبرز طرفه فقط من جيب المصور، «استخدمت هذه الطرق في تصوير المظاهرات سابقاً، أو التوزعات العسكرية أو الأمنية في الشوارع أو المناطق التي تسيطر عليها الدولة»، ويشير حسن إلى أن «المهام الخاصة» الإعلامية، التي تتعلق بالتواصل مع المسلّحين، لا توكل إلى كلّ المتدربين، ولا يجري الحديث عنها على نحو مباشر أثناء المحاضرات التي تقتصر على الجانب التقني فقط، و«أحياناً تتضمن شيئاً من التعبئة السياسية. أحد الأساتذة كان لبناني الجنسية، ويكّن الكثير من الكره للنظام السوري، كان يقضي ثلاثة أرباع المحاضرة حديثاً في السياسة، ويشرح محاضراته على عجل في نهاية الوقت».

وأخيراً بثّ التلفزيون السوري الرسمي اعترافات شيار خليل، مراسل قناة «أورينت» في دمشق وريفها، بعد إلقاء القبض عليه في سوق ساروجا، وسط دمشق، في أحد المقاهي، ومعه كلّ المعدات الإعلامية والبيانات التي حصل عليها خلال فترة عمله. وحظي ظهوره على التلفزيون السوري، كمراسل لقناة «معرضة»، على حدّ توصيف الإعلام الرسمي السوري، بمتابعة واسعة من شرائح متعدّدة من الجمهور السوري، والسبب كان في حضور عنصر المصداقية إلى درجة عالية في اعترافات شيار، فكل اعتراف أدلى به كان موثقاً بالصوت والصورة، فهو تلقى تدريباً في

بالرغم من كونه ممنوعاً من العمل على الأراضي السورية، لا يزال بمقدور إعلام المعارضة المسلّحة مزاولته نشاطه في دمشق وريفها، عبر شبكات من المراسلين تلقى معظمهم تدريباً على العمل السري في مراكز منتشرة في بعض عواصم الجوار ومدنه

### ريف دمشق - ليث الخطيب

فتنحصر في «المناطق المحرّرة»، فيما تتوزّع مكاتبها وغرف الأخبار بين عواصم ومدن دول الجوار والإقليم، في إسطنبول وبيروت وعمّان والرياض والدوحة ودبي وغيرها، وهو الوضع السائد منذ أن منعت الحكومة السورية عمل هذه الوسائل على أراضي الجمهورية، لكونها باتت وسائل إعلام حربي ضدّ الدولة السورية، ورمز سيادتها المتمثل في الجيش، وما من عاقل يقبل بوجود إعلام العدو العسكري على أرضيه، مصدّقاً الأحاديث المناقفة عن الحيداء والموضوعية» بحسب مصدر في وزارة الإعلام السورية. وقد دفع هذا الإجراء وسائل الإعلام هذه إلى تدريب كادر سوري على العمل الصحافي الميداني والتعامل مع أجهزة الاتصال الحديثة، نظراً إلى صعوبة دخول الكوادر الأجنبية إلى الأراضي السورية. وبحسب مصادر معارضة، جرى إخضاع مئات الشباب السوريين المعارضين لدورات إعلامية مكثّفة، في إسطنبول وبيروت على نحو رئيسي. إلا أن الدورات لم تقتصر على التدريب الإعلامي فقط. يقول حسن الميداني (اسم مستعار)، الذي خضع لدورة تدريبية في إسطنبول، لـ«الأخبار»: «لدى التدريب على التحرير والريورتيج والمونتاج والتصوير»، وهي عمليات يفترض أن يتقنها جميع المتدربين، «كان يجري وصل بعض المتدربين بشبكات إعلامية وعسكرية معارضة في الداخل، لتسهيل التواصل والتنقل، ولحل

يقترض الانتقال من شارع إلى آخر مجاور، في مدينة دمشق وريفها، المرور على حاجز عسكري أو أكثر للجيش أو لأجهزة الأمن. وغالباً ما تكون مسألة حصول أي شخص على معلومة ما، من خلال توجيه أسئلة إلى مدنيين أو عسكريين، أو التقاطه صوراً في الأماكن العامة، محفوفة بمخاطر تصنيفه، استخبارياً أو إعلامياً، على جهات معادية للدولة. ولكن رغم كل ذلك، يواصل مراسلو وسائل الإعلام المعارضة، السورية والأجنبية، نقل الأخبار والمعلومات المرئية والمسموعة والمكتوبة، من قلب العاصمة دمشق، وإريافها.

مراسلون كثر يتوزعون في أحياء دمشق، وعلى جبهات الريف المختلفة، يتبعون لقنوات إعلامية معارضة، ومواقع وصفحات التواصل الاجتماعي التابعة للمعارضة، التي تكاثرت على نحو واسع في الأعوام الماضية الثلاثة، كقناة «أورينت» وصفحة «الثورة السورية» على «فايسبوك»، وقنوات «صفا» و«وصال» و«سوريا الشعب» و«سوريا الغد» وغيرها، إضافة إلى القنوات الإعلامية العربية والأجنبية الداعمة للمعارضة، التي منعت من العمل على الأراضي السورية مع بداية الأزمة، كـ«الجزيرة» و«العربية» و«فرانس 24»... إلخ.

معظم مراسلي هذه الوسائل الإعلامية يعملون في الخفاء، أما القلّة منهم التي تعمل في العلن



### فقدان التواصل بين أبناء البلد هو أكبر خسائر المجتمع السوري

يؤخرون تخرّجهم، خشية أن يُطلبوا للالتحاق بالجيش. «كنا نتسابق قبل الأحداث للتخرج، والانتهاء من الخدمة الإلزامية، بهدف التفرّغ للعمل وبناء مستقبلنا» يقول نبيل. ويضيف قائلاً: «نجلس اليوم في مقاهي الكليّات المختلفة بلا أمل بأي شيء، بعدما قدمت عائلة كل منا عدداً من الشهداء يجعلنا نفكر قبل أن نذهب إلى الموت بأرجلنا». وحدهم جنود الجيش السوري الذين تغيّرت حياتهم نهائياً، بعدما أمضوا ثلاث سنوات بين كَرْ وفَرْ، وحصار، ووداع رفاق السلاح، وتشجيع شهداء، ومقارعة الموت دون الكثير من الكلام.

اللحظة التي نعيشها، ونصّر على أن نسعد خلالها». وتضيف: «أصبح السوريون، شعباً ومسؤولين، يدركون قيمة الصحافة والصحافيين، فقد كشفت الأزمة حساسية هذه المهنة خلال الحرب القائمة». ومن المتغيرات السلبية، حسب يوسف، إضافة إلى الموت والدمار والفقد التي ملأت حياة الناس، أن مهنة الصحافة امتلأت بالمتسلقين والدخلاء الذين يبحثون لأنفسهم عن دور بطولي. وفي ما يخص الحياة الجامعية للطلاب، فقد تغيّرت خطط المستقبل وخيم التأخر والتراجع على كل شيء. يذكر نبيل، طالب في كلية الآداب، أن الطلاب اليوم

الساحلي، ووصولاً إلى مقاتلي عصابات النصر والجيش الحر». وعلى صعيد مهنة البحث عن المتاعب، تذكر الزميله فرح يوسف، مديرة البرامج في تلفزيون الخبر السوري المستقل، أن الحياة تغيّرت إيجاباً، من ناحية «أننا صرنا نفقد قيمة

أبنائها إلى مرحلة الثمانينيات، حيث أصبح «الشديحة» أسبداً شوارعها. يضيف الرجل الثلاثيني قائلاً: «أصبح المرء يخشى أن يرافق قناة جميلة في الشارع، خشية عليها من الخطف. وأصبحنا نخشى أن ننظر إلى أي كان نظرة لا تعجبه، فالإنسان لا يساوي أكثر من رصاص». الصورة القاتمة التي يراها هاشم لا يشاركه فيها الجميع، إلا أنها مبنية على قصص يتداولها الأهالي، بعد تناقل حدوثها مع كثيرين. اللباس المموه ضاعت هيئته، بحسب هاشم، فقد «ارتداه الجميع بدءاً برجال الجيش، مروراً بعصابات الخطف والقتل على الشريط

الزيارات في كل الأوقات. وإذا كان فقدان التواصل بين أبناء البلد هو أكبر خسائر المجتمع السوري بنظر البعض، فإن منذر، الموظف الحكومي، يؤكد أن أولى الخسائر هي اعتياد مشاهد الدم والاستئناس به. يقول الرجل الأربعيني: «أصبح العنف أمراً عادياً في حياتنا. وهو متداول بين أيدي أطفالنا كصور وممارسات، بعد سنوات قضيناها بهدوء وسلام. مشاهد الخراب التي استغرّبناها في البداية ألفناها اليوم، حتى لم تعد تزعجنا». يناقش هاشم، وهو طبيب في المشفى الوطني، كيف تغيّرت شوارع اللاذقية بفجاجة، وعادت بذاكرة

تقرير

# محكمة الجنايات وصف الرئيس بـ«الظالم» ليس جرماً

ليس ما لوفاً، في لبنان، أن تقر محكمة في السياسة في سياق حكم قضائي، فتبدي خبرة واسعة في هذا المجال، لتحكم في النهاية ببراءة مواطن من تهم التعرّض لرئيس الجمهورية. هذا ما فعلته محكمة الجنايات في بيروت، في حكم سابق اجتهدت فيه لتعلي من شأن «حرية التعبير»، مستندة إلى الدستور وإلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان... فـ«وصف الرئيس بالظلم والديكتاتورية ليس تعريضاً لشخصه»

محمد نزال

مطلع العام الماضي، صدر حكم عن محكمة جنايات بيروت، برئاسة القاضية هيلانة إسكندر، برأت فيه أحد المواطنين من تهم «التحقير» و«القدح» و«الذم» بحق رئيس الجمهورية. آنذاك، مزّ الحكم من دون أن يحدث ضجيجاً إعلامياً، على غرار الحاصل هذه الأيام، بعد سلسلة من الأحكام «الظالمة» ذات الصلة بالتهم المذكورة آنفاً.

اسم المتهم في تلك القضية جميل

محو، وهو، بحسب ما ورد في الإدعاء عليه: «السكرتير العام للحزب الديمقراطي الكردي في لبنان - البارتّي». كان الفارق الزمني بين الإدعاء وصدور الحكم (الغيابي) نحو 10 سنوات. بدأت القصة عندما ورد إلى القضاء كتاب معلومات، من قوى الأمن الداخلي، يتضمن أن محو نشر على شبكة الإنترنت عدّة مقالات، أبرزها مقال بعنوان: «أربع سنوات من حكم الظلم والاستبداد». ومن جملة الصفات التي وصف بها الكتاب رئيس الجمهورية السابق، إميل لحود، أنه «ديكتاتور» و«ظالم». حصل الإدعاء، ثم أصبح الكاتب متهماً بـ«ممارسة نشاط حزبي سري، عن طريق نشر كتابات على الإنترنت، من شأنها الإساءة إلى رئيس البلاد، والذم به، وتعكير صلات لبنان بدولة شقيقة». وصلت القضية إلى محكمة الجنايات، وعندما نظرت الهيئة فيها، برئاسة القاضية إسكندر، وجدت أن التهم المنسوبة إلى محو «على قدر كبير من الخطورة. وبغض النظر عن صواب رأي الكاتب، فإنه لا يمكن اعتبار كل من يُعارض النظام القائم، أو طريقة إدارة البلاد، مرتكباً مثل هذه الجرائم الخطيرة... وتبقى حرية الرأي هي الأساس».

هكذا، حكمت المحكمة: جميل محو «بريء». قضى الحكم بعدم تجريمه بالجناية المسندة إليه، المنصوص عليها في المادة 288 من قانون العقوبات، وبعدم إدانته بالجناحتين المنصوص عليهما في المواد 386 و337/338، إضافة إلى «إبطال



التعقبات بحقه واسترداد مذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه». الحكم مميز، بلا شك، لأن القضاة (هيئة المحكمة) يدركون حساسية قضايا كهذه، تتعلق بحيات ذات طابع سياسي، وتحديدًا عندما تكون مرتبطة برئيس الجمهورية وحيثية موقعه في القوانين النافذة. يمكن القول أكثر من ذلك، فمن مظاهر التميز التي يحتاج إليها القضاة في قضايا كهذه هي علمهم بأن أحكامهم ستدخل في مصنفات «الاجتهاد» التي يركن إليها، لاحقاً، قضاة آخرون عند بتهم قضايا مماثلة أو مشابهة. هنا تكمن أهمية هذه الأحكام.

كان لافتاً أن المحكمة لم تقتصر في «اجتهادها» على القوانين اللبنانية، بل استندت أيضاً إلى «حرية التعبير» التي كفلها الدستور، والمكرسة في المادة 13 منه، وكذلك استندت إلى المادة 19 من «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان». استناد يبدو بديهياً للوهلة الأولى، لكون



العبارات التي

يتهم فيها الكاتب حكم الرئيس بالاستبداد هي تعبير عن الراي



عدد لا بأس به من القضاة من كونها «لا تتناسب مع ميولهم واقتناعاتهم الحقوقية والإنسانية». أحد هؤلاء القضاة قال لـ«الأخبار»، قبل مدة، في قضية معقدة كانت أمامه: «اقتناعي الإنساني في جهة، والنص القانوني عندي في جهة أخرى، وهذه مسألة مزعجة جداً. وفي حال الاجتهاد عكس ظاهر المواد القانونية فقد يعرضني للمساءلة والمحاسبة القضائية». وفي المناسبة، حصلت سابقاً حالات مماثلة، اجتهد فيها بعض القضاة من خارج السائد، فما كان إلا أن انهالت عليهم العقوبات المسلكية، بطرق مباشرة مثل الاستدعاء إلى هيئة التفتيش القضائية، أو غير مباشرة مثل المضايقات أو النقل من مركز إلى آخر من دون أسباب معلنة. قد يكون ما حصل مع القاضي جوني القزّي خير مثال على هذا، بعدما أصدر

لبنان ملزماً بتطبيق كل ما جاء في المعاهدات والمواثيق الدولية التي وقّع عليها، والتي تسمو أحياناً بطبيعتها على القوانين المحلية. لكن، وبمتابعة للكثير من الأحكام القضائية في لبنان، يتضح أن حكم محكمة الجنايات المذكور جاء من «خارج السائد» (باستثناء بعض أحكام قليلة أخرى استندت خلال السنوات القليلة الماضية، خاصة في قضايا التعذيب، إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وغير ذلك من الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية الملزمة). ميزة أحكام كهذه أنها تشجّع الانتقال على نشاطات بعيداً، وتجنبهم الرضوخ لـ«صنمية» النص، وبالتالي الاستفادة من نصوص حقوقية دولية (لبنان موقع عليها) للفتل من بعض النصوص المحلية التي عفا عليها الزمن، والتي طالما اشتكى

# «الحوكمة» وصلت إلى وزارة البيئة

تقرير

بسام القنطار

مطلع الشهر الحالي بدأت وزارة البيئة تنفيذ مشروع دعم الإصلاحات- الحوكمة البيئية، وهو عبارة عن هبة بقيمة 8 ملايين يورو من الاتحاد الأوروبي ويتضمن جوانب عدة، الأول قانوني يتعلق بتقوية القدرات في مجال مراقبة حسن تطبيق التشريعات البيئية، وجانب إداري يتعلق بتطوير الأنظمة الإدارية في الإدارة المركزية والدوائر الإقليمية، وتقني يتعلق بتطوير خطة العمل البيئية الوطنية. ولقد جرى تعيين لميا منصور مديرة للمشروع، وهي كانت تشغل سابقاً منصب مديرة صندوق البيئة في لبنان الذي أطلق في تموز 2007 بميزانية بلغت 8,5 ملايين يورو من الحكومة الألمانية، والمنفذ من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي.

وسيجري تنفيذ مكون المساعدة الفنية من مشروع دعم الإصلاحات- الحوكمة البيئية، من قبل فريق عُيّن من ائتلاف شركات أوروبية عدّة تحت قيادة شركة ج.ف.ا الألمانية، وسيُنقذ خلال فترة ثلاث سنوات تبدأ في شهر آذار 2014 وتنتهي في شهر شباط 2017.

وتقول وزارة البيئة إن الهدف الرئيسي لهذا المشروع تحسين الأداء البيئي للقطاع العام اللبناني من خلال إصلاحات الحوكمة البيئية، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي بناء القدرات المؤثرة داخل الوزارة لتخطيط وتنفيذ السياسات البيئية، ويشمل ذلك تفعيل القوانين والتنسيق مع الوزارات المعنية الأخرى.

وسيجري دعم قدرات وزارة البيئة في التفتيش من خلال إجراءات جديدة، تشمل تقديم مقترحات تتعلق بالانبعاثات والحدود القصوى لها في قطاعات محددة، وتدريب المفتشين ودعم تنفيذ إجراءات التفتيش وتفعيلها. وسيكون ذلك بالتنسيق مع الوزارات المعنية الأخرى، كوزارة الداخلية والبلديات ووزارة العدل ووزارة الصناعة والجهات المعنية الأخرى. ومن النشاطات التي ستدعم تنفيذ هذا المكون هو تحديد الأجهزة اللازمة للمراقبة البيئية، من أجل تحسين ودعم شبكة المراقبة البيئية الموجودة حالياً.

أما المكون الثاني فيتعلق بتحسين القدرات الإدارية داخل وزارة البيئة بواسطة النظام الإداري المعلوماتي في المجالات ذات الأولوية، وتشمل

الأعمال التي تقوم بها الوزارة بما فيها تحسين نظام الملفات والموجودات والتشغيل والصيانة. ما سيمكن توفير معلومات بيئية للفرقاء والجهات الأخرى في لبنان والمساعدة على تحسين اتخاذ القرارات بناءً على المعلومات البيئية الموثوقة. وسيكون هناك نشاط داعم لذلك من خلال تقديم مقترحات وإجراءات لتفعيل الدوائر الإقليمية التابعة لوزارة البيئة في المحافظات، ومن أجل دعم هذه النشاطات سيقوم المشروع بتحديد أجهزة تكنولوجية حديثة تتعلق بتوفير المعلومات والاتصالات.



يغفل المشروع أي دور رقابي أو تشاركي للمجلس الوطني للبيئة



صدور مرسومه التنظيمي ما يزيد على 15 عاماً، لم يبادر منذ تعيينه إلى تنفيذ المهام الجدية الموكلة إليه من مناقشة الدراسات وإعداد الخطط، خصوصاً أنه يضم ممثلين عن بقية الوزارات وتدابير المهن الحرة والجمعيات الأهلية.

كذلك عندما يتطرق المشروع إلى قطاعات محددة مثل إدارة النفايات الصلبة، يغفل أن مهمات وزارة البيئة في هذا القطاع ليست واضحة أو محددة، إن لجهة الرقابة أو الإدارة، فمن المعلوم أنه لم يجر تحديد وزارة وصاية لهذا القطاع وهو يتخبط ما بين الداخلية ومجلس الإنماء والإعمار ووزارة التنمية الإدارية وصولاً إلى وزارة البيئة، وإن اعتمد خطة محددة لإدارة النفايات تقوم على تحويل النفايات إلى طاقة من شأنه أن يعيد ترتيب أولويات الرقابة، ويجعلها أكثر دقة وصعوبة لجهة قياس الانبعاثات الناتجة من الحرق وضمان المعالجة السليمة للرماد المتطاير السام وضمان صيانة وتنظيف الفلاتر، وغيرها من الأمور التقنية التي يتوجب تحديدها مسبقاً قبل الشروع في برامج حكومة لا تحدد التقنية المطلوبة مراقبتها.

كما سيقوم المشروع بتحديد الأدوات المالية البيئية ذات الأولوية، وتطوير القواعد الفنية والتشريعية لتبنيها من قبل الحكومة من أجل تحفيز الانتقال من نشاطات ضارة بالبيئة إلى بدائل بيئية نظيفة ومستدامة. وسيساهم المشروع بدعم الوزارة في تحديث ومراجعة مسودة خطة العمل البيئية الوطنية، وتقديم مقترحات في المناطق ذات الأولوية لمنع التلوث وتقليل المخاطر البيئية والممارسات البيئية الإدارية الصحيحة. والمساعدة في استكمال تنفيذ الخطط الاستراتيجية الوطنية للمياه والنفايات الصلبة وتغيير المناخ، والمخطط التوجيهي للمقالع والكسارات ومشاريع تنموية أخرى من أجل المساعدة في إعداد الخطط والاستراتيجيات الوطنية. وهذا سيمكن الوزارة من التواصل مع القطاعات الاقتصادية الأخرى كالخطوط الحضرية والنقل والطاقة والمياه.

الملاحظة الأبرز التي يمكن أن توجه لهذا المشروع أنه يغفل عن ذكر أي دور رقابي أو تشاركي للمجلس الوطني للبيئة في مكونات المشروع ومراحله. ومن المعلوم أن هذا المجلس الذي تأخر

## تحقيق

## عودة سوق الخميس في بنت جبيل

في السوق. كان ذلك غريباً جداً على أبناء بنت جبيل الذين لم يشهدوا إقبال السوق منذ نعومة أظفارهم، كما يقول حسين بزي، ابن الخامنة والخمسين من عمره، الذي أشار إلى أن «سوق الخميس لم يتوقف في بنت جبيل إلا في حرب تموز، بعد تدمير بنت جبيل، ليعاد افتتاحه بعد الحرب قرب بركة البلدة، بعيداً عن الأحياء المدمرة».

يذكر أن «سوق الخميس استمر طيلة فترة الاحتلال الإسرائيلي لبنت جبيل، وتوسع نطاقه بعد التحرير، لتعود الحياة من خلاله إلى بنت جبيل، التي هجرها معظم أبنائها إلى بلاد الله الواسعة». ولفت محمد بوصي إلى «أن انعدام حركة التسوق يوم الخميس في بنت جبيل يؤثر سلباً على أصحاب المحال التجارية في بنت جبيل، الذين يزيد عددهم على السبعين تاجراً، وهم ينتظرون بفارغ الصبر، كل يوم خميس لبيع بضائعهم للمتسوقين من أبناء المنطقة»، معتبراً أن «شل حركة السوق هو سابقة خطيرة، من شأن استمرارها أن يؤدي إلى إقفال العديد من المؤسسات التجارية في البلدة، ولا سيما من الذين يستأجرون المحال التجارية ويدفعون مقابل ذلك بدلات إيجار مرتفعة».

يحتل سوق الخميس في بنت جبيل «نص الدنيا» بالنسبة إلى المقيمين والمغتربين على السواء، لأن وجوده مرتبط بنمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية لأبناء المنطقة، كونه من

ينتظر أبناء بنت جبيل، اليوم، عودة سوقهم الشعبي إلى سابق عهده. المدينة تنتظر هذه العودة لاستعادة بعض النشاط الذي خسرتة بفعل الأوضاع السائدة، إذ يعاني تجارها من تراجع عدد الزبائن إلى حدته الأدنى.

وكان الشلل قد أصاب سوق الخميس، وصولاً إلى إقفاله، بسبب المخاوف من التفجيرات «الإرهابية»، على الرغم من الإجراءات الأمنية الاحترازية التي واكبتها البلدية والقوى الأمنية، ولا سيما بعد انفجاري الهرمل. فقد تراجع عدد بسطات السوق، مع تراجع عدد المتسوقين الذين فضلوا عدم ارتياد الأسواق الشعبية، وخاصة أن شائعات عديدة انتشرت في السابق عن وجود سيارات مفخخة في المنطقة، إضافة إلى لجوء مجهولين إلى سرقة 5 نمر سيارات من المنطقة، في أوقات متتالية، ما أثار المخاوف من إمكانية التحضير لعمل إرهابي. وما زاد الطين بلّة، إلقاء القبض، قبل أسبوعين، على أحد أبناء بلدة السلطانية، بعد شيوخ خبر اعترافه بتجنيد مصلحة جبهة النصرة، أثناء إقامته الطويلة في السعودية. وهو اعترف بأنه عاد إلى لبنان بهدف التجسس على حزب الله وتزويد جبهة النصرة بمعلومات عن أوضاع المنطقة، إضافة إلى أن شقيقه الذي كان قد لحقه إلى لبنان يتردد إلى سوريا للقتال إلى جانب جبهة النصرة، مقابل أموال تدفع له.

يعتبر التاجر محمد شحادة أن «حسم المعركة في يبرود سيعيد المياه إلى مجاريها في بنت جبيل، ليعود السوق مع زبائنه، لأن الأهالي تعودوا على شراء مؤونة الأسبوع من السوق، ولا يمكنهم التريث لأوقات طويلة». في الأسابيع الفائتة، بدأ سوق الخميس التاريخي شبه متوقف وفارغ من المتسوقين، وحتى من أصحاب البسطات التجارية، الذين امتنعوا على غير عادتهم، منذ عشرات السنين، عن عرض بضائعهم

## داني الأمين

من المفترض أن تكون أقوى من بعض الآراء المعارضة، علماً بأن الكاتب البلدي، مع مطالبته بتصحيح ما اعتبره شاذاً، ليس عابراً، في لبنان، أن يكون القاضي قرأ بتمعن نصوص تلك المقالات التي ادّعى على صاحبها بسببها، مظهراً خبرة في الأدبيات السياسية، ليخلص في النهاية إلى اعتبار التهم التي أحيل بسببها على المحكمة «خطيرة»... وليحكم في النهاية ببراءته منها. ومما جاء في نص الحكم أن «الكتابات الواردة على شبكة الإنترنت تشكل تعبيراً عن الرأي، ولا تشكل نشاطاً سياسياً خاضعاً لترخيص مسبق، ولا تشكل، بالتالي، ممارسة لنشاط حزبي سري في لبنان»، وفي مقطع آخر من الحكم، تظهر هيئة المحكمة وعياً للفرق بين التعرض لشخص الرئيس وبين التعرض لسياسته خلال حكمه، فتري أنه «ليس من شأن عبارات يتهم فيها الكاتب حكم الرئيس لحدوث بالظلم والاستبداد، واعتبار نظامه ديكتاتورياً، التعرض لشخص رئيس الجمهورية، بل هو تعبير عن رأي الكاتب، بما يعتبر أنه كان يحصل في فترة معينة». وتضيف في النهاية: «تبقى حرية الرأي هي الأساس، ما لم يجر التعرض بشكل جارح للأشخاص أو الحط من قدرهم، أو ما دامت لا تؤدي إلى تعكير الصلات بين لبنان والدولة الصديقة، والتي من المفترض أن تكون على قدر من المثانة والقوة، فلا تهتز عند أول انتقاد أو رأي مخالف».

## يعود تاريخه إلى أكثر من 200 عام كما يشير محسن الأمين

بحسب ابن بنت جبيل أحمد بيضون: «باستثناء أيام حرب تموز الأخيرة، بعدما دمرت الطائرات الإسرائيلية سوق بنت جبيل بالكامل، لم يتوقف سوق الخميس في بنت جبيل إلا في عام 1978 عندما قصفت الطائرات الإسرائيلية السوق في محاولة لحو ذاكرة الأهالي، فسقط يومها عدد من الشهداء والجرحى، وقد عمد العدو بعدها إلى اجتياح السوق وهدم معظم المباني المحيطة به، بهدف إيقاف الحركة التجارية، لربط المنطقة تجارياً باقتصاد الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة».

أبناء بنت جبيل يتوقعون أن يستعيد سوق الخميس نشاطه مجدداً، وهذا ما حصل سابقاً عندما ذهل الجميع بانعقاد السوق في أول يوم خميس بعد انتهاء حرب تموز، وقتها أقيم السوق على الركام والأنقاض، بعدما تهدمت معظم المؤسسات التجارية في بنت جبيل، أي حوالي 75% منها. وأعيد بناء السوق على نفقة الحكومة القطرية، وفق خطة هندسية أخذت بالاعتبار طريقة البناء القديمة، حفاظاً على ذاكرة المدينة وتراثها.

خلاصة الحكم:  
تبقى حرية الرأي هي الأساس (أرشيف)



حكمه الشهير بإعطاء أم لبنانية حق منح أولادها الجنسية اللبنانية، ليلقى من بعد ذلك ما لقي من صنوف التهيب والتهميش المتواصل إلى اليوم. يُشار إلى أن المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تنص على أنه: «لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية».

إلى ذلك، ثمة نقطة أخرى كانت بارزة في حكم محكمة الجنايات بحق جميل محو، تتعلق بإعلان براءته أيضاً من الجرائم المتعلقة ب«التنظيم السري» و«تعكير صلات لبنان بدولة شقيقة». فقد جاء في نص الحكم أن المقالات التي كتبها «ليس من شأنها أصلاً أن تعكر هذه الصلات، لأن هذه الصلات

## أندوة

## سلامة الإنسان تعلو كل اعتبار

(الغرفة المؤلفة من الرئيس جان عيد والمستشارين سانيا نصر وليليان سعد) بتاريخ 29/11/2013 في قضية كان قاضيا الأمور المستعجلة في جديدة المتن والفكرية وأنطوان طعمة قرراً فيها، تباعاً، منع رجل من دخول المنزل المتنازع على ملكيته مع زوجته السابقة، بعدما تقدمت الأخيرة بعدد من الدعاوى الجزائية ضده، بسبب الضرب والإيذاء. وعاد القاضي طعمة وكرس في 4/12/2013 المبدأ نفسه في نزاع بين مستشفى وشركة متعاقد

أي دور للقضاء في قضية العنف الأسري وفي قضايا الصحة العامة؟ انطلاقاً من هذا السؤال، ولإجابة عنه، تعقد جمعية «المفكرة القانونية» اليوم ندوة للحد من قرار قضائي صدر أخيراً «يُكرس مبدأ سلامة الإنسان وتعلو كل اعتبار». أوردت المفكرة، على موقعها الإلكتروني، موجزاً عن الحكم الصادر، وفيه أن «التعدي من فريق على آخر يبرر في المبدأ منع الاحتكاك المؤدي إلى وقوع الضرر». هذه الفقرة وردت حرفياً في قرار لمحكمة التمييز

تعزيز الحماية القانونية للأفراد المعرضة سلامتهم للخطر (مروان طحطاح)



(الأخبار)

5,3

ملايين دولار أميركي

قيمة «الخسائر الاقتصادية الشهرية الناجمة عن الكوارث التي وقعت بين عامي 1980 و2010 في لبنان»، بحسب القائم بأعمال برنامج الأمم المتحدة في لبنان شومبي شارب الذي قال إن «الفيضانات هي من بين أكبر 10 كوارث طبيعية قد تؤثر في لبنان وشعبه واقتصاده»، معتبراً «أن الحد من مخاطر الكوارث الطبيعية، بما فيها الفيضانات، هو أحد الأولويات الوطنية. ولفت شارب إلى قيام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام 2007 بإعداد أول تقرير «لتقييم المخاطر الوطنية»، في إطار مشروع «تعزيز قدرات إدارة مخاطر الكوارث في لبنان»، حيث ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المجلس الوطني للبحوث العلمية «لإجراء تقييم ورسم خرائط الفيضانات بهدف إنتاج خرائط المخاطر في لبنان، الضرورية لأي عمل في المستقبل ولخطة الحد من مخاطر الكوارث».

أنه «في ظل قرارات كهذه، يتولى القضاء المستعجل في درجتيه الابتدائية والتمييزية (بخلاف درجته الاستئنافية) تعزيز الحماية القانونية للأفراد المعرضة سلامتهم للخطر في الحيزين الخاص والعام على حد سواء، ساعياً بذلك إلى سد النقص القانوني الذي قد يعتري حماية هذه الفئة أو تلك. وهو يطرح من هذه الجهة أسئلة كبيرة عن الدور الذي بإمكان القضاء أن يؤديه، في قضية الحماية من العنف الأسري، وبشكل أعم في مجمل الأوضاع التي يشوبها تعرض أو تهديد لسلامة الإنسان، بمعزل عن أي قانون، بل رغم تقاعس المجلس النيابي عن وضع الآليات الحمائية اللازمة أو تباطئه في ذلك». تعرض القرارات ضمن الندوة في مضمونها وأبعادها الحقوقية يمتنى مخلوف، ومن ثم يتحدث المدير التنفيذي للمفكرة القانونية نزار صاغية عمّا تعلمنا إياه هذه القرارات على صعيد فهم القاضي لوظيفته وانعكاساتها على صعيد التصور العام لهذه الوظيفة، على أن يلي الكلمتين نقاش عام في هذا الشأن.

## تحقيق

هل سيفتح ملف تصنيع الألبان والأجبان في لبنان؟ الجواب عن هذا السؤال رهن بالتحرك الذي ستقوم به وزارتا الزراعة والصناعة المسؤولين عن هذا القطاع بعدما تبين وجود المضاد الحيوي Natamycin في منتجات اللبنة، مع اختلاف في نسبة التركيز وبما يخالف المواصفات الوطنية والدولية

## اللبنة اللبنانية بديع Natamycin

## بسام القنطار

ليلة أول من أمس، عرض برنامج «حكي جالس» على المؤسسة اللبنانية للإرسال نتائج فحوص مخبرية أجريت في مختبر سويسري على خمس عينات لمنتجات اللبنة هي: مسابكي، خوري، دايري داي، كانديا وتعنايل. وتفيد النتائج التي أجريت في مختبر UFAG المختص بفحص مشتقات الحليب في مدينة سورسي في مقاطعة لوسرن السويسرية، عن وجود المضاد الحيوي ناتاميسين Natamycin بتركيز واضح في اثنين من هذه المنتجات (خوري 54,3 ملغم بالكيلو، ودايري داي 12,9 ملغم بالكيلو)، كما أن نتائج العينات من منتجات (مسابكي، وتعنايل وكانديا) أظهرت وجود كمية (أقل) غير قابلة للقياس من مادة Natamycin.

وتبين نتائج الفحوص المخبرية أن المختبر السويسري صادق على وصول العينات ضمن حرارة مقبولة للفحص (2-6 درجات مئوية) ومختومة من المصدر، الأمر الذي يصعب على الشركات المعنية مهمة التشكيك في نتائجها، على غرار ما يحدث عادة في أي تحقيق صحفي استقصائي يتعلق بسلامة الغذاء في لبنان.

وفي حين تسمح هيئة الدستور الغذائي CODEX Alimentarius باستخدام أسيد السوربيك كمادة حافظة في عدد من أصناف الألبان بنسبة محددة

وموصوفة، لا يسمح قطعياً باستخدام Natamycin في الألبان المركزة (اللبنة) ويحصر استخدامه في بعض أنواع الأجبان والنقائق، ولكن فقط على السطح، وتتم الإضافة إما بالتغطيس أو بالرش ويعمق لا يتعدى 5 مم عن السطح الخارجي، ولا يسمح بخلطه مع المنتج نهائياً، كما أن نسبة تركيزه يجب أن لا تتجاوز 40 ملغم في الكيلو، وفي حال تجاوز الجرعة اليومية التي يتناولها الإنسان من هذه المادة 200 ملغم يومياً، يمكن أن تسبب غثياناً وإسهالاً وتقيؤاً، وخصوصاً عند الأطفال.

ويتبين أن مواصفة هيئة الدستور الغذائي الخاصة بالحليب المتخمر والتي تشمل اللبن ومنتج اللبنة (حليب متخمر مركز) نصت على أن استخدام المواد الحافظة في اللبنة غير مبرر فنياً، إذ إنه باتباع الممارسات التصنيعية الصحية يمكن ضمان منتج صحي وسليم، وما على المصانع سوى تطبيق هذه الممارسات التي تتهرب المصانع من تطبيقها طمعاً بزيادة مدة الصلاحية. أنشئت هيئة الدستور الغذائي في عام 1963 كبرنامج لتنظيم مواصفات الأغذية مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. وفي حين تبقى مواصفات الدستور الغذائي توصيات يطبقها الأعضاء طواعية، فهي تشكل في العديد من الحالات أساساً للتشريعات الوطنية.

ما هي التشريعات اللبنانية التي تنظم صناعة اللبنة في لبنان؟ يتبين

من مواصفة اللبنة الإلزامية رقم NL 23 الصادرة عن مؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية والتي صدرت بمرسوم يحمل الرقم 1040 تاريخ 1999/2/8 أن مادة Natamycin ليست من المواد المسموح إضافتها الى منتج اللبنة، الأمر الذي يرتب مجموعة من الإجراءات القانونية بحق المخالفين. وبالعودة الى القرار رقم 1043 الصادر بتاريخ 2011/11/11 عن وزير الزراعة

وزارتا الزراعة والاقتصاد سحبتا عينات لبنة من الأسواق لتفحص في معهد البحوث الصناعية

حسين الحاج حسن، يتبين أن تنظيم تعبئة وتوزيع وعرض الحليب ومشتقاته تخضع لمجموعة من المعايير الإلزامية؛ من بينها ما تنص عليه المادة السادسة من هذا القرار التي توجب ذكر قائمة بالمضافات المسموح باستعمالها في حال وجودها وذلك بتحديد الفئة

أو العائلة، وسواء كانت مادة ملونة أو منظماً للحموضة أو مستحلباً، التي تنتمي إليها هذه المادة المضافة، بالإضافة إلى الاسم الخاص بالمادة المضافة أو رقمها وفق التقييم العالمي بحسب الدستور الغذائي، وذلك بأحرف أو أرقام لا يقل ارتفاعها عن 3 ملم.

وبالاستناد الى هذا القرار، يتبين أن جميع منتجات اللبنة الموجودة في السوق اللبنانية ترتكب مخالفة واضحة لمضمونه، إن لجهة ذكر المواد الحافظة التي تسمح هيئة الدستور الغذائي بإضافتها مثل أسيد السوربيك حيث لا يتم ذكر وجود هذه المادة على

## تقرير

## نظرة موديز للمصارف، سلبية توظيفاتها السيادية 5 أض

## حافظت وكالة

«موديز» على نظرة مستقبلية سلبية لمصارف لبنان، أي أقيمت على تصنيفها السابق من دون تعديل، وهو ما كان يخشى منه المصرفيون وأصحاب القرار السياسي، ويمكن اعتبار ذلك نتيجة أولية لتشكيل الحكومة، بانتظار مواقف وكالات التصنيف الأخرى، ولا سيما «ستاندرد إند بورز»، التي هددت سابقاً بإجراء تخفيضات إضافية على تصنيف لبنان في حال استمرار الفراغ

## محمد وهبة

كيف تنظر وكالة التصنيف «موديز» إلى مصارف لبنان؟ إجابة «موديز» جاءت حاسمة: النظرة المستقبلية لمصارف لبنان سلبية. مصدر الإجابة يكمن في نوعين من المخاطر؛ المخاطر السياسية الناتجة من الصراع الدائر في سوريا وأثره على اقتصاد لبنان، ومخاطر ارتفاع وتيرة انكشاف المصارف اللبنانية على الديون السيادية. الأمران ليس فيهما التباسات، لكن هذا لا يعني أن الوكالة تحدثت عن القطاع المصرفي في لبنان بفائض من السلبية، بل أشارت في سياق تصنيفها إلى استمرار تدفق الودائع والسيولة المرتفعة. لم تشر الوكالة إلى نوع هذه الإيجابية وكلفتها على الاقتصاد، ولم تذكر أن حلقة انكشاف المصارف على الديون السيادية ليس لها نهاية، مفضلة الاكتفاء بأن السيولة ستخفف من مخاطر الضغوط السلبية.

أصدرت وكالة «موديز» تصنيفاً عن النظرة المستقبلية لمصارف لبنان: «الرؤية المستقبلية للنظام المصرفي سلبية». رؤية الوكالة نابعة من انكشاف المصارف الكبير على الأوراق المالية

تأتي ضمن «النظرة المستقبلية» التي يليها تصنيف للدولة. المهم، أن الأوراق المالية الحكومية وشهادات الإيداع الصادرة عن مصرف لبنان تعادل 43% من الأصول المصرفية، أي ما يوازي 5 أضعاف رؤوس الأموال المدفوعة للمصارف. وتأخذ «موديز» في الاعتبار أن رؤوس الأموال لدى مصارف لبنان ستكون «متواضعة في سياق

السيادية (أي سندات الخزينة وشهادات الإيداع الصادرة عن مصرف لبنان). تقول الوكالة إن تصنيف هذه الأوراق هو متدن ضمن مستوى «B1 سلبى». وتحدثت الوكالة عن انكشاف متزايد على هذه السندات السيادية التي تمثل مصدراً أساسياً للمخاطر الائتمانية خلال فترة المراقبة التي تقوم بها موديز. فترة المراقبة، التي تشير إليها الوكالة،

الضغوط على نوعية الأصول في القطاع تُعزى إلى ضعف النمو الاقتصادي



## أخبار

## أرقام وشقير: الصناعة تتطور رغم الظروف

«الصناعة الوطنية ركن أساسي في الاقتصاد الوطني»، و«الأرقام الجيدة التي سجلتها الصناعة في عام 2013 تؤكد أن الصناعة هي الحصن المنيع للاقتصاد الوطني»، قال رئيس جمعية الصناعيين نعمة أفرام، مضيفاً أنه «رغم فقدان الميزات التفاضلية في قطاع الصناعة، فإن الاحتراف والإبداع والتقنية العالية تعوض النقص وتحقق النجاح». وشدد أفرام على «ضرورة أن تكون الأولوية للاقتصاد ولخلق فرص عمل»، داعياً السياسيين إلى «التفكير والعمل على خلق فرص عمل». كذلك أكد رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة محمد شقير أن صادرات لبنان إلى العالم زادت، واستمرت الصناعة «بالتطور وخلق فرص عمل ودعم الاقتصاد في ظروف محلية وإقليمية ضاغطة».

## قطع طريق احتجاجاً على إزالة تعديلات الكهرباء

أقل عدد من سكان الناعمة أحد الطرق الفرعية في البلدة احتجاجاً على قيام فريق من المفتشين من مؤسسة كهرباء لبنان بإزالة التعديلات على شبكة الكهرباء، قبل أن يُعاد فتح الطريق وإعطاء مهلة للسكان لإزالة التعديلات بعد اتصالات. وأعلنت «الشركة الوطنية للخدمات الكهربائية» في بيان، أنه «أثناء قيام فرقة المختصة بمؤازرة كهرباء لبنان ومواكبة القوى الأمنية بحملة قمع المخالفات ونزع التعديلات وتنظيم محاضر ضبط بحق المخالفين في منطقة الناعمة، أقدم بعض الأهالي على التهجم والاعتداء على أفراد الفرقة واللجوء إلى قطع الطرقات، ما أدى إلى انسحابهم تلافياً لتفاقم الوضع وعدم قدرة العناصر الأمنية المرافقة على السيطرة عليه»، وأعلنت الشركة مضيهاً في عمليات التفتيش في كل مناطق نطاق عملها، أي جبل لبنان الجنوبي والجنوب».

## الحاج حسن: أصحاب المال يتكثرون لمنع الإصلاح

ردّ وزير الصناعة حسين الحاج حسن ارتفاع كلفة الإنتاج في لبنان إلى «اعتماد سياسة عقارية وريعية أدت إلى ارتفاع العقارات من دون وضع ضوابط وفرض رسوم وضرائب على أرباح التحسين العقاري. وعند طرح هذه القضية، يقوم أصحاب المال ويتكثرون لمنع إقرار هذه الإجراءات الإصلاحية»، مضيفاً أن «بعض السياسيين لا يريدون صناعة وزراعة، ونحن لسنا ضد السياحة والقطاع المصرفي والخدمات والتجاري، ولكننا ضد اعتبار هذه القطاعات كافية وحدها لبناء اقتصاد وطني سليم ومعافى». وأكد الحاج حسن أن «الإنتاج والصناعة مقياس تطور الدول»، وأن «هدفنا الإنتاج، ولكن بتكلفة منخفضة لنتمكن من المنافسة وزيادة التصدير»، في حين «نواجه مشاكل بسبب عدم وجود مناطق صناعية منظمة ومصنفة كما يجب. كذلك أكد الحاج حسن سعيه لـ «تجارة متكافئة مع الدول العربية والأجنبية، ولكن المطلوب من هذه الدول أيضاً أن تفتح أسواقها أمام منتجاتنا من دون أن تلجأ إلى استخدام موانع وحواجز مباشرة أو بذرائع متنوعة، بحجة المواصفات مثلاً، أو التقيد بالاتفاقات، فيما هي تخرقها لحماية إنتاجها، ويكفي أيضاً أن تطبق ما يفعله الآخرون لحماية أسواقنا. وعلينا تعميم هذا الأسلوب في التعااطي على سائر القطاعات».

## استقرار سعر البنزين وارتفاع سعر الغاز

حدد وزير الطاقة والمياه أرتور نظريان سقف أسعار مبيع المشتقات النفطية، فانخفض سعر صفيحة كل من المازوت الأحمر والديزل أويل 100 ليرة لبنانية، لتصبح 26400 و26500 ليرة لبنانية على التوالي، كذلك انخفض سعر صفيحة الكاز 200 ليرة لبنانية، ليصبح 27800 ليرة، في حين ارتفع سعر قارورة الغاز 100 ليرة لبنانية، ليصبح 18200 ليرة لقارورة الغاز زنة عشرة كيلوغرامات، و 22200 ليرة لقارورة الغاز زنة 12,5 كيلوغراماً، ويستقر سعر صفيحة البنزين على 34400 و33800 ليرة لنوعي البنزين 98 و95 وأوكتان على التوالي. ومن المتوقع أن تتراجع هذه الأسعار الأسبوع المقبل بعد تراجع سعر النفط الخام البرنت الأميركي الذي انخفض من 108 إلى 106 دولارات أميركية للبرميل الواحد في الأسبوع الماضي.

## تجار التبانة يطالبون بجلسة خاصة للحكومة

جددت لجنة المتابعة لحقوق أصحاب المحال الصناعية والتجارية والحرفية في التبانة، بعد اجتماع لها، تأييدها الكامل لقيادة الجيش بما يقوم به من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار وعودة الهدوء بين التبانة وجبل محسن بعد الاشتباكات الأخيرة. وطب رئيس اللجنة محمد كردفاكي من رئيس الجمهورية ميشال سليمان الدعوة إلى جلسة عاجلة لمجلس الوزراء بعد نيل الثقة، من أجل بحث الوضع الأمني في طرابلس، وخصوصاً بين التبانة وجبل محسن.

(وطنية)

أبو فاعور كتاباً إلى وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم، طالباً أن تبادر مديرية حماية المستهلك إلى اتخاذ التدابير المناسبة لتفادي استهلاك اللجنة المصنعة في هذين المصنعين (خوري ودايري داي)، بانتظار استكمال الإجراءات الرسمية اللازمة». بدوره، أكد المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة فؤاد فليفل في حديث إلى «الأخبار» أن مديرية حماية المستهلك في الوزارة بادرت إلى سحب عينات من اللجنة، وسوف تقوم بفحصها في معهد البحوث الصناعية لتتخذ على أثر النتائج الإجراءات اللازمة بحق المخالفين، والتي تشمل إجراءات سحب المنتجات، إضافة إلى إجراءات قانونية وقضائية بحق المخالفين.

وزير الزراعة أكرم شهيب أكد أنه بصدد دراسة آلية عمل مديرية الثروة الحيوانية والرقابة التي تفرضها من خلال مصلحة الاقتصاد والتصنيع والتسويق، وأن الوزارة جمعت دورها عينات لتسعة منتجات لبنة من السوق اللبنانية لفحصها، وبناءً على النتائج سوف يفتح تحقيق واسع في هذا الموضوع، وإجراءات رقابية جديدة في الوزارة، إضافة إلى خطوات رادعة بحق المخالفين.

بدوره، قال وزير الصناعة حسين الحاج حسن لـ «الأخبار» إنه بصدد الاجتماع قريباً بوفد يمثل قطاع صناعة الألبان والأجبان في لبنان لفتح نقاش حول مختلف جوانب التصنيع. ولفت الحاج حسن إلى أنه وجه أمس كتاب تنبيه إلى جميع هذه المصانع.

بدوره، دعا رئيس جمعية «الاتحاد اللبناني لحماية المستهلك» المحامي وجدي الحركة إلى ضرورة تشديد الرقابة على قطاع صناعة الألبان والأجبان من خلال إجراء فحوص مخبرية دورية، لافتاً إلى أن قانون حماية المستهلك واضح لجهة العقوبات التي يجب فرضها بحق المخالفين، وأن التساهل في هذا الأمر سيؤدي إلى المزيد من المخالفات. وطالب الحركة بفتح تحقيق بالنجاوزات الصحية والبيئية داخل العديد من المصانع، وخصوصاً المتوسطة والصغيرة الحجم، إضافة إلى ضرورة التشدد في الرقابة على طريقة حفظ المنتجات في الأسواق مع الانقطاع المتكرر للكهرباء.

وزير الصحة وائل أبو فاعور تابع ملف وجود مادة Natamycin في منتجات اللجنة في بعض مصانع الألبان والأجبان اللبنانية. ولفت المكتب الإعلامي لوزير الصحة في بيان أمس، إلى أنه «بناءً على نتائج التحاليل المخبرية من المختبر السويسري، أرسل

المعلومات اللبنانية على منتجات اللجنة الموجودة في السوق بجميع أصنافها، إضافة إلى المخالفة الأكبر والمتمثلة باستخدام مادة Natamycin التي يحظر إضافتها إلى جميع منتجات الألبان السائلة والجامدة وشبه الجامدة أو اللزجة.

## عاف رؤوس أموالها

يزيد عدم الاستقرار في المنطقة، وكذلك بالنسبة إلى تدهور المركز الائتماني للدولة اللبنانية».

هذا المستوى من الانكشاف مرتفع جداً، ويضاف إلى مخاطر من نوع ثان: مخاطر البيئة المحلية والإقليمية التي تعمل فيها المصارف. ففي هذا الإطار، تشير الوكالة إلى وجود تحديات للمصارف التي تعمل (لديها فروع أو مصارف تابعة أو مكاتب تمثيلية) في بلدان تعد ذات مخاطر مرتفعة مثل مصر وسوريا، وهو ما يترك أثره على نوعية التسليفات.

ولم تغفل الوكالة الإشارة إلى أن يكون التحدي سمة بيئة التشغيل بالنسبة إلى المصارف، وذلك نظراً إلى أن نمو الناتج المحلي مقدّر بنحو 2% في عام 2014، وهو أدنى من معدلات النمو المحقق خلال الفترة الممتدة بين 2007 و2010 والبالغة 8%. مصدر هذا التقويم أن «الصراع الدائر في سوريا والتوترات المحلية وارتفاع وتيرة العنف، ستبقى مؤثرة على القطاعات الرئيسية في الاقتصاد، وأبرزها السياحة، العقارات، والبناء». وتضيف الوكالة إن «عدم الاستقرار السياسي سيؤدي إلى خفض الاستثمارات الخاصة ويضعف

## الديون المشكوك

بتحويلها سترتفع إلى 6% في عام 2014

قدرة الحكومة على سن الإصلاحات الهيكلية. وفي الوقت نفسه، سيرتفع عجز الميزانية العامة إلى نحو 11% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2014، فيما تعتمد الحكومة على المصارف المحلية للحصول على التمويل». إزاء هذا الوضع، تعتقد «موديز» أن الأعمال ستشهد تدهوراً.

وفي النتيجة، تتوقع «موديز» ارتفاع كلفة المؤونات التي تتخذها المصارف لتغطية خسائر التسليفات، لتبلغ 1,5% من مجمل القروض، وأن ترتفع نسبة الديون المشكوك بتحويلها إلى 6% من مجمل التسليفات المتوقعة بنحو 5% في عام 2013 للمصارف المصنفة.

## فنون مشهدية

جولييت السورية قرباناً  
على مذبح الأزمة

الواقع المأساوي وحكاياه تتفوق على تراجمديات شكسبير نفسه. انطلاقاً من مسرحية المؤلف والشاعر الإنكليزي الشهيرة، استمدّ المخرج الشاب عروة العربي عرضه «عن الحرب وأشياء أخرى». تفاصيل كثيرة تغيّرت في النسخة المحلية التي ذهبت بعيداً في تشریح أحوال السوريين

دمشق - خليل صويلح

هذه المرّة، كنا على موعد مع شكسبير في «مسرح الحمراء» الدمشقي. في البرهة المأساوية السورية، لم يكن مستغرباً أن يكون صاحب «روميو وجولييت» حاضراً، ولو بنسخة محلية من مسرحيته الخالدة. لم ننصت على الخشبة إلى ما يدور من دسائس ومؤامرات وراء أسوار قصور «فيرونا» الإيطالية، بل وجدنا أنفسنا أمام خرائب بيوت مدمرة، وبقايا حديقة بشجرة يابسة، وحطام شرفة، كان ضرورياً وجودها، في كل الأحوال، أقله كي يلتقي روميو وجولييت خلال حفلة التنكر المزدوجة التي تعيشتها البلاد، ثم يقع في غرامها على الفور. التغريب المسرحي تجاوز لغة شكسبير الغنائية المثقلة ببلغة القرن السادس عشر ورنين الكلمات، ليضعنا وجهاً لوجه حيال الحرب الدائرة اليوم فوق الأرض السورية، وفقاً للنص الذي كتبه زيد الظريف وأخرجه عروة العربي، وحمل عنوان «عن الحرب وأشياء أخرى».

من آرثر بروك إلى بيريه، وصولاً إلى شكسبير، عبرت حكاية هذين العاشقين الأزمنة كنموذج ساطع للحب في انتصاره على الضغينة والكرهية والأحقاد، لكن صياغة

النسخة السورية ذهبت بعيداً، في تشریح أوضاع السوريين عبر فرقة مسرحية تجري بروفااتها على مسرحية «روميو وجولييت». لن تكتمل البروفة كما يشتهي المخرج، الذي يؤدي دوره مخرج العرض نفسه (عروة العربي)، فالظروف تعاكسه تماماً، من انقطاع الكهرباء أثناء موعد التمارين، إلى غياب أحد الممثلين بسبب صعوبة الوصول من الضواحي إلى قلب المدينة.

فضلاً عن الوقت المهدور عند الحواجز، هناك مشكلة ارتباط بعض الممثلين بتصوير أعمال تلفزيونية، وما على مخرج العرض إلا أن ينصاع لهذه الظروف القاسية، حتى إنه يضطر إلى إسناد دور وصيفة جولييت إلى ممثل، بعدما غابت الممثلة الأصلية لرعاية والدتها المريضة، لكن كيف تبدأ البروفة في غياب روميو؟ تأخر الممثل الذي كان مفترضاً أن يعود من مدينته طرطوس قبل موعد البروفة. ولم يعد محتملاً أن ينتظر الآخرون كل هذا الوقت، فيقرر المخرج أن يبدأ البروفة بمن حضر.

يغادر الممثلون والراقصون الخشبة إلى الكواليس، استعداداً لأداء المشهد الأول من النص الشكسبيري. لن تسير الأحداث وفقاً لمجريات النص الأصلي. سوف يختزل المعد والمخرج بعض

روبين عيسى  
وجيانا عنيد  
في مشهد من  
العرض



المشاهد، بما يتواءم مع رؤيتهما الجديدة للعرض. هكذا يغيب عميدا العائلتين المتخاصمتين في فيرونا «مونتيغيو»، و«كابوليت» فيما يحضر الأبناء، وزوجة كابوليت الخائنة (روبين عيسى) وابن عمه تيبالت (يزن الخليل)، لتنعزف إلى تفاصيل علاقتهما المحرمة، وتأثيرها على جولييت (جيانا عنيد) التي قررت بعدها التنسك وعدم الزواج، إلى أن التقت عازف الكمان، الذي كان يشجي وحدتها بعزفه الساحر، من دون أن تعرف من هو. وحين تلتقيه، تكتشف أنه روميو (وسيم قرزق) ابن غريم والدها، لكن العشق الشكسبيري سيتفوق على ما عداه من محن

هناك مشكلة ارتباط  
بعض الممثلين بتصوير  
أعمال تلفزيونية

وصراعات ومؤامرات، تتخللها مبارزة بين روميو وتيبالت، عشيق الدة جولييت، تنتهي بمقتل الأخير، ثم بهروب روميو وجولييت من القصر ليتزوجا سراً، بمباركة الكاهن (بسام ناصر)، إلى أن يموتا معاً.

يزواج عروة العربي بمهارة بين ثنائيات متضادة، كان يحمل

تتفوق على تراجمديات شكسبير نفسه. وتالياً، فإن صراع العائلتين المتحاربتين هو الوجه الآخر لما تعيسته البلاد اليوم، ولن تشفى النفوس المتصارعة إلا بالحب، لكن كم جولييت سورية كانت قرباناً لهذا العنف المستمر؟ وكم روميو دفع ثمناً لفاتورة الدم التي صرفها الآخرون؟ قبل أن تنتهي البروفة بقليل، تعلق سطوة التراجمديات أكثر، بمشهد جنازة جولييت في طريقها إلى المقبرة، فيما يعلن المخرج للممثلين إلغاء بروفة الغد، فقد وصله للتو خبر موت والدة الممثلة الغائبة بسقوط قذيفة على منزلها. انتهت البروفة، متى يبدأ العرض؟

«عن الحرب وأشياء أخرى» 16:30  
بعد الظهر حتى 27 آذار (مارس) -  
«مسرح الحمراء»، دمشق - للاستعلام:  
0096311222016

## الجدید



بعدنا مع رابعة

08.40  
PM

الخميس

سيرته  
«الهندي الأحمر»

درس عروة العربي (1982 - الصورة) التمثيل في «المعهد العالي للفنون المسرحية»، قبل أن يتحول باكراً إلى الإخراج مدفوعاً برغبته في إنجاز فرجة مسرحية مغايرة. في سنوات قليلة، راكم رصيماً مسرحياً متفاوتاً في أهميته وتأثيره، مثل «هاملت»، و«مرأة»، و«منحى خطر»، و«المروءة» والمكحلة إلى عمله الأخير «عن الحب وأشياء أخرى» (إنتاج المسرح القومي). وسوف تلاحقه العبارة التي أطلقها المخرج جواد الأسدی إثر مشاهدته عمله الأول «الليغرو» مثل لعنة، بقوله: «هندي أحمر يجر وراءه عربة الإخراج» لتضعه أمام أسئلة صعبة لجهة البحث والسجال مع نصوص إشكالية في إطار فرجة مسرحية تضع معطيات البيئة المحلية في صلب اهتماماتها لجهة التلقي. ها هو إذا مخرج سوري شاب يضع لمستته الخاصة فوق الخشبة، بكامل طاقته على الحب والمغامرة.

METRO

www.metroadna.com - 76 307 343 (from 12 till 9 pm)

بدا حكيك عاللي قلبي

عبد الكريم الشعار يغني  
«حبرت قلبي معاك»

الخميس 20 آذار والسبت 5 نيسان 2014

كلمات: أحمد رامي  
ألحان: رياض السنباطي

الفرقة الموسيقية  
بقيادة زياد الأحمدية

الطاقة: 0000000000  
تلفزيون الأوتار الساعة 9.30 مساءً  
شبكة القناة الساعة 10 مساءً  
التصميم: 76-307343 (12-9 مساءً)

A. الاخبار AXA ME السعير

## ليالي المترو

## «هشك بشك» يطغى شمعته الأولى... المغامرة مستمرة!

روي ديب

ها هو «هشك بشك شو» (إخراج هشام جابر) الذي كان مقرراً له أن يقدم لشهرين في «مترو المدينة» يحتفل غداً بتواصل عروضه بعد مرور سنة على انطلاقه. «حنكورة كالكنا حكاية، حتقلب حالتنا حشونا حرام» (نجاح الموجي). إنها حكاية عرض لا يقتصر نجاحه على قيمته الفنية والاستعراضية، بل يمتد إلى جمال توافد جمهور لمشاهدته من مختلف الطبقات الاجتماعية والفئات العمرية. حتى اليوم، ما زالت العروض تحجز أسبوعين مسبقاً، وما زال الجمهور يستغرب تلك الحالة «منذ متى

نصل إلى المسرح في بيروت ولا نجد محلات شاغرة إلا للأسبوع المقبل؟». ليس «هشك بشك» عرضاً مسرحياً، ولا حفلاً موسيقياً، بل استعراض غنائي، تختلط فيه أدوات المسرح بالموسيقى الحية والغناء، ليخرج عرض ترفيهي ينتمي إلى فن الكباريه في مستوى فني عال يندر تقديمه في بيروت. في الفترة الأولى من العرض، طلب المخرج هشام جابر من المجموعة أن تنتهي من خلف الستارة بصرخة «هي دي مصر يا وله».

إنها مصر التي شهدت أجمل الملحنين والكتاب والمغنين. فنانون عرفوا كيف يقدمون الطماطيق والألحان الشعبية إلى جانب الأغنيات الطربية.

لاحقاً، طلب جابر من الفرقة إضافة صرخة «يسقط يسقط حكم العسكر» عند نهاية العرض أيضاً، لأن «مترو المدينة» والفريق القائم عليه اختاراً منذ البداية، أن يكون على ارتباط وثيق بما يحدث حوله في لبنان والعالم العربي، سياسياً وفنياً. لذلك منذ افتتاحه، اعتمد برمجة فنية تستوعب مختلف أنواع الموسيقى البديلة من الهيب هوب والراب والموسيقى الإلكترونية إلى جانب الموسيقى الشرقية الشعبية والطربية. على خشبته، قدم عروضاً مسرحية من إنتاجه لضيوف «المترو». وحتى اليوم، ما زالت تقدم مسرحية «الطريق الجديدة» ليحيى جابر وتمثيل زياد عيتاني بنجاح كبير، فيما انطلق قبل أسابيع أيضاً عرض «من الآخر» لعائدة صبرا وبمشاركة ماريليز يوسف عاد



## سيناريو متخيل لأمسية الغد هيا إلى «الفرضشة»



وسام دالاتي ورندا مخلول وباسمينيا فايد في العرض

الليلة، نحتفل بمرور سنة على تقديم عرض «هشك بشك شو» في «مترو المدينة». إنه تمام الساعة السابعة والنصف، موعد الـ Sound Check الذي لن يبدأ قبل نصف ساعة بالتأكيد، ريثما يجهز جواد شعبان (مهندس الصوت) وراء Ngji، أو نتعازم نحن والموسيقيون لاتخاذ أماكننا على الخشبة. الدوران، متعة الموسيقيين وشقاء المغنين. تلك هي المرحلة الأولى التي لا بد من تجاوزها قبل أن ينطلق زياد جعفر بأداء «الكوكابين» لسيد درويش. لكننا فعلياً نتغاضى عن الكوكابين ومنتظر دائماً الموال الذي يسبق «أوعى تكلمني»، فزياد جعفر يخصصنا خلال الـ «ساوند تشيك» بموال جديد كل مرة. ومن كان ليقول إن زكريا أحمد الذي لحن العديد من الأغنيات لأم كلثوم ومنها طقطوقة «قلي ولا تخبيش» الذي يؤديها في العرض زياد الأحمدية، لحن أيضاً «أوعى تكلمني» التي غنتها عزيزة حلمي المصرية بدلاً من نادية لطفي في فيلم «قصر الشوق». إنه زمن عرف فيه الفنانون معنى الجمال والمتعة. فنانون عرفوا كيف يقدمون الطماطيق والألحان الشعبية الجميلة إلى جانب الأغنيات الطربية. حتى «من حبي فيك يا جاري» لحورية حسن التي تؤديها ياسمينيا فايد في العرض، كان قد لحنها محمد الموجي قبل أن يلحن لأم كلثوم أغنيات مثل «إسأل روحك» و«للصبر حدود». أما أغنية «حبيبي يا رقة» التي غنتها تينا صالح بدلاً من هنر رستم في فيلم «اعترافات زوج»، فليست سوى من ألحان الموسيقار محمد عبد الوهاب، وفي العرض هنا تؤديها لينا سحاب بدلها الخاص.

لكن عودة إلى الـ «ساوند تشيك». بعدما تأكدت ياسمينيا فايد أن جميع ملابسها وأكسسواراتها جاهزة في أماكنها، ووضعت وردة ومكنسة كاتب هذه السطور في مكانها على المسرح، بسبب سوابق النسيان، ها هي تضع كوب الماء (أو الكونيك أحياناً) الخاص بها على البار. تنتظر دورها في تجريب مطلع أغنياتها خلال العرض. الفكرة الأساسية وراء «هشك بشك شو» كانت لياسمينيا فايد، بعدما أدت أغنيات من الأفلام المصرية في أحد فصول عروض الكباريه السابقة في «المترو»، اقترحت على هشام جابر (المدير للفني لـ «المترو») تقديم عرض كامل يعيد إحياء أغنيات الزمن المصري الجميل، فما كان من الأخير إلا أن وافق وبدأت

التحضيرات. اختارت ياسمينيا ريبيرتواراً كبيراً من الأغنيات تمتد من العشرينيات حتى السبعينيات، وتناقشت مع جابر في ما يصلح تقديمه، ثم جرت دعوة زياد الأحمدية ليؤدي رأيه الموسيقي ويضيف خياراته. بعدها، قام كل منهم بدعوة فنانيين وأصدقاء للمشاركة في العمل، ليتكوّن في النهاية من أربعة موسيقيين واثنين في الكورس والغناء المنفرد، والفرقة وراقصة، بالإضافة طبعاً إلى ياسمينيا فايد، فيما قاد هشام جابر عملية الإخراج، لتصدق ماري عز الدين في أغنياتها «الحلو في البرندا شاورلي وبصلي».

هكذا، تكونت الفرقة من مجموعة من الموسيقيين الذين لم يترددوا يوماً في اتباع الإرشادات الإخراجية، وتجسيد الشخصيات بأدق تفاصيل حركات الوجه والجسد على المسرح. أما مرافقة كاتب هذه السطور لينا سحاب في العرض، فلا متعة تضاهيها، خصوصاً خلال الأحاديث الجانبية بين الشخصيات على البار، أو عندما تدخل الراقصة رندا مخلول، وتبدأ لعبة الغيرة والعلاقة الثلاثية. أما ياسمينيا، فلها حضور مختلف على الخشبة. حضور قادر حتى بعد سنة على إبهارنا في كل

عرض بتفاصيل جديدة تضيفها على المغنى وعلى أدائها التمثيلي، وتمكنها من الشخصية: من المعلمة في الكباريه إلى الحاملة في رائعة السيد مكاي «بيانولا» ومع شاديا في «سوننا»، ثم حالة «السعدنة» كما يحلو لها أن تسميها في «مصطفى» لبوب عزام، وصولاً إلى الفقرة الصعديّة الأخيرة. وليس سراً أن أغنيات ليلي نظمي مثل «ما شربش الشاي»، خصوصاً «خليه يتجوز يا بهية»، تحتل المرتبة الأولى في الهجة المسيطرة على المسرح، قرقة وجمهوراً، لا سيما



ريبيرتوار كبير من الأغنيات تمتد من العشرينيات حتى السبعينيات



في التفاعل البديهي والذكي الذي تقوده ياسمينيا فايد مع الجمهور. طبعاً، لم ينته بعد الـ «ساوند تشيك». نتوقف قليلاً للتأكد من صوت الطبلية. ليهاء ضو، عازف الإيقاع في الفرقة، من أكثر الموسيقيين انضباطاً وخلقاً من دون أن يخلو الأمر من الطرفة من حين إلى آخر. أما سماح أبي المنى على الأكورديون، فلن يفوت لحظة

الإنتاج، فهي المحرك الرئيسي في «مترو المدينة». تجدها تنتظرننا في الكواليس لتتأكد من جهوزيتنا التامة قبل كل عرض، في يدها الساعة وعلى وجهها ابتسامة تستعجلنا للخروج إلى الصالة الممتلئة بالجمهور. لكن ما زال هناك نصف ساعة لبدء العرض. ها هي رندا مخلول (الراقصة) تدخل الكواليس وربما تصل اليوم مع دزينتين من البيض لم تلحق تزيينها بعد. ولمن لا يعلم، فرندا التي تسحرنا بجمالها وخفتها في الرقص، تعلم أيضاً مادة الفنون التشكيلية للأطفال في النهار، ولا بد من أن تبدأ بتحضير زينة عيد الفصح. أما وسام دالاتي الذي يلعب دور ولد الفرقة في العرض، ويؤدي أغنية «ذهب الليل» (صمم ونفذ أزياء العرض)، فلا بد أن يساعد حالياً الموسيقيين على لصق شواربهم، ويتأكد من إشعال الفحم وتحضير البخور. لم يبق سوى عشر دقائق قبل بدء العرض، أي الفرصة الأخيرة للمدخنين لإشعال آخر سيجارة، فيما سارة نهرا تنتظرننا عند الباب الخلفي للمسرح لتغلّفه وراءنا وتعطي الإشارة إلى هشام جابر لفتح الستارة أمام الجمهور.

دون أن يربط الأجواء بطرفة أو تهريجة تكاد أحياناً تفضحنا ضحكاً خلال العرض. ها قد اشرفنا على الانتهاء من الـ «ساوند تشيك»، خصوصاً أن زياد الأحمدية لن يحاول الغوص في «العتبة قران» الآن، حفاظاً على صوته. إنها فعلاً لحظة ختامية مجيدة للعرض، تنطلق بها ياسمينيا فايد، فيما الكورس يكثر اللازمة، ووسام دالاتي يدور كالدراويش، ورندا مخلول تتحدى جاذبية سقوط العصا عن رأسها وهي ترقص حين يستلم سماح أبي المنى صولو الأكورديون، ثم يتخلى زياد جعفر «الكسيح» عن كرسيه المدولب ليحقق الأعجوبة الموسيقية عزفاً على الكمان. يختم زياد أحمدية في تفرده على العتية، صعوداً وصعوداً حتى النشوة. لكن قبل الوصول إلى موعد النشوة، لا بد لئلا نصار بمساعدة صومر راشد أن ينتهيا من تثبيت الإضاءة، ولندم صوتوما وفريق عمله أن يتأكدوا من الفيديوها التي نفذها خصيصاً للعرض. فريق لا نراه على الخشبة، تابع تصميم العرض وتنفيذه منذ البداية حتى اليوم، وأضفى جميع التفاصيل الدقيقة لكي تكمل جمالية العرض مسرحياً. أما سارة نهرا، مساعدة مديرة

روي...

«هشك بشك شو» كل خميس وجمعة . «مترو المدينة» (الحمرا) . للاستعلام: 76/309363

يحتفل «مترو المدينة» ليلة الغد الجمعة (بدءاً من 00:30 بعد العرض) بإطفاء «هشك بشك شو» شمعته الأولى، الدعوة عامة

## القنوات تستعد لمعركة الرئاسة هارسيل «امبراطور» المرحلة

### زكية الديرياني

في 25 من الشهر الحالي، تبدأ المهلة الدستورية لانتخاب خلف للرئيس ميشال سليمان الذي تنتهي ولايته في 25 أيار (مايو) المقبل. هذا الحدث المنتظر لن يكون شاغل الطبقة السياسية فحسب، بل أيضاً محط اهتمام وسائل الإعلام في الدرجة الأولى.

لذلك، بدأت القنوات اللبنانية بإعداد العدة لمواكبة حدث انتخاب رئيس للجمهورية. فقد أدارت كاميراتها صوب الأسماء المتوقع ترشيحها، أو الأوفر حظاً، وبدأ الإعلاميون باختيار بزاتهم الرسمية وربطات أعناقهم، وإعداد الأسئلة للضيوف. لن يضيع الإعلام هذه الفرصة من دون أن يستفيد منها، وبالأخص مادياً، فكيف تستعد المحطات؟ وما هي مشاريعها لتلك المرحلة الحساسة؟

يبدو أن lbei هي الأكثر اهتماماً بالحدث الرئاسي. ويكشف مصدر من داخل القناة أنها قرّرت تخصيص برنامج «كلام الناس» (الخميس - 21:30) الذي يقدمه مارسيل غانم لمعالجة موضوع الرئاسة. وسيستضيف الإعلامي اللبناني المرشحين فقط، كما سيتطرق إلى مداخلات الناس حول المرشح ومشروعه الانتخابي. تنطلق الحلقة الأولى من البرنامج الأسبوعي المقبل، مترافقة مع حملة إعلانية ضخمة في مختلف وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة. يؤدي مارسيل دوره المعتاد في محاوره المرشحين للكشف عن أفكارهم، فهل يكون منحازاً لأحدهم؟ في المقابل، تنتظر قناة «المستقبل» الحدث السياسي بفارغ الصبر، لكنها لن تخصص برنامجاً من وحي تلك المناسبة، بل بدأت بولا يعقوبيان الإعداد لفقرة ستكون ضمن برنامجها «أنترفيوز» (الأربعاء 20:30). تلقت الإعلامية في حديث لـ «الأخبار» إلى أنها ستبدأ بث تلك الفقرة في 26 الشهر الحالي، وستحدث في كل حلقة عن الأسماء المتوقع ترشيحها، أو الأوفر حظاً لذلك المركز، وتعزف المشاهدين عنها. وتوضح الإعلامية أنها «ستركز على بدايات العمل السياسي لكل اسم متوقع فوزه»، لكنها في الوقت نفسه تتساءل: «ما من مرشحين للرئاسة لغاية اليوم، وهذا الأمر قد يفتح الباب أمام فراغ رئاسي. لذلك فإن كل الاحتمالات متوقعة في بلد يحمل المفاجآت». في السياق نفسه، عند سؤال مديرة الأخبار في قناة

«الجديد» مريم البسام عن مشاريع القناة المتوقعة لانتخابات الرئاسة، تصمت قليلاً قبل أن تسألنا «ليه أصلاً في انتخابات؟». وتدخل البسام في تحليلات سياسية حول إمكان حصول الانتخابات أو عدمه، مضيئة «هناك احتمال أن نرصد ميزانية مالية لبرنامج سياسي، ومن ثم لا تحصل انتخابات»، وتضيف: «لم تتخذ المحطة قرارها بعد الإعداد لأي مشروع، لكن بالتأكيد سيكون هناك عمل يتلاءم مع الحدث، والأيام القليلة المقبلة ستكون كفيلاً بتحقيقه أو إلغاءه، لكن الجو العام لا يشجع على تلك الخطوة».

تشير البسام إلى أن ذلك البرنامج التلفزيوني الذي قد تعدّه «الجديد» للانتخابات الرئاسية يلقي الضوء على



حملة إعلامية ضخمة لـ «كلام الناس»، وأخبار «الجديد» تواكب أنشطة المرشحين



المرحلة المقبلة الخاصة بالانتخابات، وسيقدمه أحد الإعلاميين من داخل القناة. أما بالنسبة إلى الفقرات الإخبارية، فتشير البسام إلى أن الأخبار ستتابع أنشطة المرشحين، لكنها لن تخصص فقرات عنهم، إلا في حال حدوث تغييرات طارئة في الحالة السياسية تستدعي تلك الخطوة. في الإطار نفسه، يبدو أن قناة mtv لن تخوض المعركة السياسية على شاشتها، بل ستكتفي ببرنامج «موضوعية» الذي يقدمه وليد عبود (الأثنين - 21:30) ويحاور فيه المرشحين ومجموعة من المحللين السياسيين. لكن لا يخفي مصدر من داخل المحطة الحديث عن تعديلات مفاجئة قد تطرأ على جدول أعمال قناة آل المر، وهذا الأمر رهن بالظروف المقبلة. ليست mtv وحدها التي «ستجود من الموجود»، بل كذلك otv. الأخيرة ستحافظ على برامجها وفقراتها السياسية حالياً لإلقاء الضوء على المتغيرات السياسية. أيضاً، لم

تخصص قناة nbn أي عمل تلفزيوني يواكب المرحلة المقبلة، بل ستعتمد على تغطية التطورات على برنامج «مختصر مفيد» الذي يقدمه سعيد غريب (الأربعاء - 20:30)، و«آخر كلام» مع عباس ضاهر (الثلاثاء 20:30). إذاً، يبدو أن مارسيل غانم سيكون بطل المرحلة السياسية المقبلة، وذلك الأمر سينعكس إيجاباً على lbei وعليه أيضاً، بينما باقي البرامج تنتظر دفعة إلى الأمام لتغيير جدول مشاريعها، لكن بالإجمال، سيكون المشهد الحوارى واحداً، فـ «المحللون» ذاتهم سيغزون الشاشات، وستتردد أسماء مرشحين، لكن في النهاية لن يكون إلا فائز واحد بالكرسي، وربما... يكون الفراغ وحده الحاكم.



...و«الميادين» أيضاً

قبل أكثر من شهر، بدأت قناة «الميادين» بث برنامج «الجمهورية 2014» (الجمعة 20:30) الذي يقدمه رئيس حزب «الكتائب» الأسبق كريم بقرادوني والإعلامية سعاد قاروط العشي (الصورة)، ويناول الاستحقاق الرئاسي اللبناني، ويستضيف رؤساء الجمهورية السابقين. ستكتفي المحطة بذلك البرنامج لتغطية الحدث الرئاسي، بينما ستبدأ في أوائل شهر نيسان (أبريل) المقبل عرض برنامج يتطرق إلى موضوع الرئاسة المصرية، وأبرز المرشحين لها. أما عراقياً، فستخصص «الميادين» الشهر المقبل حلقات أسبوعية تلقي الضوء على موضوع الانتخابات البرلمانية العراقية.



خصص مارسيل غانم برنامجاً لمحاوره المرشحين

### تغطية الجلسات النيابية

## الإعلام ذهب إلى الهامش حمامة و«مجزرة لغوية»

### فاطمة شقير

لم تعد خطابات النواب تعني اللبنانيين. لم تعد «هواجس» ممثلي الشعب التي يعبرون عنها أثناء كلمتهم في الجلسات العامة لمجلس النواب، تلامس الجمهور. هذه المرة تحديداً، وأثناء مناقشة البيان الوزاري أمس، أصبح هامش الخبر هو الخبر. انفضت وسائل التواصل الاجتماعي، ومعها وسائل الإعلام، إلى تغطية «ما لا يُغطى» في سبيل إبعاد الرتبة عن مضمون الجلسات المتكرر و«غير الموثوق».

بينما انشغل النواب في «الغناء السياسي» كل على ليله أمس، انشغلت وسائل التواصل الاجتماعي وبعض

وسائل الإعلام بتغطية «هامش الخبر». غابت كلمات النواب بأغلبها، عن الواجهة، بينما احتلت أخبار رديفة الواجهة.

تصدرت الحدث الافتراضي الصورة التي أظهرها النقل المباشر من المجلس لوزير البيئة محمد المشنوق وهو يقوم بالتقاط صور للنواب بهاتفه الخليوي خلال الجلسة. وتداول الناشطون معلومات عن «ولع الوزير المشنوق بهواية التصوير»، مطالبين إياه بصورة «selfie» على سبيل النكتة. فيما قال آخرون «نحن ندفع رواتبهم وهم يتسلون ويلهون والناس يموتون... في أحلى من لبنان».

كذلك، جرى تداول صور للنائب أحمد كرامي خلال جلسة مجلس النواب



انتشرت صورة لتعام سلام سارحا وناظراً إلى الأعلى



منشغلاً بهاتفه، وأخرى لوزيرة المهجرين اليس شيطيني تحني رأسها لتشاهد شيئاً ما على هاتفها. في الإطار نفسه، تناقل الناشطون صورة نشرتها lbei عن حمامة مينة قيل إن إحدى السيارات التابعة لموكب

نيابي دهستها في ساحة النجمة، قبيل انعقاد جلسة مجلس النواب، معلقين: «يبدو أن النواب على عجلة من أمرهم من أجل منح الثقة للحكومة العتيدة».

أما محيط المجلس، فكان بالنسبة إلى المراقبين «منجماً» للأخبار الصغيرة. انتشرت صور كثيرة تلقي الضوء على الإجراءات الأمنية المشددة في محيط ساحة النجمة، التي أدت إلى زحمة سير خانقة في الشوارع والطرق المؤدية إليه، فعلق البعض «كيف ما اشتغلوا ببعطوا مصالحنا». وكان لرئيس الحكومة تمام سلام حصة في «الهامش الساخر»، فقد انتشرت صورة له وهو سارح ينظر إلى الأعلى، وكان التعليق عليها بلسان سلام: «يا رب

يعطوني الثقة». على صعيد الأخطاء اللغوية، أجمع الناشطون أيضاً على الأخطاء الفادحة التي يرتكبها النواب خلال كلماتهم، تحديداً البيان الوزاري.

سمى بعضهم تلك الأخطاء «مجزرة لغوية» يرتكبها النواب. ولم يسلم الصوت وهندسته أثناء البث من المجلس الذي كان تحت تأثير عطل ما، من تعليقات المتابعين وسخرتهم أيضاً. أما في المضمون، فما كان للناس إلا الاستهزاء بالجلسة، معتبرين أنها «مضيعة للوقت» لا أكثر، مبدئين عدم ثققتهم بما يناقشه النواب. شاحت أنظارهم نحو «الصغائر» كأنهم يقولون: «كباشر» المجلس لم تعد تفيدنا.



## ظاهرة

## تويتر المصري «قاهر» النجوم

منذ «ثورة يناير»، أثبتت مواقع التواصل الاجتماعي أنها باتت تتمتع بنفوذ كبير. والدليل ما حصل خلال الأيام الأخيرة. حملات افتراضية دفعت ثلاثة إعلاميين هم تامر أمين، وشريف عامر باسم يوسف إلى الاعتذار عن «زلات» ارتكبوها

القاهرة - محمد عبد الرحمن

تويتر مفصول عن الواقع، عبارة يقولها دوماً من يقللون من أهمية مواقع التواصل



الاجتماعي في مصر، رغم أنها كانت «مأسورة المدفع» التي خرجت منها الطلقات الأولى لـ «ثورة يناير». يقول هؤلاء إن الناس في الشارع معزولون عما يجري على فايسبوك وتويتر. ربما يكون هذا صحيحاً في ما يخص الدعوات للتظاهر أو الحراك الجماعي طالما أن الجمهور المستهدف لم يقتنع بها ولو تكلم عنها كل رؤاد مواقع التواصل الاجتماعي في المحروسة. لكن خلال اليومين الأخيرين، بات جلياً مدى قوة الفايسبوك وتويتر في تشكيل رأي عام مناهض أو مؤيد لمواقف سياسية أو لشخصية تؤثر في الفضاء العام. إذ تعرّض ثلاثة إعلاميين في توقيت واحد لحملات هجوم عنيفة دفعتهم جميعاً إلى التراجع بشكل أو بآخر.

البداية كانت مع الإعلامي تامر أمين الذي أدان الفتاة ضحية التحرش في «جامعة القاهرة» (الأخبار 2014/3/18) عبر قناة «روتانا مصرية». ورغم أن أمين ليس من الإعلاميين أصحاب نسب المشاهدة المرتفعة، إلا أن المقطع الذي هاجم فيه ملابس الفتاة بالفاظ حادة كان الأكثر انتشاراً عبر مواقع التواصل صباح الثلاثاء. طوال اليوم، تداول الناشطون هاشتاقات مثل «تامر أمين متحرش» و«قاطعوا روتانا مصرية». وكما هي الحال في مصر منذ «ثورة يناير»، فكل سقطة جديدة تجر الجمهور على استعادة سقطات الإعلامي القديمة، وأمين اشتهر بانتمائه إلى نظام مبارك وهجومه على الشباب في ميدان التحرير قبل انهيار النظام في شباط (فبراير) 2011. بعد هذه الحملة الافتراضية العنيفة،



أصبح هاشتاغ «باسم طلع حرامي» الأكثر انتشاراً

توقيت حساس، حيث شهد الجيش والشرطة ما زالوا يتساقطون يوماً تلو آخر». وجهة نظر الجمهور وصلت بقوة إلى عامر الذي أنهى تغريداته بعبارة ملفتة، حيث قال «كده الموضوع بالنسبة لي اتقفل. تقديري للجميع، ممكن استخدم تويتر عادي بقى؟ شكراً».

إذاً تويتر الذي يدعم النجوم في كل المجالات، قد يكون أيضاً رقيباً عليهم. وفي التوقيت نفسه لكتابة شريف عامر تغريدته حول اللقاء مع صوفينار، انطلقت حملة هي الأعنف على تويتر ضد الإعلامي الشهير باسم يوسف. أصبح هاشتاغ «باسم طلع حرامي» هو الأكثر شيوعاً خلال دقائق معدودة.

بدأت القصة من مقال باسم الأسبوعي في جريدة «الشروق» الذي حمل عنوان «لماذا لا يهتم بوتين» (عدد 2014/3/18) قبل أن يكتشف بعضهم أن المقال مأخوذ حرفياً تقريباً من مقال الصحافي بن جودا (موقع Politico). وعلى الفور، انطلقت حملة حاصرت «زلة» باسم يوسف. وأسهمت ردة فعل الإعلامي المصري المرتبكة في زيادة الهجوم عليه حتى من بعض محبيه. في البداية، أضافت الجريدة المصدر عبر موقعها الإلكتروني. وقال باسم إن المصدر موجود بالفعل، قبل أن يحاصره الغاضبون والشامتون معاً بأن العدد المطبوع يخلو من المصدر. بالتالي، فواقعة السرقة منعقدة. وبعد منتصف ليل الأربعاء، اضطر باسم يوسف لنشر توضيح واعتذار عبر صفحته على تويتر وعلى بوابة «الشروق». وأشار إلى أنه يتحمل الخطأ الذي نتج مما وصفه بضغوط العمل. محبوه قبلوا الاعتذار واعتبروه تصرفاً إيجابياً، لكن معارضي باسم يوسف وهم أكثر تساءلوا عن سبب نقله المقال من الأساس.

وأكدوا أنه لولا اكتشاف الواقعة على تويتر، لمزت السرقة من دون أن يلحظها أحد. في النهاية وأياً كان تأثير ما جرى على شعبية الإعلاميين الثلاثة، وقدرة كل منهم خصوصاً باسم يوسف على تفادي تكرار الخطأ مجدداً، يبقى أن تأثير تويتر ومواقع التواصل الاجتماعي الكبير، يؤكد أن شيئاً ما تغير فعلاً بين المصريين. هذه الأزمات كان لتمر مرور الكرام قبل ذلك، ولكن النجوم - إعلاميين كانوا أم سياسيين - تجاهلوا لولا وجود ملايين المصريين «أولايين» طوال الوقت.



هاجم بعضهم شريف عامر بسبب استضافته صوفينار في هذا التوقيت



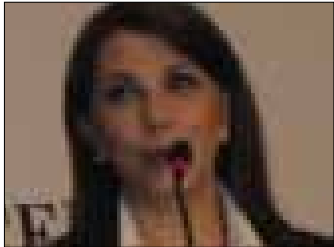
«التوقيت والمحتوى حقان مباشران لحكم فريق عمل، ثم يكسب الحوار قبولاً أو يلقى رفضاً كجزء أصيل من ضريبة ممارسة العمل واتخاذ القرار». إلا أن المعارضين اعتبروا أنه من غير المقبول «ظهور الراقصة في برنامج يوصف بالرصين وفي

اضطرت «روتانا مصرية» لإصدار بيان توضيحي، وخرج تامر أمين مساء الثلاثاء ليعلن أن كلامه فهم خطأ، وأن هدفه كان التأكيد أن لكل مقام مقالاً. انتهت المعركة سريعاً بانتصار الناس وهزيمة النجم. وفي مسار مختلف وربما للمرة الأولى في مشواره المهني المشهور دوماً بالحيادية والاستقلالية، قال شريف عامر مقدم برنامج «يحدث في مصر» على قناة (إم. بي. سي. مصر) عبر تويتر إن أسماء بحجم لاري كينغ والإذاعي المصري طاهر أبو زيد، والبريطاني بيرس مورغان، أجرت حوارات تشبه تلك التي أجراها هو مع الراقصة صوفينار، بعد إخلاء سبيلها في النزاع القضائي بينها وبين «فندق النيلة» (الأخبار 2014/3/15). وأشار إلى أن

«وافق الممثل المصري أحمد السقا على المشاركة في لجنة تحكيم النسخة العربية من البرنامج البريطاني «وجهك يبدو مألوفاً» Your Face Sounds Familiar (إنتاج شركة Endemol) الذي سيعرض على قناة mbc. وبموافقة السقا تكتمل اللجنة التي تتألف من هيفا وهبي والمغني الشعبي المصري حكيم.

«قالت شيماء زوجة الممثل المصري سعيد صالح لبرنامج «العاشرة مساءً» على قناة «ريم» إن أسرة صالح تعيش حالياً بلا مأوى بعد الحريق الذي أصاب منزله. وأكدت أن بعض الفنانين اطمأنوا إليه فقط عبر الهاتف من دون تقديم مساعدة حقيقية. وأجرت الفنانة نادية لطفي اتصالاً بالبرنامج أكدت فيه أنها مستعدة لاستضافة صالح في منزلها تقديراً لتاريخه الطويل ومواقفه السياسية.

«الشعب المصري قال في «30 يونيو» كلاماً لا يعلو عليه كلام». موقف سياسي واضح من الأوضاع المصرية، أعلنته ماجدة الرومي (الصورة) في المؤتمر الصحافي الذي عقده أول من أمس في أحد فنادق مدينة الإسكندرية. الموقف الذي أفرح عدداً كبيراً من الإعلاميين الحاضرين. أعقبه تحية من الرومي لـ «الشهداء»، وخصوصاً في صفوف القوات المسلحة والشرطة. وبعدها أسهبت في الكلام عن «الحب والسلام»، معربة عن تقديرها وحبها للمحروسة. ختمت حديثها بمقطع سبق أن غنته: «نقسم سنبقى لأننا والأرض والحق أكثرية». بعدها، طرح أهل الصحافة أسئلة منوعة، سجلت الرومي من خلال الإجابة عنها مواقف إضافية. بدأ من دور الفن في «استنهاض الشعوب»، مروراً بـ «الكارثة الإنسانية التي تحصل في سوريا»، ووصف ما يحصل في المنطقة بـ «المؤامرة التي ترمي إلى تحويل شعوبها إلى جماعات متناحرة»، وصولاً إلى الحديث عن «الحلم الكبير»، وهو العودة إلى السينما عبر تجسيد شخصية الأديبة اللبنانية مي زيادة. يذكر أن الرومي تحيي اليوم حفلة



في «مكتبة الإسكندرية» بعد أكثر من 13 عاماً من الغياب عن المحروسة. علماً أن الحدث يجري برعاية محافظة الإسكندرية، وبالتعاون مع وزارة السياحة و«هيئة تنشيط السياحة» وقنصلية لبنان العامة.

«تأسفت «نقابة الفنانين المحترفين» في لبنان في بيان لها أن «يكون أداء إحدى الشركات العربية المنتجة التي تنفذ عملها حالياً خارج لبنان غير احترافي». وشرحت أنه جرى الاتفاق مع الممثل على الأمور المادية. أرسل له النص وطلب منه تجهيز نفسه، على أن يُبلّغ بموعد التصوير لاحقاً. ولدى اتصالي بها أخيراً لمعرفة مستجدات موعد التصوير كان الجواب: ألم يجر إبلاغك بأنه جرى استبدالكم بممثل آخر منذ شهر».

«انتهى المخرج باسل الخطيب من تصوير فيلمه «الأم» الذي صورته في سوريا. يتحدث العمل عن سوريا خلال الأزمة التي تمرّ بها من خلال قصة أم وأولادها وكيف تغيرت حياتهم ومصائرهم.

«في نسخته المعدلة، بدأ الموقع الإلكتروني لقناة «المستقبل» أكثر راحة في التصفح والعتور على المواد المطلوبة. تصدره عرض لأبرز برامج القناة السياسية والاجتماعية والترفيهية. كذلك، كان لافتاً الشريط الإخباري المحدث على مدار الساعة، وإلى جانبه قسماً الأخبار والترفيه، وفي الأسفل خصّصت المساحة الباقية لتبويب البرامج وتصنيفاتها، نيلها أرشيف ضم فيديوات مختلف البرامج.

«على موقعنا: هكذا تعاطت «المستقبل» مع أحداث عرس ل

السوري المغوار الذي حمى هذه البلاد، وأوقف الهجمة التكفيرية ضدها». وعن موقف بقية عائلتها من هذه الخطوة، تجيب بأنها «لا تنتظر صك وطنية من أحد»، مضيفة: «كل من خرج عن الخط الوطني ووصم النكران خطواته، لا يمثل إلا نفسه، وأتمنى لتلك النفوس أن تهدأ وتعود إلى جادة الصواب وحضن الوطن، فباب التوبة ما زال مفتوحاً». في السياق ذاته، تؤكد نصري بأنها سنصوّر الأغنية على طريقة الكليب في شوارع دمشق وستبثها كل المحطات والإذاعات التي تتفق مع فكرتها ومع كلامها. ثم كشفت أنها أبرمت اتفاقاً مع شركة «العنود بروكشن» لصاحبها العنود معالي التي ستتبنى أعمالها الفنية، التي تطلقها في وقت قريب.

تلك السطوة التي كانت تحظى بها سابقاً. اختارت ريم العودة من باب الأغاني الوطنية. وسجلت أخيراً أغنية «يا سيد الأباة» للرئيس السوري بشار الأسد (كلمات صفوح شغالة وألحان فاروق الجزائري وتوزيع أنس النقشي) وحفلتها أول من أمس على اليوتيوب. إذاً، حسمت المغنية السورية أمرها وذهبت في خيارها إلى الحد الأقصى، متحذية أختها وكل المعارضة السورية، إذ أطلت بالبدلة العسكرية في صورة ثابتة ضمن فيديو الأغنية. لا تكتفي بذلك. تقول في حديثها إلى «الأخبار» إن «هذه مجرد كلمة وفاء من عائلة نصري الحقيقية التي ما زالت تعرف طريق الشام، ولم تنس الوطن. أقولها باسمهم للسيد الرئيس وللجيش

أنها تعرضت لمواقف هجومية من سوريين في الخليج العربي. مقابل ذلك، وقف أيهم نصري وشقيقته ريم على الطرف الآخر، إذ أبدا النظام وصرّحا مراراً تبرؤهما من مواقف بقية العائلة. على العموم، لم يبق في دمشق سوى ريم التي تنتقل بين مدينتها وبين بيروت. قبل ذلك، أرادت ريم استعادة حلمها القديم بالغناء، لكن أصالة سرعان ما شنت عليها حرباً منعته من التقدم في هذا المجال، حتى أنها حذرت الملحنين من التعامل مع أختها وهددتهم بقطع علاقتها معهم وفق ما يقول العارفون بالملف. هكذا، قطعت الطريق على أختها، لكن الأخيرة وجدت الفرصة سانحة الآن للعودة إلى عالم الفن، خصوصاً أن أصالة لم تعد تملك

## سينغل

## ريم تتحدى أصالة و«الجبك ع الجرار»

وسام كنعان

لا تكف عائلة الفنان السوري الراحل مصطفى نصري عن النزاعات في ما بينها. سرعان ما تتصدر خلافاتهم وسائل الإعلام. حتى في الأزمة السورية، انقسمت العائلة، فوَقفت نجمتها الشهيرة أصالة وشقيقها ومدير أعمالها أنس مع الحراك، ولم يتغيّر موقفهما حتى بعد عسكرة الانتفاضة وغرقها في بحر الطائفية والتطرف والتكفير. لكن حالما قررت صاحبة «قد الحروف» إطلاق أغنية «الكريسي» للتنديد بالرئيس السوري، حتى تراجعت عن الفكرة خوفاً من ردة فعل النظام ومؤيديه، خصوصاً



# السعودية و«الإخوان» نهاية دامية لزواج مصلحة

محمد سيد رضاص\*

في موسم حج عام 1936، التقى حسن البنا مع الملك عبد العزيز آل سعود. عرض البنا تأسيس فرع للإخوان المسلمين في المملكة، ليحجيب الملك برفض مهذب من خلال العبارة التالية: «كلنا إخوان، وكلنا مسلمون». بالتأكيد، كان في ذكريات الملك ما حصل عامي 1928 - 1929 من قبل حركة تمرد مسلحة انتقلت من داخل الحركة الوهابية - السعودية، التي تأسست مع الحلف الشهير عام 1744 بين محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب في الدولة السعودية الأولى، لما جرى تقاسم وظيفي يتولى آل الشيخ ابن عبد الوهاب الشأن الديني وآل سعود الأمر السياسي، سُميت باسم «الإخوان» بقيادة زعيم قبيلة مطير فيصل الدويش وزعيم قبيلة عتيبة سلطان بن بجاد في مناطق شمال نجد وفي المناطق المحاذية للحدود الكويتية والعراقية. كان الاثنان من كبار قادة عبد العزيز آل سعود، وكان لهما دور كبير في سيطرته العسكرية على نجد والحجاز. في أواخر العشرينيات كان هناك توتر كبير بين هاشمي بغداد وعمان، تدعمهما بريطانيا، وبين آل سعود الذين أسقطوا سلطة الشريف حسين على الحجاز عامي 1924 - 1925. كان الزعيمان القبليان مستاءين من تهميشهما في المناصب بالدولة الوليدة، وكانت لندن تفكر في خط حديدي يربط البصرة بميناء حيفا عبر شمال حديدي التي يسيطر عليها ابن سعود. دعمت بريطانيا التمرد المسلح الذي كان أكبر تحدٍّ عسكري يواجهه الملك عبد العزيز في مسيرة حكمه، احتاج منه سنتين وكان يقود المعارك بنفسه حتى إخماد التمرد.

هذه المعادلة، بين التنظيم الجديد المولود في مصر منذ آذار 1928 والمملكة التي أعلن رسمياً قيامها عام 1932 بعد ضم عسير، لتتضمن نجد والاحساء والحجاز، ظلت قلقة. وكان تعامل الرياض الإيجابي الحذر مع التنظيم الجديد له علاقة بالتوتر مع الملك فؤاد الذي فكر جدياً بالخلافة بعد إلغاء أتاتورك للخلافة العثمانية عام 1924، ثم بالعلاقة المتوترة مع ابنه فاروق القريب من بريطانيا ذات العلاقة المتوترة مع المملكة السعودية الجديدة التي لم تعترف بها القاهرة بضغط من لندن. مع تأسيس الجامعة العربية في آذار 1945 بدأ تبلور حلف بين الرياض والقاهرة ضد هاشمي بغداد وعمان، تزامن مع لقاء جمع الملك عبد العزيز مع الرئيس

الأميركي روزفلت في باخرة عند قناة السويس أثناء عودة الرئيس الأميركي من قمة بالطا مع ستالين وتشرشل. كان البنا مسروراً من هذا التقارب المصري - السعودي، وفي موسم حج 1945، استقبل البنا من قبل مندوب الملك الأمير عبد الله الفيصل، ثم في العام التالي استقبله الملك.

لم يكن هناك الكثير من المشتركات العقيدية بين «الإخوان» و«الوهابية»: كان البنا من دون تفكير مذهبي لا يتقيد بتخوم المذاهب السنية وخلافاتها التي امتدت من الفروع لبعض الأصول مع تغلغل الأشعرية في المذهبين الشافعي والمالكي مما كان مصدر نزاعات كبرى مع الحنابلة، بل كان يؤمن بـ«صحيح إسلام جميع أهل القبلة والشهادتين»، وكان تفكيره مثل الأفغاني في «إسلام عام» يتجاوز التخوم السنية - الشيعية. كان الوهابيون في الطرف الآخر عقدياً، يكفرون الأشاعرة والشيعية.

كان اللقاء سياسياً محضاً: تزعمت علاقة «الإخوان» مع الرياض في 17 شباط 1948 مع دعم حسن البنا للانقلاب على الإمام اليمني يحيى في صنعاء ومقتله، ثم مع دعم الملك عبد العزيز، والملك فاروق، لابن الإمام المقتول أحمد في اجتياحه صنعاء يوم 14 آذار 1948 وإفشال الانقلاب، في محاولة من الأسترلين المالكيتين لإفشال أية محاولة لتجاوز أنظمة الحكم الوراثي الملكي بأي من دول الجامعة العربية. كان ضرب تنظيم الإخوان في الشهر الأخير من عام 1948، ثم اغتيال البنا في شباط 1949 حصيلة لغاتورة ما جرى في صنعاء وتدابيرته في القاهرة والرياض. كان تجاوز حدود الحكم الملكي الوراثي سبباً في تقارب سعودي - إخواني عام 1954، بعد أن كان سبباً للخلاف بينهما عام 1948، لما استقبل المرشد العام للإخوان المسلمين حسن الهضيبي استقبالا حافلاً أثناء زيارته للسعودية في يونيو/ تموز 1954، وهو الخارج من السجن بعد خلاف عاصف مع جمال عبد الناصر. وزوَّده الملك سعود بطائرة خاصة أقلته في رحلته إلى دمشق. وبعد ضرب عبد الناصر لتنظيم «الإخوان»، إثر حادثة المنشية في 26 أكتوبر/ تشرين الأول عام 1954، لاقى الإخوان المسلمون المصريون ملجأً رحباً في السعودية ثم تبعهم «إخوان» سوريا في فترة 1964 - 1982. تزامن هذا مع خلاف الرياض والقاهرة الذي انفجر منذ ربيع عام 1957 في شكل مجابهة وصلت إلى حدود «حرب باردة عربية» كانت انعكاساً

لما يجري بين واشنطن وموسكو، وأصبح لها شكل أيديولوجي لما طرح الملك فيصل «الحلف الإسلامي» مع إيران وباكستان عام 1965 ضد عروبية عبد الناصر في ذروة حرب اليمن. احتاج الملك فيصل إلى مدرعات أيديولوجية في وجه الطرح القومي العروبي، لم يجده إلا عند «الإخوان»، الذين لم يجدوا فقط في الرياض ملجأً، بل أيضاً سنداً ضد القاهرة ثم كانت بوابتهم إلى العاصمة المصرية بعد أن كان الملك فيصل عرب المصالحة بين الرئيس المصري الجديد السادات وتنظيم «الإخوان» في صيف 1971 إثر ضرب ناصر في 15 مايو

الصعود الإخواني برعاية أميركية - تركية قاد إلى دعم سعودي صريح لقوى مضادة للإخوان (أ ف ب)



## أي مصير ينتظر أردوغان... وحرزبه؟

هدى زرق\*

يستخدم النقاش في تركيا حول الانتخابات البلدية وتأثيرها على المستقبل السياسي لحزب العدالة والتنمية الحاكم. هل بإمكان رجب طيب أردوغان وحرزبه أن يتراجعا؟ ثمة ثقة عند العدالة والتنمية توحي للناخبين من أنصاره بأنه لا تراجع، رغم الهجمة عليه التي يصفها بالمؤامرة الشرسة. لكن ثمة من يطرح تساؤلات خارج تركيا حول قوة أردوغان الشعبية، وهل سيتمكن الحزب من حصد أصوات شبيهة بتلك التي حصل عليها في انتخابات 2011؟ ولا سيما أن فضيحة الفساد لم تطل أفراداً من

الحزب أو وزراءه فقط، وإنما طالت أردوغان شخصياً وعائلته أيضاً وأثارت لغماً حتى بين مؤيديه.

لقد شهد حزب العدالة والتنمية نجاحاً انتخابياً عام 2002 قدر بحوالي 34 في المئة من أصوات الناخبين، وزيادة شعبيته الانتخابية تبلورت عام 2007 في ما يناهز 47 في المئة من الأصوات لتصل في انتخابات 2011 إلى 50 في المئة. لكن هناك من يراه من على أن الحزب سوف يخسر هذه الأغلبية التي نعم بها طوال أحد عشر عاماً بعد فضائح الفساد وردود أفعال رئيس الوزراء، الذي اقال عدداً كبيراً من القضاة وكبار الضباط في الشرطة بعد القبض

على وزرائه، بحجة الفساد وأخرج المتهمين من الاحتجاز تحت مبررات محاولة الانقلاب على الحكومة من الداخل.

اتهم الطيب أردوغان فتح الله غولن، حليفه الإسلامي، وجماعته التي يطلق عليها اسم «الخدمة» بالتمار عليه مع الخارج الإسرائيلي - الأميركي. يبدو أنه لم يعد يثق بكل الأميركيين. يبرر أن في الولايات المتحدة أجنحة ولوبيات ويذعي أنه طلب من باراك أوباما أن يلجم غولن الذي لا يعيش في تركيا، بل في الولايات المتحدة في ولاية بنسلفانيا منذ 1999 لأسباب وصفت بأنها سياسية في ذلك الوقت، ولا يزال في منفى إرادي؛ فالجماعة تتمتع بتأثير كبير في بعض مؤسسات الدولة، ولا سيما في القضاء وفي الاستخبارات الوطنية، وتعد حليفاً نقدياً لسياسات العدالة والتنمية منذ أن بدأت السياسة الخارجية التركية تتعثر من صفر مشاكل إلى العديد من المشاكل مع الجوار وفي الداخل. برز الأمر بعد تظاهرات حديقة غيزي ومشاركة بعض المثقفين والشبان المحسوبين على جماعة «الخدمة».

في حربه هذه، مرر أردوغان قراراً في البرلمان من أجل إغلاق المدارس التي ترعاها جماعة الخدمة، وهي من الأهمية بمكان، ولا سيما أنه قرار يحرم الجماعة من عائدات هذه المدارس التي بدورها تسمح للجماعة بالتوسع من جهة، وتساعد أولاد الطبقات المتوسطة ليتمكنوا من دخول الجامعات. جاء تبرير هذا القرار تحت حجة محاولة الحكومة تقوية المدارس الحكومية. ولكن لا يمكن إغلاق هذه المدارس

قبل إحلال البدائل، ما أثار حملة استنكار من قبل المواطنين الذين يستفيد أولادهم من وجود هذه المدارس بسبب ضعف مدارس الحكومة، حيث لا يستطيع هؤلاء النجاح في امتحانات دخول الجامعات فتعتمد بعض مدارس غولن إلى إعطائهم دروساً إضافية.

لا شك في أن حزب العدالة والتنمية حقق إنجازات على الصعيد الاقتصادي، إذ توصل إلى نمو يقدر بـ 230 في المئة بين 2002 إلى 2012 وتوصل إلى احتلال المرتبة السابعة عشرة في سلم الاقتصاد العالمي. واستطاع أيضاً القضاء على التضخم الذي كان بنوياً وانخفض من 29,8 في المئة في عام 2002 إلى 7,4 في 2013. كان المعدل السنوي للنمو 5,2 في المئة ومعدل البطالة 9,7 في المئة. كما أن حجم السوق زاد بمعدل 18 في المئة بين 2002 و2013. أما عجز الموازنة فترجع من 10,2 في المئة إلى 2,8 في المئة.

لقد عمل حزب العدالة والتنمية على تمتين قاعدته الانتخابية عبر القضاء على قوة الأحزاب المناوئة له. كما استطاع أن يحكم سيطرته على الأحزاب القومية والمعارضة العسكرية والعلمانية. وبات يؤسس لاستمرارية حكمه عبر استمالة الفقراء والمساعدات التي يقدمها الحزب لهم والتشديد على التمسك بأهداف الإسلام والقيم الإسلامية ومحاولة منع الخمر في ساعات معينة والدعوة إلى الإنجاب واتهام إسرائيل بالتمار عليه. هذه الفئة المتدينة تقتنع بأنه بريء، وقد صوتت له كونه ضد الفساد. فهل تقتنع بأنه فاسد، أم أنه مظلوم؟

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «خبر بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

رئيس التحرير المحرر المسؤول  
إبراهيم المنين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانوص ■ اقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسنة عليف ■ مجتمع: مهدي زرافط ■ ثقافة: وائل، امل الاندري

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم المنين ■ الإدارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريم اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام جوناك - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759597 01759500 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ التوزيع: شركة الواك 314-1166631-01/828381-03

الموقف من الأنظمة العربية القائمة، حرب تموز 2006، إيران، شعرت السعودية بالقلق من الظاهرة الإسلامية التركية الأردوغانية وبداية طروحات أميركية عن «بديل إسلامي معتدل» لتطرف «القاعدة» ترافق مع تقاربات إخوانية مصرية مع واشنطن أثمرت ضغطاً أميركياً على مبارك قاد لأخذ «الإخوان» خمس مقاعد البرلمان المصري عام 2005، ثم دخول الحزب الإسلامي العراقي في وزارة المالكي في أيار 2006. مع سقوط زين العابدين بن علي ومبارك عام 2011، ثم تولية أنقرة والدوحة الملف السوري المعارض من قبل واشنطن، كان هناك صعود إخواني برعاية أميركية - تركية أثمر وصولاً إلى السلطة لإخوان تونس ومصر، وتصدراً إخوانياً للمشهد السوري المعارض عبر «مجلس إسطنبول»، قوبل هذا بتوجس وقلق سعودي كبير، قاد إلى دعم سعودي صريح لقوى مضادة للإخوان في القاهرة وتونس ولدعم قوى مضادة للإخوان في المعارضين المدنية والعسكرية السورية، حتى إحكام سيطرة الرياض على «الاختلاف» السوري المعارض منذ أواخر أيار 2013، ثم ظهر دور الرياض في دعم انقلاب 3 يوليو 2013 ضد مرسي، وفي دعم الاضطراب المعارض التونسي ضد سلطة حركة النهضة.

كخلاصة عامة: كان هناك زواج مصلحة متبادلة بين الرياض و«الإخوان» في فترة 1954 - 1990 تزعزع في محطة الكويت. الطلاق كان بعد 11 سبتمبر 2001. المواجهة كانت مع الصعود الإخواني عام 2011. يبدو أن انطلاق المجابهة وتحولها إلى صدام علني هو بسبب الخوف من تكرار في عهد مرسي لتحالف إسطنبول والقاهرة، كالذي كان بين السلطان العثماني ومحمد علي باشا لما قام الأخير بتدمير الدرعية عام 1818 وقضى على الدولة السعودية الأولى، وخاصة مع وجود الكثير من الزرع الفكري - الثقافي - المؤسساتي لـ«الإخوان المسلمين» في المجتمع السعودي، كان يمكن أن يجعلهم «البديل الإسلامي» في حال نشوب أي اضطراب داخلي كالذي جرى في القاهرة 25 يناير 2011. أضيف لهذا القلق السعودي من طرح مرسي في طهران لتلاق مصري - تركي - إيراني - سعودي، كان من الواضح أن الرياض ستكون هي الطرف الأضعف فيه إن قبلت، وسيطوقها إن رفضت. قبل هذا وذاك، تتوَجَّس الرياض من أي قطب عالمي للإسلام السني يكون خارجها.

\* كاتب سوري

زين العابدين، المقيم بالسعودية، إيجاد توليفة جامعة بين ابن عبد الوهاب وسيد قطب نبذه الإخوان، ولكن لاقت «السرورية» رواجاً كبيراً ولتنافس الإخوان في حصونهم التعليمية والأكاديمية السعودية في الثمانينيات، كما كان لتلاميذه تأثير ثقافي كبير في السعودية مثل «سفر الحوالي».

كانت محطة غزو العراق للكويت في 2 آب 1990 سبباً لافتراق إخواني - سعودي كبير لما وقعت كل تنظيمات «الإخوان» (ما عدا الفرع الكويتي وجناح الشيخ أبو غدة) ضد استعانة دول الخليج بالقوات الأميركية ضد العراق. شارك «الإخوان» في هذا «السروريون»، ثم سلفيون آخرون مثل أسامة بن لادن الذي كان متأثراً بإخواني درس في السعودية هو عبد الله عزام المتأثر بدوره بسيد قطب، قبل أن يمزج ابن لادن سلفيته الوهابية مع «جهادية» أيمن الظواهري المتأثر أيضاً بسيد قطب. خلال التسعينيات لم تقطع الرياض مع «الإخوان»، ولكن كان واضحاً

## تتوجس الرياض من أي قطب عالمي للإسلام السني يكون خارجها

تفضيلها للرئيس مبارك وزين العابدين بن علي وجزرالات الجزائر الداخليين جميعاً في صدامات مع الإسلاميين. وبعد «11 سبتمبر 2001» أصبح واضحاً - مع الضغط الأميركي لربط الوهابية بالإرهاب ثم مع دخول «السلفية الجهادية» في عمليات داخل السعودية ضد السلطة - أن الرياض ستنتج نحو انفصال «ما» مع ما بدأ مع الحركة الإسلامية العالمية منذ خريف 1954. وقد أتى تصريح الأمير نايف في 23 نوفمبر/ تشرين الثاني 2002 لجريدة «السياسة» الكويتية (عن أن «جماعة الإخوان المسلمين أصل البلاء. كل مشاكلنا وإفرازاتنا جاءت من جماعة الإخوان المسلمين، فهم الذين خلقوا هذه التيارات وأشاعوا هذه الأفكار لتوضِّح معالم الطلاق لهذا الزواج السعودي - الإخواني» خلال عقد زمني فاصل عن بدء «الربيع العربي» في الشهر الأول من عام 2011، كانت السعودية في افتراق جبهتي في المواضيع الرئيسية عن «الإخوان»: غزو أفغانستان، غزو العراق،

عقب وصول الأخير إلى السلطة (ارسل التنظيم الدولي للإخوان وفداً لمقابلة القائد الإيراني كان أحد أعضائه سعودياً، هو عبد الله سليمان العقيل). عام 1986 حصل تصدع «إخواني سوري» مع الرياض لما انقسم التنظيم السوري بين موالين للرياض بقيادة الشيخ أبو غدة وموالين لبغداد بزعامة عدنان سعد الدين، خففت آثاره بوقوف القيادة الإخوانية بالقاهرة مع الجناح الموالي للرياض. لم يؤد هذا الزواج إلى تقاربات أيديولوجية بين الزعتين الإخوانية الأصولية والنزعة السلفية الوهابية، وعندما حاول الإخواني السوري محمد سرور

بجامعة الإمام ابن سعود. نازعهم السلفيون الوهابيون التقليديون في حقل القضاء. في الحياة الأكاديمية السعودية في فترة 1970 - 1991 كانت السيطرة الإخوانية غالبية أمام السلفيين و«الليبراليين»، وقد امتد «الإخوان» إلى النظام التعليمي الحكومي، ثم أسسوا مدارس خاصة مثل «مدارس التيسير» في جدة، التي أسس سلسلتها الإخواني المصري أحمد حسن الخولي عام 1968.

تعرَّز هذا الزواج السياسي السعودي - الإخواني في محطة أفغانستان 1979 - 1988، ولم يزعزعه تقارب «الإخوان» مع الخميني



الانتخابات يمكن أن تكون مناسبة من أجل المحاسبة؟ والسؤال الأهم: من بدأ الصراع؟ أهو هاكان فيدان رئيس الاستخبارات التركية، الذي رأى أن جماعة الخدمة في الدولة أصبحوا قوة تعيق سلطة أردوغان وتكشف سياساته، وبالتالي أن أوان التخلص منها والاستفراد بهذه السلطة بعدما كانت العكاز الذي أوصل غول وأردوغان الأتراك إلى الحكم نظراً إلى ثقة الغرب بإسلامه الاجتماعي. لا شك في أن إضعاف كل واحد من هذين الحليفين اللدودين للأخر هو إضعاف للإسلام التركي.

يصر بعض الباحثين الأتراك على أن الخارج لا يمكنه أن يؤثر على الناخب التركي، بل إن وضع الليرة التركية والوضع الاقتصادي هو المحدد. كما أن شعبية العدالة والتنمية هي ثابتة، وجرى العمل عليها منذ ما قبل تظاهرات حديقة غيزي وأنه لم يظهر أثر التغييرات والنظائر بعد على الواقع الاقتصادي للمواطن التركي، وهذه نقطة قوة تسجل للحكومة التركية.

كما يحاول بعض الكتاب الأتراك التشديد على أن انخفاض عدد الأصوات لن يكون بفارق كبير. ويراهنون على أن المعارضين يعلمون أن الحزب سيربح الانتخابات، حتى ولو صوتوا ضده، لذلك سيمتنعون ربما عن التصويت. هي معركة لن تظهر نتائجها الفعلية السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلا بعد الانتخابات. لننتظر 30 آذار الذي سوف يحدد اتجاهات رياح السياسة التركية.

\*باحثة لبنانية

الديني على المدارس في بلد أرضيته الأساسية علمانية. هذا من جهة، ومن جهة أخرى شرع أبواب تركيا لكل الحركات الإسلامية العربية، فعدت مركزاً لهم، ما انعكس سلباً على علاقات تركيا مع بعض الدول العربية واتهمت بأنها تتدخل في شؤونها. عدا اعتماد تركيا من قبل المتطرفين والإرهابيين كمركز للانطلاق في الحرب ضد سوريا، ما هدد أمن المواطن التركي من دون جني أي مكاسب سياسية واقعية. لقد شهدت دول الخليج، ومنها قطر والعربية

## هناك من يراهن على أن الحزب سوف يخسر هذه الأغلبية التي نعم بها طوال أحد عشر عاماً

السعودية، التي تدخلت في الأزمة السورية، تغيرت في الوجوه السياسية التي قادت المعارك السياسية والعسكرية في سوريا بعد فشلها فيها، لكن تركيا، التي تعتبر ديموقراطية، لم نحاسب أردوغان وحزبه على الفشل الذي مني به، فهل يمكن القول إن التظاهرات أتت كتحدٍ بسبب الانغماس في أحداث الربيع العربي وبسبب فائز التسلسل لدى أردوغان، بالإضافة إلى الفساد، وأن

اكتساح الميادين التركية وتهديد استفزاز وتحكم حزب العدالة بالمعادلة السياسية على مدى السنوات الماضية، ولا سيما بعدما تبلور ظهير شعبي وقوي مساند لهم، تمثل في بعض الهيئات ومؤسسات المجتمع المدني كالتقانات المهنية والحرفية، رغم محاولة الحكومة التركية التصديق على هذه المؤسسات من خلال سن تشريعات تحول دون مشاركتها في الاعتراضات على المشروعات العامة، تظهر الحكومة التركية ضعفها لا قوتها. يتهمها معارضوها بالقرصنة التشريعية والتدابير الوقائية في إطار تغير المادة 35 من القانون الداخلي للقوات المسلحة التركية، وهي المادة التي كان الجيش التركي يستغلها للتدخل في الحياة السياسية، بحجة حفظ أمن تركيا في مواجهة ما يسمى أعداء الداخل. ينتهج حزب العدالة استراتيجية التصديق الإعلامي على وسائل التواصل الاجتماعي خوفاً من التشبيك والتواصل من أجل نشر معلومة أو القيام بتحرك. في ظل هذه المعطيات، يمكن التساؤل المشروع عن يقف وراء ما يحدث، أهو الداخل وحده أم أن هناك إشارة من الخارج؟ أهمية الداخل على الخارج؟

لا شك بأن ما يجري في المنطقة أثر على صورة العدالة والتنمية، ولا سيما حين اقتنع الحزب بأن بإمكانه أن يكون نموذجاً للأحزاب الإسلامية التي فشلت في الاحتفاظ بالحكم. لم يطرح حزب العدالة والتنمية نفسه كحزب إسلامي في الداخل، لكنه تصرف على هذا النحو حين حاول أردوغان فرض التعليم

في معظم خطبه، بتوجه أردوغان إلى شريحتين. الأولى مستفيدة من وجوده في الحكم وتلبية طموحات هؤلاء الوظيفية والاقتصادية والخدماتية، والشريحة الدنيا التي يعول عليها ويعمل عبر وسائل الإعلام الموالية له على تعيبتها. معظم هؤلاء يصدقون أقواله بعد التعطيم الإعلامي ومحاولة كتم أفواه الصحافة المعارضة والتركيز على محطات

وصحف تابعة للحزب. وبالرغم من علاقاته التجارية التي لم تتوقف مع إسرائيل بواسطة ابنه بلال بعد أحداث مرمرة مافي، أي سفينة الحرية التي قتل فيها ما لا يقل عن تسعة ناشطين أتراك، إلا أنه استغل موقف غولن المعارض لتلك العملية واتهامه بأنه موالٍ لإسرائيل، ذلك لأنه اتهم أردوغان باستعمال دم هؤلاء من أجل سياساته الرامية إلى حجز مقعد في المنطقة العربية عبر دعم القضية الفلسطينية والمزايدة على الزعماء العرب واستقطاب «حماس»، مع علمه المسبق بأن إسرائيل لن تسمح لهذه السفينة بالمرور. على كل حال، العلاقات التركية الإسرائيلية هي علاقات تجارية وعسكرية وسياسية لم تنقطع إلا على أثر هذه الحادثة، وقد عملت الولايات المتحدة على إعادتها.

معظم الشباب الذين تظاهروا هم ما دون الثلاثين ولا ينتمون إلى الأحزاب التي بنظروهم لم تعد تلي طموحاتهم، وهم لا ينتمون إلى الطبقات الدنيا بل إلى تلك المتوسطة. لا ترضيهم سياسة أردوغان الانفعالية ويعتبرون أنه خرج عن الديموقراطية. استطاع هؤلاء الشباب

## على الخلاف

لا يزال النظام البحريني يرفض السماح للمقرّر الخاص بالتعذيب في الأمم المتحدة، خوان منديز، بزيارة البحرين. تكرر الأمر، حتى صار أشبه بأبدي سلّم العالم به. ولكن لديه قصص: أطفال كان لديهم مدارس. شباب تعرفهم المقاعد الخالية في جامعاتهم، وأصحاب رأي علّقوا في سجون «الأبد البحريني»

## صرخة من داخل سجون البحرين

## أنصفونا

## سلمان: الرموز الـ13 عنوات لمعتقلي الضمير والرأي



قال أمين عام جمعية الوفاق الشيخ علي سلمان إن الرموز الـ13 عنوات لمعتقلي الضمير والرأي وعنوات لمظلومية الشعب البحريني، مؤكداً أن قضية الرموز ثبتت أمام العالم أجمع، أن النظام يعتقل معارضيه السلميين بشكل منهجي ويعاقب على الرأي، وأن الرموز الكبيرة حوكت على أساس آرائها السياسية والتي أطلقوها ضمن حرية التعبير والتجمع السلمي.

وشدّد سلمان في تغريدة على حسابه في موقع «تويتر» في الذكرى الثالثة لاعتقال الرموز الـ13 على أنه «وفقاً للفهم الإنساني العالمي للحقوق لم يرتكب الرموز الـ13 أي جريمة، بل حتى على ضوء الدستور المحلي لم يرتكبوا ما يجزّمهم»، مشيراً إلى أن «بقاءهم في السجن هو قضية في حدّ ذاته، ويعبر عن القضية الكبرى لشعبنا وحقوقه المغتصبة بصورة أخرى».

وخاطب سلمان المعتقلين إياهم بالقول: «لن ينساكم الشعب وسيناضل من أجل حريتك كما ناضلكم من أجل حريته حتى تخرجون مرفوعي الرأس».

(الأخبار)

## المنامة - أحمد رضي

منذ اندلاع ثورة 14 فبراير 2011 وحتى الآن وصلت انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين حدّاً لا يطاق، فقد تعرض العديد من الفئات العلمية للاعتقال والتعذيب كالمعلمين والمعلمين والأكاديميين والطلبة، وشملت حملة الاعتقال الأطفال والنساء والرجال والشيوخ (فوق 60 سنة)، كما اعتقل أطفال وأحداث بسن (13 حتى 18 سنة) وهم يعيشون في ظل ظروف مأساوية صعبة، حيث خسروا دراستهم وانتهكت حقوقهم الإنسانية. كما تعرضت فئة الأطباء كمثل حي إلى استهداف مباشر عبر اعتقال كوادرها ومحاكمتها، وقام الجيش بالاستيلاء عسكرياً على المستشفى المركزي، واعتقال أي مصاب أو جريح. وهناك العديد من الحالات الخطيرة التي تحتاج لعناية طبية خاصة، ولم تلق الرعاية حتى الآن بسبب عسكرة المستشفيات وخوفاً من الاعتقال، وأغلب هؤلاء أصيبوا بصورة بليغة بسبب استخدام وسائل القمع من قبل القوات التابعة لوزارة الداخلية عبر إطلاق الرصاص الحي والانشطاري والغازات الخانقة والضرب المبرح وغيرها.

وهناك أيضاً معتقلون رياضيون وطنيون ما زالوا خلف القضبان منذ أكثر من عامين مثل: جعفر العصفور، سيد شبر سيد خلف، محمد مدن، وأحمد إبراهيم الخزان، كما لا يزال هناك أكثر من 70 رياضياً ولاعباً دولياً معتقلاً من بينهم نجوم في المنتخب الوطنية مثل: حكيم العريبي، يونس عبدالكريم، علي مرهون، وأحمد العصفور وآخرين. النظام الحاكم يشعر بالاشرة، لذلك يسجن حتى المصلحين غير السياسيين، كالشيخ علي المسترشد والسيد محمود الموسوي وينتقل المدونين والإعلاميين والمصورين لتعذيب الحقيقة، وهم معتقلون بسبب آرائهم وحرية التعبير

مثل: علي المعلم، منصور الجمري، جاسم النعيمي، عبدالله الجردابي، أحمد حميدان، حسين حبيب، حسن معنوق، محمود عبدالصاحب، جعفر مرهون، قاسم زين الدين، وحسين محمد، وهناك 10 معتقلين محكومين بتهمة إهانة الملك، وعشرات المتهمين بتهمة التظاهر السلمي اعتقلوا بصورة غير قانونية أيضاً. وحتى هذه اللحظة لا يزال النظام البحريني يرفض السماح للمقرّر الخاص بالتعذيب في الأمم المتحدة خوان منديز بزيارة البحرين ويسوف بالتأجيل مراراً.

## ملف المعتقلين المرضى في السجون

خلال ثلاث سنوات من عمر الثورة

## علي سعد: فقدان البصر.. لا البصيرة

في 11 آذار الجاري، جدّدت محكمة بحرينية الحبس الناشط علي سعد مدة 30 يوماً، تضاف إلى الأيام التي يمضيها بين القضبان منذ 11 شهراً. وكما في كل مرة يتم فيها تجديد سجنه، يبدو سعد واثقاً من أن النصر هو ثمن حجز حريته

«الأخبار» استطاعت، عبر وسائلها الخاصة، لقاء سعد في سجنه، واستعادت معه جزءاً من حكايته مع النظام، والتي تسبق انطلاقة الحراك الشعبي ضدّه في 14 شباط 2011. فهو ناشط منذ انتفاضة التسعينيات في القرن الماضي، التي اندلعت شرارتها في كانون الأول عام 1994. وما انفجار سيارته في 29 نيسان 2009 إلا خطوة في سياق الملاحقة التي كان يتعرّض لها من قبل النظام.

يروى سعد أنه سبق الانفجار تهديد بالتصفية الجسدية، أوصله له أحد المعتقلين في أواخر عام 2008. الأخير كان معتقلاً من الضابط ذي الأصول الأردنية في التحقيقات عيسى المجالي، وقد بعث

قارب عدد المرات التي اعتقل فيها علي سعد، أو استدعي للتحقيق، ثماني عشرة. أما التهم التي يلاحق بسببها فهي «تفوق قدرات المبصرين» كما يقول، ساخراً من السلطات التي تعتقله، ومذكراً بإصابته في عينيه التي أفقدته النظر قبل خمس سنوات. سعد، ابن الـ29 ربيعاً، متهم بإنشاء خلية إرهابية والتحريض على كراهية النظام، بالإضافة إلى التحريض على استخدام القوة ضد رجال الأمن، وأخيراً الاستيلاء على كاميرا لأحد عناصر الاستخبارات. وقد جرى اعتقاله في 14 أيار 2013 الماضي من مسقط رأسه بلدة «الدية» من قبل ميليشيات مدنية مدعومة بعناصر أمنية مسلحة، وبطريقة وحشية.

الدولية، للإفراج عن علي، إلا أن النتائج «كانت صفر كالعادة مع تعنت النظام وتجاهله كل التقارير الدولية والحقوقية التي تدنيه».

في 23 شباط 2011، تم الإفراج عن علي سعد مع بقية المعتقلين السياسيين إبان المطالبات التي رفعها المحتجون في ثورة 14 فبراير 2011 في دوار اللؤلؤة - مركز الاحتجاجات الشعبية. ويقول سعد «استبشرت خيراً حين اندلعت الثورة باعتبارها حدثاً حمل تطلعاتي وآمالي كبقية شباب البحرين. نحن نتطلع إلى غدٍ مشرق يتبسم للحرية واحترام حقوق الإنسان، وإعادة حقوق الشعب المصادرة وأن يكون مصدراً للسلطة بحكم نفسه بنفسه». يذكر أن سعد خرج من سجن جو المركزي إلى مبنى التحقيقات، ثم إلى الدوار مباشرة، وتنشقت في طريقي عقب الحرية، وأحاسيسي كانت ممزوجة بالفرح لقيام الثورة». كان حزينا لأنه لا يستطيع رؤية ما يدور حوله، لكن، صحيح أنهم أخذوا بصري، إلا أنهم لم يتمكنوا من أخذ عزيمتي وبصيرتي،

استخدامها وصنعها». وبالفعل، نُفّقت له هذه التهم بعد تفجير سيارته بزرع عبوة فيها فُجرت عن بعد. «وبهذا نفذ المجالي تهديده لي بالتصفية، وبدل أن أكون ضحية أصبحت متهماً، وبقي ملفي مفتوحاً بصورة دائمة لدى السلطة وعناصرها الأمنية».

بعد الإفراج عنه، سافر علي إلى بريطانيا لتلقي العلاج (أواخر عام 2009). وفي الوقت نفسه كان يحضر جلسات المحاكمة التي انتهت بصدور حكم بسجنه لمدة عشر سنوات في عام 2010. «عندها بقيت متخفياً، وجرى القبض علي في 29 كانون الثاني 2010 ثم أفرج عني في 23 شباط 2011، ثم اعتقالي في أيار 2013 أثناء حملة مدهامات قامت بها الجهات الأمنية لبلدة بني جمرة غربي العاصمة المنامة في إحدى المزارع التي كنت مختبئاً فيها»، لافتاً إلى أنه لم يكن المقصود يومها «بل جرى اعتقالي صدفة».

وبالرغم من تحرك المنظمات الحقوقية والإنسانية، بما فيها منظمة العفو

له برسالة واضحة مفادها أنك تحت عيوننا ونستطيع الوصول إليك أينما كنت وكيف ما نشاء.

وفي هذا السياق، يضع علي الانفجار الذي تعرّض له في بلدته الدية، والذي تسبّب بمقتل صديقه موسى جعفر خليل (29 عاماً)، فيما فقد هو البصر كلياً. يومها دخل في غيبوبة استمرت أكثر من ثلاثة أسابيع، بعدها جرى اعتقاله لمدة سبعة أشهر وعشرين يوماً، واجه خلالها «أبشع صنوف التعذيب والمعاملة الوحشية اللاإنسانية على أيدي عناصر ضباط من جهاز أمن الدولة»، وهم «بدر إبراهيم الغيث، سيد باقر الوداعي، يوسف المناعي وعدنان الضاعن»، وآخرون لم يتمكن من التعرف عليهم. ويقول سعد «لا فرق عندي أبصرتهم أو لا... فكلها سوداء...»

لم يكن هذا التهديد الأول الذي يتلقاه علي. «هددتني الأجهزة الأمنية قبل الحادث مرات عدة، إن لم أتوقف عن نشاطي السياسي، بتفريق تهم مختلفة لي كحيازة المتفجرات والتدريب على



البحرينية تكوّن ملف إنساني كبير ومؤلم جداً، وهو ملف المعتقلين المرضى في السجون البحرينية، ويكفي أن يقدم هذا الملف للقضاء العادل حتى يسقط أي حكومة ديمقراطية منتخبة، أو يقدم وزيراً الصحة والداخلية استقالتهما فوراً، بسبب إهمالهما للشكاوى الواردة وسياسة التعذيب المستمرة في السجون والتحقيقات الجنائية.

وحتى هذه اللحظة ما زال النظام البحريني يهمل علاج الجرحى والمرضى ويبيد في سجون لا تراعي حقوقهم وظروفهم الصحية، وقد عانى بعض رموز السياسة البحرينية تدهوراً في حالتهم الصحية ومنعهم من العلاج كالأستاذ

ومهما طال انتظار الصباح فسوف تشرق شمس الحرية والكرامة». ومنذ اللحظات الأولى التي سمع فيها سعد بما يجري في الدوّار مع انطلاق ثورة 14 فبراير، كان يدرك أن «الطريق طويلة، وملينة بالعقبات والأشواك، وتحتاج إلى المزيد من التضحيات، وإن كنت فاقداً للبطور، إلا أنني أدرك أن هذا النظام طبيعته انتقامية من كل من يعارضه في الساحات».

وبالفعل، اعتقل علي مجدداً في أيار 2013 الفائت، وجددت محكمة بحرينية قبل أيام سجنه مدة شهر آخر. وعن هذا التجديد، يقول علي (في كل مرة يمدد فيها سجنني تزداد ثقتي بأن ملفي لن يغلق بشكل عادي. أنا واثق بأن شعبنا لن يتوقف ولن يتنازل عن مطالبه المشروعة، مهما فعل بنا النظام من قتل وبتش فلا بد للنصر أن يأتي والقيد أن ينكسر».

انتشرت صورة لعلي سعد على مواقع التواصل الاجتماعي وهو مكبل اليدين في المستشفى؛ علق عليها سعد قائلاً: «أقول إن

حسن مشيمع وعبدالوهاب حسين والشيخ ميرزا المحروس وعبدالجليل المقداد وحبيب المقداد وعبدالهادي المخوضر وكذلك الممرض إبراهيم الدمستاني وحسن معنوق وآخرين. كذلك يحوي أرشيف المنظمات الحقوقية ملفات وشهادات مؤلمة لمعتقلين مرضى تعرّضوا لتعذيب بدني ونفسي شديد وحالتهم الصحية في خطر، وفي ما يلي أسماء لأبرز سجناء الرأي الممنوعين من العلاج ونماذج لبعض المعتقلين المرضى في السجون البحرينية:

1. المعتقل محمد ملا حسن سهوان (محكوم 10 سنوات) ومتهم بقضية خلية قطر، وهو مصاب منذ عامين ونصف بـ80 شظية شوزن بمنطقة الرأس والرقبة، ولم يجر علاجه رغم الوعود وهو بحاجة لعناية طبية مستعجلة وحياته في خطر مهدد.

2. المعتقل حسن علي مهدي رمضان (24 سنة - سترة) معتقل بتاريخ 2012/3/6 ومحكوم لـ15 سنة بخمس تهم مع آخرين، وهي الشروع في القتل وحيارة المولودتوف والهجوم على دورية أمنية والتجمهر وأعمال شغب، وقد تعرّض لتعذيب وحشي وأجرى 8 عمليات جراحية برأسه، ويمنع من الرعاية الطبية حتى الآن. 3. المعتقل أيمن عبدالشهيد رمضان (24 سنة - البلاد القديم) اعتقل بتاريخ 2012/6/10 بتهمة حرق جيب، والشروع بالقتل تحت قانون الإرهاب، وهو مصاب بمرض نادر يؤدي إلى الوفاة وحياته في خطر داهم، قضى أغلب وقته بمستشفى الطب النفسي، وقد اختفى بظروف غامضة عندما كان في مستشفى السلمانية تحت حراسة موظفي وزارة الداخلية.

4. المعتقل حسن أحمد الهنّان (33 سنة - سترة) معتقل بتاريخ 2012/3/6 ومحكوم لـ15 سنة بخمس تهم مع آخرين وهي الشروع في القتل وحيارة المولودتوف والهجوم على دورية أمنية والتجمهر وأعمال شغب، وهو مصاب بالتهاب حاد في المعدة وحالته متدهورة ويمنع من تلقي العلاج بسجن الحوض الجاف.

5. المعتقل حبيب أيوب مهدي حبيب (14 سنة - العكر) معتقل منذ أبريل 2012 ومحكوم 15 سنة بتهمة الضلوع في تفجير وقع في منطقة العكر، أجرى عملية جراحية قبل اعتقاله بسبب معاناته من

## لا يزال النظام البحريني يهمل علاج الجرحى والمرضى ويبيد في سجون لا تراعي حقوقهم

### على الأهالي تشجيع أبنائهم على توثيق معاناتهم بالتفصيل

تمزق في رجله بفعل إصابة رياضية، وقد تعرّض للضرب على الرجل المصابة ولتعذيب شديد (بالكلى والرأس والأماكن الحساسة) وهدد بالاعتصاب ومنع من إجراء عملية يحتاجها بشدة.

6. المعتقل محمد ملا حسن سهوان (محكوم 10 سنوات) ومتهم بقضية خلية قطر، وهو مصاب منذ عامين ونصف بـ80 شظية شوزن بمنطقة الرأس والرقبة، ولم يجر علاجه رغم الوعود وهو بحاجة لعناية طبية مستعجلة وحياته في خطر مهدد.

7. المعتقل جاسم صالح علي حسن (29 سنة - سترة) تعرّض لحادث مروري وحروق بجسمه، استيقظ من الغيبوبة ليجد نفسه في السجن!!

8. المعتقل جاسم صالح علي حسن (29 سنة - سترة) تعرّض لحادث مروري وحروق بجسمه، استيقظ من الغيبوبة ليجد نفسه في السجن!!

9. المعتقل عبدالله عيسى سرحان (23 سنة - سترة) معتقل منذ مايو 2012 ومحكوم لخمس سنوات بتهمة الشروع بقتل شرطي، وهو يعاني من 4 كسور في ساقه اليسرى (منطقة الحوض)، والأم في المعدة والركبة، وحامل لمرض السكر ويحتاج لعناية صحية وغذائية خاصة. وقد جرى رفض علاجه وصحته تتدهور

يوماً بعد يوم بسبب ظروف التعذيب ومعاناة السجن. 10- الشيخ علي المسترشد (32 سنة - المنامة)، محكوم بـ15 سنة بقضية خلية قطر، وتعرّض لتعذيب بدني ونفسي لإجباره على الاعتراف بالتهمة الموجهة له، وأصيب بأزمة قلبية وأعراض أخرى.

### واجبنا الإنساني والحقوق

وحتى لا يخرج وزير الداخلية أو الخارجية أو مسؤول الأمن الوطني ويقول هذه مجرد مبالغاة إعلامية لقصاص المعتقلين أو شهادات مفبركة لعوائلهم، فإن الكاتب قد عايش معاناة كل من ذكر من أسمائهم من معتقلين، عاصروهم بنفسه في السجن ووثق رواياتهم وشهد الأهمهم ومعاناتهم.

إن الواجب الإنساني والحقوق يُلزم نشر معاناة المعتقلين والمطالبة بتوفير العلاج لهم، وضمان حقوقهم كمتهمين وضمان حق محاسبة من قام بتعذيبهم أيضاً. كما يتحمل النظام البحريني وحليفاه الأميركي والسعودي كل المسؤولية عن هذه الجرائم الخطيرة والانتهاكات الحقوقية، التي تجري في مقرّ التحقيقات الجنائية وفي مراكز الشرطة والسجون الرهيبة، من قبل موظفي وزارة الداخلية. وبالإضافة إلى الانتهاكات بحق سجناء الرأي فإن الكثير مما يجري داخل السجون من انتهاكات حقوقية لم تُذكر بعد، ولم تكشف بعد، وهنا تقع المسؤولية على أهالي المعتقلين في تحريض أبنائهم على كتابة ما يحصل معهم من انتهاكات حقوقية فظيعة، بهدف فضح هذه الممارسات غير القانونية المخالفة للمعايير الدولية.

وعلى الأهالي تشجيع أبنائهم على توثيق معاناتهم بالتفصيل بدءاً من لحظة الاعتقال والتحقيق وظروفه الصعبة، ووصولاً للتوقيف والسجن وأوضاعه المخالفة للمعايير الدولية، لتكون شهادة أبنائهم وجراحهم والإسهام ودعواتهم الغاضبة، هي السلاح الذي يؤسس لدولة القانون والعدالة ويسقط نظام الظلم والقمع في مرحلة العدالة والقصاص.

وكما يقول المفكر علي شريعتي «عندما تفرّز القوقوف ضد الظلم توقع أنك سوف تشتم، ثم تُخون ثم تُكفر، لكن إياك أن تسكت عن الظلم من أجل أن يقال عنك أنك رجل سلام».

وكما يقول المفكر علي شريعتي «عندما تفرّز القوقوف ضد الظلم توقع أنك سوف تشتم، ثم تُخون ثم تُكفر، لكن إياك أن تسكت عن الظلم من أجل أن يقال عنك أنك رجل سلام».

وكما يقول المفكر علي شريعتي «عندما تفرّز القوقوف ضد الظلم توقع أنك سوف تشتم، ثم تُخون ثم تُكفر، لكن إياك أن تسكت عن الظلم من أجل أن يقال عنك أنك رجل سلام».

## أحكام على 11 شخصاً بالسجن 15 عاماً

حكمت المحكمة الكبرى الجنائية في البحرين على 11 شخصاً بالسجن 15 عاماً، وعلى متهم آخر بالسجن خمس سنوات بتهمة تصنيع متفجرات وحيارتها «لغرض إرهابي». وذكرت وكالة «أنباء البحرين» أن الحكم صدر أمس على المتهمين الـ12 بتهمة «إحراز وحيارة أسلحة وذخائر ومتفجرات والشروع في تصنيع المتفجرات بقصد استعمالها في نشاط يخل بالامن والنظام العام وتنفيذاً لغرض إرهابي».

(أ ف ب)

## 6 اتفاقيات بين البحرين وباكستان بينها أمنية

وقّعت البحرين وباكستان أمس 6 اتفاقيات لتعزيز التعاون في مختلف المجالات خلال الزيارة التي يقوم بها الملك حمد آل



خليفة (الصورة) لباكستان. وتم توقيع الاتفاقيات قبل المحادثات الرسمية بين حمد آل خليفة ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، حيث تركزت المحادثات بينهما على العلاقات الاقتصادية، وفقاً لمكتب رئيس الوزراء البحريني.

وتتعلق الاتفاقيات بإقامة لجنة وزارية مشتركة للتعاون الثنائي واتفاقية لتعزيز وحماية الاستثمار والتعاون في الأمن والغذاء واتفاقية الخدمات الجوية والتعاون بين وزير الداخلية والتعاون في مجال الطاقة والمياه.

ووصل ملك البحرين إلى إسلام آباد أول من أمس الثلاثاء في زيارة لمدة 3 أيام، وهي الزيارة الأولى لملك بحريني منذ عقود.

وقال رئيس وزراء البحرين خليفة بن سلمان آل خليفة بمناسبة توقيع الاتفاقيات إن باكستان توفر بيئة استثمارية أفضل في مختلف المجالات، وإنه يتعين على المستثمرين من البحرين اغتنام الفرصة من أجل نتائج أفضل.

ومن المفترض أن يناقش الطرفان سبل زيادة تصدير العملة الباكستانية للبحرين، وفقاً لبيان الوزارة.

(الأخبار)



سعد: أخذوا بصري، إلا أنهم لم يتمكنوا من أخذ عزيمة وبصيرتي (الأخبار)

أحمد...

## قانون الأحوال الجعفرية يثير سجالات: حاجة أم دعاية؟

عبر ملادينوف  
عن قلقه من عرض  
مشروع القانون على  
البرلمان العراقي

موجة كبيرة من الاعتراضات سببها القانون الجعفري للأحوال الشخصية في العراق. ففي وقت يبحث فيه هذا البلد عن التعافي والارتقاء اجتماعياً من آثار حرب أنت على الأخضر واليابس، يأتي هذا القانون ليعيده إلى العصور المظلمة. القانون الذي اقترحه وزير العدل حسن الشمري يتضمن عدة بنود مثيرة للجدل، أبرزها السماح

بزواج القاصر وبنود أخرى تخضع المرأة كلياً لسلطة الزوج. وقد نجح القانون الذي لم يعرض على مجلس النواب بعد، في إثارة زوبعة من ردود الفعل داخلياً. وفيما دخل رجال الدين على خط المباركة أو الرفض، أعلنت المنظمات النسائية الـ«حداد» في يوم المرأة العالمي تنديداً بالقانون

رجحت أدور أن  
«يكون الموضوع  
هنا أساسه سلطة  
استهلاكية انتخابية»



حظيت مسودة القانون بمباركة المرجع محمد اليقوبي (حيدر حمداني- أ ف ب)

## العراق، يحيي القرون الوسطى!

بغداد - منتظر ناصر

لا يزال مشروع قانون الأحوال الجعفرية الذي سنه وزير العدل العراقي حسن الشمري، يثير جدلاً كبيراً داخل الأوساط المدنية والشعبية والدينية العراقية بسبب ما يسمى التفرع القانوني والأخلاقية التي تتضمنها المسودة، وأبرزها السماح بتزويج القاصر.

وصدق مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في 25 شباط الماضي على قانون الأحوال الشخصية الجعفري الذي يضم 254 مادة قانونية، توزعت على خمسة أبواب وعدد من الفصول التي تناقش قضايا ووصايا وأحكام الزواج والإرث والطلاق، بينما يتكون قانون القضاء الشرعي الجعفري من 82 مادة، تناولت أحكام تأسيس القضاء الشرعي الجعفري العراقي وطبيعة تشكيلاته وجهة ارتباطه ومرجعياته الإدارية وتقسيمات المحاكم والمهام الموكلة إليها.

وبشأن الموقف من تزويج القاصر، وهو الأمر الذي تضمنته المسودة وأثار موجة من الغضب داخل أوساط القوى المدنية، يذكر الشيخ الساعدي أن «علينا

أن نعرف أولاً أنه لا يمكن تحويل جميع المباحات الشرعية إلى قواعد، بمعنى أنه مجرد وجود تلك الإباحة، فإنه سيجوز للفرد لبس شورت قصير للغاية لا تتجاوز مساحته 5 سنتيمترات، لكونه يغطي عورته، وبالتالي هو جائز شرعاً، فأي عاقل يفعل ذلك؟»، مبيناً أنه «كذلك في مسألة زواج القاصر، هناك إباحة شرعية في تزويج الفتاة ذات الـ9 أعوام بفتى بعمر 10 سنوات، أو ربما أكبر منها بـ60 عاماً، لكن هذه الإباحة ربما كانت تتعلق بالفكرة والإطار النظري».

أما موقف المنظمات المدنية والناشطين في مجال حقوق الإنسان، فتبينته الناشطة النسوية البارزة هناء أدور، بالقول إن «المسألة الأساسية هي أن

مشروع القانون تعامل مع المرأة كسلعة ومطية جنس لا أكثر، وليست امرأة كاملة الأهلية القانونية والعقلية، وهذا جانب أساسي، إلا أن هذا المشروع يبيح للزوج الاستمتاع بالزوجة متى شاء، ومن الممكن أن يحرمها الوظيفة والعمل، حتى لو كانت في أعلى سلم المسؤولية والسلطة، كذلك فإنه ليس من حقها أن تختار شريك حياتها، وكذلك المرأة الناشئ التي يجب على زوجها تقديم النفقة لها، فإنها تحرم النفقة إذا لم يتمكن زوجها من الاستمتاع بها، بالإضافة إلى أن منعه يحرم المرأة الميراث، إلا من المزروعات والأشجار وما شاكل، وعليها أن تقبل بما يدفع لها مقابل حصتها من باقي الورثة. كذلك حرم على المسلم الزواج بكتابية، إلا بعدد

مؤقت، وهذا كله مخالف للدين الإسلامي والمذهب الجعفري الذي يزخر بالكثير من الدراسات والآراء المختلفة التي تتناقض مع هذه التعاليم».

وتابعت الناشطة المعروفة في مجال حقوق المرأة: «إننا كنسوة وناشطات، قمنا بوقف احتجاجية وأصدرنا بياناً، وأعلننا الحداد ولبسنا السواد في يوم المرأة العالمي، وبدأنا داخل البرلمان في الخامس من هذا الشهر، وتحدثنا مع رئيسه الذي أكد لنا عدم تسلّم مشروع القانون لحد الآن، وأبلغنا احتجاجنا وضرورة عدم إصرار مثل هذه القوانين، وأجمع الرئيس ونايابه على أن من غير الممكن أن يمرر مثل قانون هكذا خلال الفترة القصيرة من عمر البرلمان، وحتى لو جاء بعد الانتخاب، فإنهم قالوا إنه سيدرس بشكل تفصيلي من قبل لجان مختصة، وسيرفض لو كان ينتقص من كرامة المرأة، أو يتعارض مع حقوقها».

ورجحت أن «يكون الموضوع من أساسه سلعة استهلاكية انتخابية لإيهام الشيعة بأن هذا منجز يحسب لهذا المسؤول أو ذاك، كذلك فإنه يهدد وحدة النسيج الاجتماعي العراقي، وينتهك الدستور، لكونه يرفض إنشاء محاكم أخرى، ويؤكد ضرورة احتكام الجميع للقانون بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الدين والطائفة».

وختمت حديثها بالقول: «أما استناد القانون إلى المادة 41 من الدستور (تجيز إنشاء محاكم خاصة)، فإنها مادة معطلة منذ إقرار الدستور، لأنها مادة خلافية، وموضوعة على قائمة التعديلات الدستورية، وهي لم تعُد لحد الآن».

يذكر أن المدافعين عن سن القانون يستندون إلى المادة 41 من الدستور، والتي تنص على أن العراقيين هم أحرار في التزام أحوالهم الشخصية حسب دياناتهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم وينظم ذلك بقانون، إلا أن رافضيه من ناشطين مدنيين، يستندون إلى نص المادة 17 من الدستور على أن لكل فرد الحق في الخصوصية الشخصية بما لا يتنافى مع حقوق الآخرين.

### ترفضه المرجعية ويكرس العنصرية

رأى القيادي في كتلة «الرافدين» المسيحية بالبرلمان العراقي عماد يوخنا، قانون الأحوال الجعفري، «تجاوزاً على الديانة المسيحية وتكريساً للعنصرية».

وقال يوخنا في بيان أول من أمس، إن «مشروع القانون يتضمن مواد تخالف الدستور، فيما ناشدت المرجعية الدينية العليا في النجف عدم الموافقة على إمرار هذا القانون حفاظاً على اللحمة الاجتماعية للعراقيين».

وأضاف أن «قانون الأحوال الجعفري يعد تجاوزاً على الديانة المسيحية وتكريساً للعنصرية»، مشيراً إلى أن «مشروع القانون فيه العديد من المواد التي تخالف الدستور». وتابع يوخنا قائلاً: «لا يحق لأي جهة أن تفرض

أحوالها الشخصية على الديانات الأخرى، لكون الدستور واضحاً وصريحاً في المادة 41، التي تنص على أن العراقيين أحرار في التزام أحوالهم الشخصية حسب دياناتهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم الدينية»، مؤكداً أن «كتلة الرافدين لن تصوت، وسترفض هذا القانون إذا طُرح للتصويت، داخل مجلس النواب، وتحديد المواد التي تمس ثوابت الديانة المسيحية وخصوصيتها».

وقال يوخنا إن «كتلة الرافدين أعدت مسودة قانون أحوال شخصية خاص بالمسيحيين، وهو قيد الدراسة مع المراجع الدينية للمسيحيين»، مشيراً إلى أنه «سيتم تقديمه للحكومة كمقترح قانون في حال إنجازه».

(الأناضول)



## تونس

وجدت تونس نفسها بعد ثلاث سنوات من عمر الثورة أمام واقع اقتصادي صعب يندرج أزمة مالية قد تضع الحكومة أمام هازق عدم دفع أجور موظفي القطاع العام بداية من الشهر المقبل. أزمة دفعت برئيس الحكومة مهدي جمعة إلى اللجوء إلى الدول الخليجية ومن ثم الأوروبية لطلب المساعدة

## آمال الحكومة معلقة على.. الخليج

أن تبدأ فعلياً مشاريع التنمية، وخاصة التشغيل الذي يبقى المطلب الأساسي لآلاف الشباب التونسيين ولعائلات تنتظر أن تتغير حياتها نحو الأفضل».

وبين حمودة أن «الحكومة واعية للتحديات المطروحة عليها، وخاصة ضرورة التفكير الجدي في الطبقة الفقيرة التي لم تر شيئاً إلى حد الآن تقريباً من ثمار الثورة»، مؤكداً أن الإصلاحات الاقتصادية ستراعي طلبات هذه الفئة.

حمودة أقر بأن الأزمة الاقتصادية أدت إلى تآكل الطبقة الوسطى التي تراجع، ولا بد من حمايتها وإنعاشها، كما أعرب عن أمله بالنجاح في خلق صناعات جديدة تمكن من استيعاب العاطلين من العمل من متخرجي الجامعات، لأن الوظيفة العمومية غير قادرة وحدها على استيعاب العدد المتزايد منهم.

هذه المشاغل التي يحملها وزير الاقتصاد والمالية في حكومة جمعة ليست شأنًا شخصياً ولا حكومياً فقط، بل هي هاجس كل التونسيين الذين يعولون على نجاح حكومة التكنولوجيا في إنقاذ البلاد من شفير الهاوية بعد عامين من حكم الإسلاميين ومن حكومتين خربتا كل المنجزات التي تحققت لتونس بعد سنتين عاماً من الاستقلال تحت شعار «التطهير» الذي لم ير التونسيون شيئاً من نتائجها إلا الإرهاب الذي تغلغل في البلاد وكان وراء تدمير السياحة المورد الأول للاقتصاد التونسي. فهل تنجح حكومة جمعة في أن تحيي الأمل في التونسيين؟

إن الجولة الخليجية تبقى من بين عناصر الأمل الكبرى التي تعول عليها حكومة التكنولوجيا لخلق منح ومساعدات وقروض جديدة تمكن الحكومة من تجاوز مرحلة الخطر، إذ إن رواتب شهر نيسان القادم بالنسبة إلى موظفي الدولة غير مضمونة لحد الآن، وهو ما سيرتبط عليه احتقان اجتماعي لم تعد البلاد قادرة على مواجهته مع تواصل تحدي المجموعات الإرهابية.



تونس - نورالدين بالطيب

لم يخف وزير الاقتصاد والمالية في الحكومة التونسية حكيم حمودة صعوبة الوضع الاقتصادي لبلاده المنذر بالخطر إن لم تتلق تونس مساعدات عاجلة تمكنها من تجاوز هذا المازق المالي الذي توقع أن يتواصل إلى العام المقبل.

حكيم حمودة، الخبير الاقتصادي لدى عدد من المنظمات المالية العالمية والإقليمية وآخرها البنك الأفريقي، هو من الأربعة وزراء الأساسيين في حكومة مهدي جمعة مع وزراء الداخلية والأمن والدفاع. فهو يقود خمس وزارات في الوقت نفسه تم دمجها في إطار حكومة التكنولوجيا المطالبة بإنقاذ البلاد. والوزارات التي يقودها حمودة هي الاقتصاد والمالية والتعاون الدولي وأملاك الدولة والتنمية الجهوية.

وقبل أن يرافق رئيس الحكومة في الجولة الخليجية التي لا تزال متواصلة منذ السبت الماضي، كشف حمودة لـ «الأخبار» عن دقة الوضع المالي الذي «كان نتيجة سياسة اقتصادية خاطئة أسست لثقافة الاستهلاك عوضاً عن ثقافة الإنتاج التي أسست لها الثورة، إذ بعد 14 يناير 2011 تراجع الإقبال على العمل مقابل ارتفاع منسوب الاحتجاجات الاجتماعية والإضرابات والمطالبات بالترفيف في الأجور وعدد من الامتيازات أو الحقوق التي حرم منها الموظفون في السابق».

وأكد حمودة أن «هذه المطالب في أغلبها مشروعة بسبب تدهور الوضع الاجتماعي وارتفاع الأسعار وانهيار الطبقة الوسطى، لكن الدولة غير قادرة على الاستجابة لكل هذه الطلبات، ما نتج منها ارتفاع في الكلفة مع الهشاشة الأمنية وتراجع السياحة التي تمثل العمود الفقري للاقتصاد التونسي». وكشف أن «تونس تحتاج إلى 2 مليون يورو ونصف المليون لإنقاذ السنة المالية الحالية»، موضحاً أن «تونس لن تنجح في تجاوز هذه الأزمة الخائفة قبل عام على الأقل، شرط توافر مجموعة من الشروط،

التهدئة الاجتماعية وتحسن الوضع الأمني لإنقاذ الموسم السياحي مع الضغط على المصاريف العمومية».

هذه الإجراءات يعتبرها حكيم حمودة عاجلة ولا يمكن تأجيلها، لكن هناك إصلاحات هيكلية لا بد منها، وذلك بالتأسيس لسياسة اقتصادية جديدة ستتم مناقشتها في مؤتمر وطني للاقتصاد استدعو له الحكومة قريباً، داعياً الأحزاب والمنظمات الوطنية والاجتماعية إلى الاتفاق على تصور موحد لإنقاذ الاقتصاد. وأكد حمودة «أن الحكومة تسعى إلى التعاطي مع الأزمة بمنظور أشمل وإطار يأخذ بعين الاعتبار مطالب الفئات والمناطق المهمشة التي تنتظر منذ ثلاث سنوات

## وزير المالية لا يخفي تفاوله بالقدرة على إنقاذ البلاد

من بينها العودة إلى العمل والقطع مع ثقافة الإضرابات والاعتصامات وتعطيل سير العمل في القطاعات الحيوية مثل النفط والفوسفات والاسمنت».

وزير المالية لا يخفي تفاوله بالقدرة على إنقاذ البلاد، على الرغم من صعوبة الوضع المالي. ولفت حمودة إلى أن «من بين مشاريع الحكومة لإنعاش الاقتصاد تعبئة الموارد المالية للدولة عبر الترفيع في نسق استرجاع المال العام، وخاصة الضرائب وبيع المؤسسات المصادرة ودمج الأموال المصادرة في المالية العمومية مع التعويل على الترفيع في نسق إنتاج الفوسفات والنفط والنجاح في

## استراتيجية نتيهاو: إجهاض المفاوضات واتهام عباس

## علي حيدر

إطلاق سراح أسرى فلسطينيين نهاية الشهر الجاري، مضيفاً أنه «لن يكون جزءاً من السلطة التنفيذية إذا صدقت ونفذت عملية أخرى من إطلاق سراح أسرى في إطار النبضة الرابعة التي يفترض إجراؤها في الثامن والعشرين من الشهر الجاري».

إلى ذلك، لفتت تقارير إعلامية إسرائيلية إلى أن لقاء عباس - أوباما، بحسب ما نقل مسؤول إسرائيلي، كان صعباً بفعل ضغط الأخير لدفع رئيس السلطة إلى قبول اتفاق الإطار، واقترح عليه طرح تحفظات في المواضيع التي تهمة، لكن عباس قدم مواقف صارمة، لكنه لم يرفض اتفاق الإطار كلياً، وترك الباب مفتوحاً لاستئناف المفاوضات. وبحسب مسؤول فلسطيني رفيع، أوضح عباس للرئيس الأميركي أنه من دون تجميد الاستيطان وخطط البناء، فإن موقفه تجاه استمرار المفاوضات سينحول غير ذي صلة؛ لأن مشروع الدولتين سيصبح غير ممكن التنفيذ.

القناة السابعة - أن ما يهم إسرائيل الآن هو الاعتراف بيهودية الدولة والأمن، باعتبارهما الشرطين الأهم بالنسبة إلى إسرائيل، مضيفاً: «لا يمكن المضي قدماً في المفاوضات دون أن نجد الجديدة الحقيقية للفلسطينيين».

أيضاً، في مقابل تأكيد نتيهاو، خلال كلمة أمام الكنيست، أن إسرائيل ترغب في التوصل إلى السلام، لكنها ليست مستعدة للتنازل عن مطالب أساسية، رأى رئيس المعارضة وحزب العمل يتسحاق هرتسوغ، أن التوصل إلى تسوية سياسية هو مصلحة إسرائيلية. وأعرب عن اعتقاده أنه كان يجب على رئيس الوزراء أن يجمد أعمال البناء في المستوطنات بدلاً من الإفراج عن سجناء فلسطينيين.

أما بخصوص الموقف من تحرير الدفعة الرابعة من المعتقلين الفلسطينيين، نهاية الشهر الجاري، فتوجه نائب وزير الدفاع داني دانون إلى رئيس الحكومة برسالة، هدد فيها بالاستقالة من منصبه في حال

ادعى نتيهاو أيضاً أنه «اتضح الآن أن الفلسطينيين هم الرافضون، علينا إبداء الاستعداد للسلام مقابل رفضهم، واقترح أن نتيح للجميع الآن فهم من هو الراض، وغرس هذا الفهم في الرأي العام الدولي». وضمن هذا الإطار، طلب نتيهاو من نواب وزراء الليكود الامتناع عن التصريحات في الموضوع الفلسطيني، ما سيحرف الضغط الدولي عن الفلسطينيين نحو إسرائيل.

وكجزء من محاولات تبرير طروحاته «الأمنية» التي تجزّد الدولة الفلسطينية المقترضة من أبسط مقوماتها، استغل نتيهاو ما قال إنه «دعوة البعض في إسرائيل إلى عقد اتفاقية تسوية مع الرئيس محمود عباس، لكوننا لا نعلم من ستكون القيادة الفلسطينية القادمة»، متسائلاً «عما إن كان سيجري تغيير القيادة الفلسطينية الحالية، وينقلب كل شيء فوق رؤوسنا ولا تلتزم السلطة القادمة بالاتفاقيات الموقعة معهم؟». في السياق نفسه، أكد نتيهاو - بحسب

رغم أن لا جديد في هذه الحقيقة، لكن اتهام بنيامين نتيهاو بأن مواقفه التي يعتبر من خلالها عن سعيه الجاد للتوصل إلى تسوية نهائية مع السلطة الفلسطينية، ليست سوى مناورة سياسية وإعلامية تهدف إلى إظهار الطرف الفلسطيني رافضاً للتسوية، أمام الرأي العام الدولي. هذا التفسير ليس فرضية تحاول الكشف عن جانب من خلفيات مواقف نتيهاو التسوية، بل هو ما انطوى عليه كلامه الذي أدلى به بنفسه أمام كتلة الليكود، بالأمر، عندما أعلن أن «على إسرائيل إظهار التوجه الإيجابي في العملية السلمية، خلال الأيام القليلة، كي يفهم الرأي العام الدولي أن الفلسطينيين هم الذين يتحملون المسؤولية عن صد باب المفاوضات»، كما نقلت صحيفة «هآرتس».

وبالرغم من مسار التنازلات التي قدمتها السلطة منذ أواسل حتى الآن،

## ما قبل ودل

## أقرت «اللجنة المحلية

للتخطيط والبناء»، التابعة لبلدية الاحتلال في القدس بناء 186 وحدة استيطانية في القدس الشرقية، موزعة وفق الآتي: 40 وحدة في جبل المشارف، و146 في جبل أبو غنيم، الذي يدعى «هارحوما ج»، وهو مرحلة ثالثة من مشروع استيطاني كبير في المنطقة الواقعة خلف الخط الأخضر، ويشمل المخطط 7 مباني متعددة الأدوار تحوي 146 وحدة سكنية. يذكر أن اللجنة أعلنت مطلع الشهر الماضي إقرار بناء 558 وحدة استيطانية في القدس الشرقية، 386 منها في جبل أبو غنيم، و136 في حي «نافيع يعكوف» الاستيطاني، و36 وحدة في جبل المشارف.

## إسرائيل

## نتنياهو هو أمر بالاستعداد لضرب إيران هذا ال

انتقاد يعالون لـ «ضعف» واشنطن يوتر الأجواء الأميركية الإسرائيلية

أميركا «مندھشة» من موشيه يعالون ومن «أسلوبه المقلق». هو «يستخف بالإدارة الأميركية ويهين أكبر موظفيها». كلام جديد على العلاقات الأميركية الإسرائيلية، سببه إيران، التي رصد بنيامين نتنياهو هذا العام أيضاً نحو 3 مليارات دولار للاستعداد لضربها

## محمد بدير

كشف ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي عن أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع موشيه يعالون، أصدرتا تعليمات للجيش بمواصلة الاستعدادات خلال العام الحالي لشن هجوم عسكري على المنشآت النووية في إيران، على الرغم من المحادثات بين الأخيرة والدول العظمى، في وقت تتعرض فيه العلاقات الأميركية الإسرائيلية لموجة توتر جديدة على خلفية تصريحات ليعالون انتقد فيها «الضعف» الأميركي.

وذكر موقع صحيفة «هآرتس» أمس أن أقوال الضباط، نائب رئيس أركان الجيش اللواء غادي أيزنكوت وقائد لواء التخطيط في شعبة التخطيط في هيئة الأركان العامة العميد أعاي يحرزقل، جاءت خلال سلسلة اجتماعات مشتركة للجنة الخارجية والأمن والمالية في الكنيست، خلال شهري كانون الثاني وشباط الماضيين، وعرض الضباط خلالها تقارير عن خطة عمل الجيش الإسرائيلي لإقرار ميزانية الأمن.

ونقلت «هآرتس» عن ثلاثة أعضاء كنيست شاركوا في هذه المداولات وطلبوا عدم كشف هويتهم، قولهم إن أيزنكوت ويحرزقل تطرقا باقتضاب إلى استعداد الجيش الإسرائيلي «لإحباط البرنامج النووي الإيراني»، وأشاروا إلى أن هذا جزء من خطة عمل الجيش.

وأضاف أعضاء الكنيست أن الضباط ذكروا أن الجيش سيرصد خلال العام الجاري ما بين 2,8 - 3,4 مليار دولار من ميزانيته للاستعداد لاحتمال شن هجوم في إيران، وأن هذا المبلغ مشابه للمبلغ الذي رُصد للهدف نفسه العام الماضي.

وفي رددهما على أسئلة أعضاء الكنيست في المداولات بشأن ما إذا كانت المحادثات بين الدول العظمى وإيران لم تغير من سياسة حكومة إسرائيل تجاه إيران، قال الضباط إن الجيش الإسرائيلي تلقى تعليمات واضحة من نتنياهو ويعالون بمواصلة الاستعدادات لاحتمال شن هجوم عسكري منفرد على إيران، ومن دون علاقة بالمحادثات بين الدول العظمى وإيران. وأشارت الصحيفة إلى أن مكتب نتنياهو ومكتب الناطق العسكري الإسرائيلي رفضا التعقيب على الموضوع. يذكر أن نتنياهو كان قد صرح بعد التوصل إلى الاتفاق المرحلي بين إيران ودول الـ 1+5 بأن إسرائيل ليست ملتزمة بالاتفاق. لكن «هآرتس» ربطت بين تصعيد لهجة نتنياهو في الموضوع الإيراني وتكراره التهديدات المبطنة بشن هجوم إسرائيلي منفرد على منشآت طهران النووية وبين الجهود التي يبذلها وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، لدفع المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين قدماً.

وكان يعالون شن هجوماً لاذعاً على «الضعف» الذي تظهره الإدارة الأميركية في سياستها الخارجية «في كل منطقة من العالم»، وخصوصاً في الملف النووي الإيراني. وقال يعالون: «لقد اعتقدنا أن من ينبغي أن يقود الحملة على إيران هو الولايات المتحدة، لكن الولايات المتحدة دخلت في مرحلة معينة إلى المفاوضات معهم، ولأسفي فإنه في البازار الفارسي الإيرانيون تفوقوا». وأضاف: «إذا كنا نريد أن ينفذ الآخرون المهمة عنا، فإن هذا لن يحدث قريباً، ولذلك فإنه ينبغي التصرف

حيال هذا الموضوع وفقاً لمنطق إن لم أكن لنفسي، فمن لي؟».

ورأت الصحيفة أن أقوال يعالون تعبر عن تغير موقفه بعد أن كان في الماضي يعارض بشدة شن هجوم إسرائيلي منفرد على إيران، واصطدم مع وزير الدفاع السابق، إيهود باراك، الذي يؤيد هجوماً كهذا، وأن يعالون أصبح الآن يؤيد موقف نتنياهو.

وفجرت تصريحات يعالون رد فعل أميركي غاضب وصفه متابعون بأنه غير مسبوق منذ زمن بعيد ضد شخصية إسرائيلية عامة. وطلب مسؤول أميركي رفيع رفض الكشف عن اسمه نشر تعقيب على مواقف يعالون قالت صحيفة هآرتس إنه «صعب بدقة وأدلى به بعد أخذ الموافقة» من الجهات العليا.

وجاء في رد المسؤول الأميركي: «لقد أدهشنا ملاحظات وزير الدفاع التي تُشكك في التزامه العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة. نحن أمام أسلوب مقلق يعبر به وزير الدفاع عن استخفاف بالإدارة الأميركية ويهين أكبر موظفيها. وفي ضوء التزام هذه الإدارة الذي لم يسبق له مثيل بأمن إسرائيل، نتساءل: لماذا يبدو وزير الدفاع مصمماً على إفساد هذه العلاقات؟». وأشارت «هآرتس» إلى أن كلام يعالون أثار غضباً كبيراً في جميع أقسام الإدارة الأميركية، ومنها وزارة الخارجية والبيت الأبيض، وخصوصاً أن الوزير الإسرائيلي سبق أن سبب توتراً في العلاقات في كانون الثاني، حينما وصف وزير الخارجية جون كيري بـ «المهوس الخلاصي»، وأن جهوده في ملف التسوية منشأها سعيه إلى الحصول على جائزة نوبل. إلا أن يعالون عاد واعتذر بعد أن أعرب البيت الأبيض عن سخط شديد من تصريحاته.



## قمة أوروبية اليوم ودعوات لطرد روسيا من مجتم

الموقف الروسي إزاء الأزمة في أوكرانيا ورؤية موسكو بشأن سبل الخروج من الوضع المندهور. وتابعت الوزارة إن طلب فان رومبوي بشأن زيارة روسيا، جاء قبيل قمة الاتحاد الأوروبي المقررة نهاية الأسبوع الجاري.

من جهته، يزور الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون موسكو اليوم، حيث يلتقي الرئيس فلاديمير بوتين، ثم يتوجه غداً إلى كييف.

في غضون ذلك، مُنح النائب الأول لرئيس الوزراء الأوكراني فيتالي ياريمان ووزير الدفاع أيفور تينوك، من دخول جمهورية القرم، التي توجّه إليها لإجراء مباحثات لوضع حد للتوتر في المنطقة، وضمن عدم عودة الاشتباكات المسلحة إليها. وأوضحت وزيرة السياسة الاجتماعية الأوكرانية لودميلا دينيسوفا، أن المسؤولين مُنعوا من دخول القرم، وجراء ذلك اتخذ قرار بعقد اجتماع لمجلس الأمن والدفاع الأوكراني اليوم لمناقشة الوضع في القرم، من جانب آخر، أفاد رئيس وزراء جمهورية القرم الأوكرانية عن أوكرانيا من طرف واحد، سيرغي أكسينوف، في تصريح صحافي، بأنه لن يتم السماح للمسؤولين الأوكرانيين بدخول القرم، مشيراً إلى أن لا أحد سيوافق على دخولهم

بوتين أمس، من أن روسيا قد تواجه طرداً دائماً من مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى، إذا اتخذ الكرملين خطوات إضافية ضد أوكرانيا.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون للبرلمان «الاستفتاء الذي أجري في القرم غير قانوني وغير مشروع. طبع في عشرة أيام وتم على فوهات بنادق الكلاشينكوف الروسية. وهذا أمر لا يمكن أن يقبله المجتمع الدولي أو أن يضيف الشرعية عليه». وأضاف «اعتقد أنه يتعين علينا مناقشة ما إذا كان علينا طرد روسيا نهائياً من مجموعة الثماني إذا اتخذت المزيد من الخطوات».

يذكر أن المحكمة الدستورية الروسية صادقت أمس بالإجماع على معاهدة ضم شبه جزيرة القرم لروسيا، التي وقعتها أول من أمس الرئيس فلاديمير بوتين. في هذا الوقت، اعتبرت وزارة الخارجية الروسية في بيان، أمس، إن إلغاء زيارة رئيس المجلس الأوروبي، هيرمان فان رومبوي، لموسكو يدل على عدم رغبة الاتحاد الأوروبي في معرفة الحقيقة عن الأحداث الأخيرة في أوكرانيا. وأوضحت الوزارة أن فان رومبوي أبدى رغبته في القيام بزيارة عاجلة لروسيا الاثنين الماضي، وذلك من أجل الاستماع إلى

عشية قمة أوروبية حاسمة اليوم، دعت بريطانيا إلى سحب عضوية روسيا من مجموعة الثماني الكبرى، فيما أكدت الولايات المتحدة أنها ستدافع عن أي عضو في حلف شمالي الأطلسي إذا تعرض لأعتداء، محذرة موسكو من «طريق أسود» إلى العزلة، بسبب أفعالها في أوكرانيا.

وجاء الكلام الأميركي أثناء زيارة نائب الرئيس الأميركي جون بايدين لعاصمة ليتوانيا في إطار رحلة سريعة، لطماننة دول البلطيق التي تشعر بالقلق من روسيا، وليتوانيا وأستونيا ولاتفيا هي أعضاء في الحلف الأطلسي.

وقال بايدين للصحافيين «نود أن نوضح أننا نقف بحزم مع حلفائنا في البلطيق لتأييد الشعب الأوكراني في مواجهة العدوان الروسي»، مضيفاً «طالما واصلت روسيا السير في هذا الطريق الأسود، ستواجه عزلة سياسية واقتصادية متزايدة».

كما أعلن بايدين أن الولايات المتحدة قد ترسل قوات إلى دول البلطيق وفقاً لنظام مداورة، بهدف طماننة هذه الدول السوفياتية السابقة التي أثار قلقها إلحاق القرم بروسيا. من جهتها، حذرت بريطانيا الرئيس الروسي فلاديمير



## عام!

رات «هارتس» ان أقوال  
يعالون تعبر عن تغير  
موقفه (أ ف ب)



## سوعة ال 8

إلى القرم، وستتم إعادتهم. في السياق، أفادت معلومات صحافية بأن القوات الروسية التي احتلت أمس المقر العام للبحرية الأوكرانية في سيباستوبول، سيطرت لاحقاً على القاعدة الأوكرانية في نوفوزيرني بغرب القرم. وغادر نحو خمسين جندياً أوكرانيا القاعدة، في ظل مراقبة الجنود الروس، فيما رفع عناصر فرقة موالية لموسكو العلم الروسي عليها. وقال مساعد قائد القاعدة إن عناصر الفرقة الموالية لموسكو كانوا أول من دخلوا القاعدة، مضيفاً إن الجنود الأوكرانيين لم يظهروا مقاومة رغم أنهم مسلحون ولم يصب أحد.

في الوقت نفسه، أفاد رئيس وزراء القرم سيرغي أكسيونوف، أمس، بأن سلطات سيمفيريوبول تبحث عن قنص أطلق النار على عسكريين أوكرانيين وكتائب الدفاع الذاتي أول من أمس. وأضاف أكسيونوف إن إطلاق النار صدر عن نقطة واحدة، واصفاً إياه بأنه يشبه في الأسلوب ما وقع في «الميدان».

إلى ذلك، أعلن الرئيس الروسي أن روسيا ستبني جسراً بين أراضيها وشبه جزيرة القرم، وقدّرت الحكومة تكلفة هذا المشروع بثلاثة مليارات دولار.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

## إيران

## روحاني يتمسك بالتخصيب وظيف، متفائل

أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، أن إيران لن تتخلى عن التحكم بالتكنولوجيا النووية، وخصوصاً تخصيب اليورانيوم، في وقت كشف فيه وزير خارجيته عن أنه يرى «مؤشرات» تفوق للتوصل إلى اتفاق نهائي حول البرنامج النووي الإيراني بحلول 20 تموز المقبل.

ورد على أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي، أكدوا أن إيران لا تتمتع بأي حق في هذا التخصيب، قال روحاني إن «إيران جزء من الدول التي تتحكم بالتكنولوجيا النووية، وستبقى كذلك وخصوصاً في مجال تخصيب اليورانيوم. ينبغي أن لا يشك أحد بذلك. بإمكان بعض الدول والأميركيين أن يقولوا ما يشاؤون».

وكان 83 سيناتوراً أميركياً قد وجهوا أول من أمس رسالة إلى الرئيس باراك أوباما طرحوا فيها شروطهم على أي اتفاق حول النووي الإيراني. وأكدوا أن إيران «لا تتمتع بأي حق ضمني في تخصيب اليورانيوم بموجب معاهدة حظر الانتشار النووي».

وجاء في كتاب أعضاء مجلس الشيوخ «نعتبر أن أي اتفاق يجب أن يفكك البرنامج الإيراني للأسلحة النووية وأن يمنع إيران إلى الأبد من سلوك طريق اليورانيوم أو البلوتونيوم نحو القنبلة النووية». ومن بين الشروط الأخرى التي وردت في الكتاب: إغلاق مفاعل أراك

الذي يعمل بالمياه الباردة وإقامة نظام تفتيش «على المدى الطويل وعمليات دهم». ودعا الموقعون على الكتاب الرئيس باراك أوباما كي يعد منذ الآن مشاريع عقوبات معززة، وخصوصاً لتقييد الصادرات النفطية الإيرانية والمنتجات البتروكيميائية بشكل يمكن معه البدء بها فوراً في حال رفض إيران التوقيع على اتفاق نهائي.

وعلى خط مواز، وقع 394 نائباً من أصل 431 في مجلس النواب رسالة مشابهة إلى باراك أوباما، حثوه فيها على رفض أي اتفاق لا يلحظ التفكيك الكلي للبنية التحتية العسكرية الإيرانية.

وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، إثر انتهاء جولة تفاوض جديدة استمرت يومين في فيينا

وصفت آشتون  
المحادثات  
بأنها كانت «مفيدة  
وجوهريّة»

مع الدول الست الكبرى، «بالنسبة إلى الموضوعات الأربعة (مفاعل أراك والعقوبات والتعاون النووي وتخصيب اليورانيوم) هناك مؤشرات إلى تفاهم ممكن يحترم حقوق الأمة الإيرانية». وأعرب عن تفاؤله بأن يتمكن الطرفان من التوصل إلى اتفاق موسع بخصوص النزاع النووي بحلول 20 تموز المقبل.

أما وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، فقد وصفت المحادثات بأنها كانت «مفيدة وجوهريّة شملت مجموعة من القضايا؛ من بينها تخصيب (اليورانيوم) ومفاعل أراك والتعاون المدني النووي والعقوبات»، مؤكدة أن الأطراف سيلتقون في الجولة المقبلة بين السابع والتاسع من نيسان.

في المقابل، قال مسؤول أميركي رفيع المستوى إن التغلب على الخلافات بين إيران والقوى العالمية الست بخصوص برنامج طهران لتخصيب اليورانيوم سيكون صعباً للغاية، برغم أن كل الأطراف تهدف إلى الالتزام بمهلة الستة أشهر للتوصل إلى اتفاق نووي. وأضاف «إنها فجوة (بخصوص التخصيب) ستنتقل بعض الجهد الشاق للوصول إلى نقطة نجد عندها بعض الموافقة». وتابع إن الخلافات بخصوص مفاعل أراك الذي يعمل بالماء الثقيل والمزعم إنشائه في إيران لا تزال واسعة أيضاً. (الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

## غول يخالف أردوغان: لا مؤامرة خارجية علينا

في الاتهامات بالفساد الموجهة إلى الوزراء السابقين: وزير الداخلية معمر غول، والاقتصاد زافر جاغلايان، والبيئة أردوغان بيرقدار، والشؤون الأوروبية إيغمان باغيس.

وتبدو الجلسة التي دعت إليها المعارضة رمزية لأن حزب العدالة والتنمية، الذي ينتمي إليه هؤلاء الوزراء، يملك أكثرية ساحقة في البرلمان.

وينتظر حوالي 800 طلب لرفع الحصانة في البرلمان منذ سنوات.

ولم يحضر الوزراء السابقون الأربعة الجلسة، وكذلك رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان المنهمك بالحملة الانتخابية.

من جهة أخرى، أوضح أردوغان أن «الحكومة باتت تواجه زعيم الكيان الموازي وليس سماسرته»، في إشارة إلى الداعية فتح الله غولن.

ولفت أردوغان، في مهرجان انتخابي لحزب العدالة والتنمية في ولاية

يبدو أن الإدارة التركية ليست على الموجة ذاتها في ما يتعلق بقضية الفساد التي هزت البلاد. ففيما يصير رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان على اتهام قوى خارجية بالتآمر على تركيا من خلال قضايا الفساد، عارض الرئيس التركي عبد الله غول رئيس حكومته في هذا الشأن.

ونقلت صحيفة «حريت» عن غول قوله للصحافيين خلال زيارة للندن «لا أقبل المزاعم الخاصة بقوى خارجية ولا أراها صحيحة... لا أصدق نظريات المؤامرة هذه كما لو كان هناك بعض الناس يحاولون تدمير تركيا».

في سياق متصل، عقد البرلمان التركي جلسة استثنائية أمس لمناقشة موضوع رفع الحصانة عن أربعة وزراء سابقين متهمين بالفساد، قبل عشرة أيام من الانتخابات البلدية.

وقبيل افتتاح المناقشات، اقترح حزب العدالة والتنمية تشكيل لجنة تحقيق بعد انتخابات 30 آذار، للبحث

أدرنة شمال غرب تركيا، إلى أن أحزاب «الشعب الجمهوري» و«الحركة القومية» و«السلام والديمقراطية» المعارضة، أضحت حالياً «جهات مقابلة» لدى زعيم الكيان الموازي.

واستعرض النجاحات التي حققتها تركيا؛ فضلاً عن صناعتها طائرات من دباباتها المحلية عبر مشروع الدبابة القتالية «التاي»، وأن الإنتاج المتسلسل من مروحياتها الحربية «أتاك» سيبدأ قريباً؛ فضلاً عن صناعتها طائرات من دون طيار تحمل اسم «العقاة»، لافتاً

إلى أن تركيا تعدّ من الدول العشر التي تنتج سفنها الحربية بنفسها في العالم.

في ذلك، كشفت تسجيلات تنصت جديدة على مكالمات هاتفية لشركة الخطوط الجوية التركية أن الشركة سلّمت أسلحة إلى مجموعات غير معروفة في نيجيريا، وهو ما نفته الشركة.

(الأناضول، أ ف ب، رويترز)

## «هارتس»: وفد عسكري مصري زار إسرائيل

ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي قوله إن سفير إسرائيل في واشنطن، رون دمرس، ودبلوماسيين آخرين في السفارة تحدثوا بهذا الشأن في الأسابيع الأخيرة مع كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية، كذلك طرح في لقاء مع أعضاء الكونغرس. وبحسب «هارتس»

أيضاً، على خلفية تعزيز التعاون مع السلطات الجديدة في مصر، زارت إسرائيل، الأسبوع الماضي، بعثة مؤلفة من كبار الضباط في الجيش المصري ونقلت أيضاً عن مسؤول إسرائيلي قوله إن البعثة مكثت في الدولة العبرية أسبوعاً التقى خلاله كبار المسؤولين الإسرائيليين وزارت عدة مواقع. (الأخبار)

لتجديد المساعدات للجيش المصري، وإمداده بالمرحيات. ويشترط في تجديد المساعدات إجراء انتخابات ديموقراطية ونقل مؤسسات السلطة بنحو منظم من الجيش إلى حكومة مدنية وديموقراطية.

كذلك كتبت «هارتس» أنه منذ عزل الرئيس محمد مرسي تعزز التعاون الأمني بين إسرائيل ومصر، وأن إسرائيل بذلت جهود وساطة كبيرة في الشهور الأخيرة لمصلحة الحكومة المصرية المؤقتة، مشيرة إلى أن تل أبيب حاولت منع تجديد المساعدات الأميركية للجيش المصري، وهي تحاول الآن إقناع الإدارة الأميركية والكونغرس بتجديد المساعدات من أجل إمداد الجيش المصري بالمرحيات.

كشفت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أمس عن أن تل أبيب تمارس الضغوط على كبار المسؤولين في الإدارة الأميركية وعلى أعضاء في الكونغرس للحوّل دون وقف إمداد الجيش المصري بـ10 مروحيات عسكرية هجومية من طراز «أباتشي»، مشيرة إلى أن وقفاً عسكرياً مصرياً رفيع المستوى زار الدولة العبرية ومكث فيها أسبوعاً.

وأعلن مسؤول إسرائيلي أن تل أبيب أوضحت أن تزويد الجيش المصري بالمرحيات ضروري للقتال ضد «المنظمات الجهادية» الناشطة في سيناء، وأنها تساهم في رفع المستوى الأمني في المنطقة.

ولفتت صحيفة «هارتس» إلى أنه يوجد معارضة في الكونغرس الأميركي

عربيات  
دولياتقتيل في اشتباكات  
أمام جامعة بني سويف

قتل شخص أمس في اشتباكات الشرطة وطلاب من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، جنوب القاهرة، فيما استؤنفت التظاهرات في عدة جامعات مصرية. وقال مسؤول في مستشفى بني سويف إن شاباً في الخامسة عشرة من عمره قتل في اشتباكات وقعت أمام جامعة بني سويف. وأكدت وزارة الصحة مقتل شخص وإصابة خمسة آخرين في اشتباكات وقعت أثناء تظاهرات أمام المستشفى الجامعي في بني سويف، وأمام جامعة الأزهر في منطقة مدينة نصر في القاهرة. (أ ف ب)

الجيش يحذر من جمع  
التبرعات باسم السيسي

حذّر الجيش المصري من محاولات استغلال اسم وزير الدفاع المشير عبد الفتاح السيسي (الصورة) في جمع تبرعات من المواطنين، تحت مسمى «دعم حملته الانتخابية». وقال المتحدث باسم الجيش المصري العقيد أحمد محمد علي، في بيان، إن «الجيش يحذر من محاولات استغلال اسم السيسي لجمع تبرعات لحملته الانتخابية»، مشيراً إلى أن «الأجهزة الأمنية رصدت قيام بعض الأشخاص في محافظتي الغربية وبني سويف بجمع تبرعات مالية وعينية من المواطنين، تحت مسمى دعم الحملة الانتخابية للسيسي». وأضاف: «كما تم رصد استغلال اسم القوات المسلحة في القيام بأعمال تخالف القانون»، (الأناضول)

مقتل ضابطين وستة  
«إرهابيين»

قُتل عميد وعقيد في الجيش وستة مسلحين أمس، أثناء مدهمة الشرطة والجيش لمحبا كانت تستخدمه «خليفة من جماعة أنصار بيت المقدس»، شاركت في اعتداءات دامية على قوات الأمن والجيش خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية. وقال بيان للوزارة إنه تم العثور داخل هذا المحبا على سيارة من طراز لانسر استخدمت في تنفيذ اعتداءين، الأول على مديرية أمن القاهرة في 24 كانون الثاني الماضي وأوقع أربعة قتلى، والثاني على قوات الشرطة العسكرية السبت الماضي وأدى إلى مقتل ستة جنود. (أ ف ب)

## هبوب

## إعلانات رسمية

طالب التنفيذ: عدنان حسن حكيم وكيله  
الاستاذ جعفر ظاهر  
المنفذ عليهما: احمد علي ناصر الدين  
محمود علي ناصر الدين وكيلهما  
المحاميان علي ونادر حماده  
السند التنفيذي: شيكات بقيمة خمسة  
وخمسين الف دولار اميركي عدا الفوائد  
واللواحق.

والمشترك: بنك البحر المتوسط ش.م.ل.  
وقيمة الدين /29069,690/د.أ.  
تاريخ تبليغ الاذار: 2011/8/23 - تاريخ  
تسجيله: 2011/6/29  
المطروح للبيع: أولاً: - كامل القسم رقم  
17/1255/ حارة حريك:

طابق ثالث يتألف من مدخل واربع  
غرف ودار ومطبخ وحمام ومناجع ولدى  
الكشف تبين ان القسم المذكور عبارة  
عن شقة سكنية مؤلفة من مدخل وممر  
وصالون وطعام وشرفة وممر صغير  
يؤدي الى حمام ومطبخ وغرفة جلوس  
وغرفتين نوم وشرفة وحمام وهي في  
حالة الوسط - حق مختلف خاضع  
لنظام ملكية الطوابق - يشترك بملكية  
الحق المختلف رقم 1 والطريق 659 -  
تأمين رضائي درجة اولى وبدون مزاحم  
مع شهادة قيده وحق التحويل - الدائن  
بنك البحر المتوسط - المدين محمود  
علي ناصر الدين قيمة التأمين 32000  
د.أ. - دعوى قرار رقم 95/20 بايداع  
تعويض مستحق للمالك في صندوق  
مجلس الإنماء والإعمار بملف 46 الحدث  
قرار رقم 95/21 بوضع اليد على القسم  
المستملك بملف 46/الحدث.

مساحته: 130 2م  
التخمين: 91000/د.أ. - الطرح:  
54600/د.أ.

ثانياً: كامل القسم رقم 2/3393/الشيخ:  
طابق سلفي مستودع ولدى الكشف تبين  
انه عبارة عن مستودع يستعمل كمصنع  
للألومنيوم والبناء حيث يوجد القسم  
قديم العهد ودون الوسط - حق مختلف  
خاضع لنظام ملكية الطوابق - تأمين  
رضائي درجة اولى مع حق التحويل  
الدائن بنك بيبيلوس المدين محمود  
واحمد علي ناصر الدين قيمة التأمين  
45000/د.أ.

مساحته: 400 2م  
التخمين: 280,000/د.أ. - الطرح:  
168000/د.أ.

تاريخ ومكان المزايمة: تجري المزايمة  
نهار الاربعاء الواقع في 2014/4/9  
الساعة الحادية عشرة صباحاً امام  
رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل  
بعبدا المبني الجديد.

شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل  
المباشرة بالمزايمة ايداع مبلغ مواز لتأمين  
الطرح في صندوق الخزينة او مصرف  
مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او  
تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ  
محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه  
وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة

فراره.  
في 2014/2/13  
رئيسة محكمة الجنايات في بيروت  
هيالانه اسكندر  
التكليف 527

إعلان بيع بالمزاد العلني  
صادر عن دائرة تنفيذ صغيبين (الرئيس  
العريضي)

بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/34  
موضوع استنابة دائرة تنفيذ رحلة رقم  
2012/613

طالب التنفيذ: عفيف بطرس أبو حمد -  
وكيله المحامي محمد الحاج احمد  
المنفذ ضدها: وردة نعمة الساحلاني /  
باب مارع ومجهولة محل الإقامة  
السند التنفيذي: حكم الغرفة الابتدائية  
الاولى في البقاع رقم 2012/155 تاريخ  
2012/5/30 المنضمين اعلان عدم قابلية  
العقار رقم 708/ باب مارع للقسمه  
عيناً بين الشريكين وطرحه للبيع بالمزاد  
العلني بين العموم.

العقار المطروح للبيع: رقم 708/ باب  
مارع ويقع في محلة القسمه القبليه  
شرق باب مارع ويبعد حوالي المائيه  
وخمسين متراً عن طريق البحيرة ولا  
يمكن الوصول اليه الا سيراً على الاقدام  
كونه لا تصله الطريق وهو عبارة عن  
قطعة ارض بشكل مستطيل مستصلحة  
ومجملته بحيطان دبش وتحتوي على  
ثلاث واربعين شجرة زيتون باعمار  
مختلفة وشجرة سنديان واحدة وتبلغ  
مساحته 1841/2م ويحده شمالاً العقار  
رقم 50/ وجنوباً العقار رقم 113/  
وشرقاً العقار رقم 111/ وغرباً العقارات  
رقم 710/709/113.

قيمة التخمين وبدل الطرح: 46,025/  
دولارا اميركيا.  
موعد المزايمة ومكانها: يوم الخميس  
الواقع في 2014/4/24 الساعة الواحدة  
بعد الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ  
صغيبين في قاعة محكمة صغيبين.  
شروط المزايمة: على الراغب بالشراء  
وقبل المباشرة بالمزايمة ان يودع باسم  
رئيس دائرة تنفيذ صغيبين قيمة الطرح  
في صندوق الخزينة او مصرف مقبول  
او تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ  
محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة اذا  
لم يكن لديه مقام فيه وعليه خلال ثلاثة  
ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن  
تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايمة  
على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد  
من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من  
تاريخ صدور قرار الاحالة دفع الثمن  
والرسوم ورسم الدلالة.

رئيس القلم  
احمد مصطفى

إعلان بيع  
صادر عن دائرة التنفيذ في بعبدا  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1152

خلاصة حكم  
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت  
بالصورة الغيابية.  
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ  
2014/2/19 على المتهم نادر كامل  
مصطفى جنسيتها فلسطيني محل  
اقامته مخيم برج البراجنة/ جورة  
الطراشحة ملك والده والدته زينب عمره  
1992 اوقف بتاريخ 2012/12/25 واخلي  
سبيله في 2013/6/6 فار بالعقوبة  
التالية سنتين اشغالاً شاقة.  
وفقاً للمواد 201/4/638 من قانون  
العقوبات.

لارتكابه جناية محاولة سرقة  
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية  
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة  
فراره.

في 2014/2/19  
رئيس محكمة الجنايات في بيروت  
القاضي بركان سعد  
التكليف 527

خلاصة حكم  
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت  
بالصورة الغيابية.  
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ  
2014/2/19 على المتهم ايهاب حسين  
صفوان سجله 318/ القصر الهرمل  
جنسيتها لبناني محل اقامته المريجة  
نزلة جامع العرب والدته بدرية عمره  
1988 اوقف بتاريخ 2012/5/3 واخلي  
سبيله في 2013/7/13 فار بالعقوبة  
التالية الاشغال الشاقة المؤبدة.  
وفقاً للمواد 640/639 و200/640/639  
من قانون العقوبات.  
لارتكابه جناية سرقة  
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية  
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة  
فراره.

في 2014/2/19  
رئيس محكمة الجنايات في بيروت  
القاضي بركان سعد  
التكليف 527

خلاصة حكم  
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت  
بالصورة الغيابية.  
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ  
2014/2/19 على المتهم علي حسين  
صفوان سجله 318/القصر الهرمل  
جنسيتها لبناني محل اقامته القصر  
الهرمل قرب مدرسة الحكومة والدته  
بدرية عمره 1981 اوقف بتاريخ  
2011/10/2 واخلي سبيله في  
2012/9/20 ثم اوقف في 2012/10/8  
واخلي سبيله في 2013/3/7 فار  
بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة.  
وفقاً للمواد 640/639 و200/640/639  
من قانون العقوبات.  
لارتكابه جناية سرقة  
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية  
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة  
فراره.

في 2014/2/19  
رئيس محكمة الجنايات في بيروت  
القاضي بركان سعد  
التكليف 527

خلاصة حكم  
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت  
بالصورة الغيابية.  
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ  
2014/2/13 على المتهم هيلمار كارولينا  
مارفن كورو رودريغز  
HILMAR CAROLINA MARVINE  
جنسيتها CORO RODRIGUES  
فنزولية محل اقامته الاشرافية شارع  
فسوح شارع مار متر بناية كريدية  
والدته هيلدا HILDA عمره 1975 اوقف  
بتاريخ 2012/9/7 واخلي سبيله في  
2014/10/11 فاره بالعقوبة التالية مؤبد  
وثلاثين مليون ليرة غرامة.  
وفقاً للمواد 126/ مخدرات من قانون  
العقوبات.  
لارتكابه جناية مخدرات  
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية  
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة

## هبوب

## مفقود

فُقد جواز سفر وأوراق ثبوتية باسم  
شغالي من التابعة البنغلاديشية،  
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم  
03/263031

فقدت إقامة مصرية باسم صابر سمير  
صابر إسماعيل، الرجاء ممن يجدها  
الاتصال على الرقم 03/091862

فقدت إقامة باسم دو الفقار عباس  
محمد، الرجاء ممن يجدها الاتصال على  
الرقم 71/255537

## للبيع

بداعي السفر عقار في منطقة فعال  
قضاء جبيل، مساحته 2م12104  
سعره مغر جداً. للاتصال:  
03/099550 - 71/737007

Mercedes C300 Elegance 2008,  
white, excellent condition,  
31,000\$ ; 03-915715

Mercedes C350 Look AMG 2009,  
black, excellent condition,  
35,000\$ ; 03-915715

## مطلوب

A pharmaceutical Company has  
Vacancies for "4 Medical Repre-  
sentatives" in 4 areas in Lebanon  
(North, Beirut, Dahieh, Maten)  
info@iyamed.com



## في المكتبات

بواسطة ال Email أو الهاتف  
info@publifreiha.com  
01 / 20 17 40

فريهة  
Freiha

Achrafieh - Mar Mitr Street - Near ABC

## وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم  
محسن عبد الحسين اسعد



زوجته: إيمان خليفة

أولاده: محمد، علي، باسل ونادر  
بناته: سيلفا، زينة وريم  
أشقائه: حسين كريم، عدنان كريم،  
هاني شعشوع، ياسين أسعد  
والمرحومون نزار كريم، محمد  
كريم، محمد أسعد وفوزي أسعد  
أصهرته: الرائد أحمد إسماعيل  
والقنصل منير عانوتي  
تقبل التعازي اليوم الخميس  
20 آذار في الجمعية الإسلامية  
للتخصص العلمي (بيروت،  
الجناح) من الساعة الثالثة بعد  
الظهر إلى الساعة السادسة مساء.  
سيقام احتفال تأبيني في حسينية  
بلدة اركي الجنوب نهار السبت  
22 آذار الساعة الثالثة بعد الظهر  
وتقام ذكرى أسبوع في حسينية  
بلدته سحمر (البقاع الغربي) نهار  
الأحد 23 آذار الساعة العاشرة  
والنصف صباحاً.

## معا.. نصوت لمستقبل العراق

تدعو المفوضية العليا المستقلة للانتخابات / مكتب انتخابات

لبنان، إبناء الجالية العراقية المقيمين في لبنان الراغبين في العمل

لفترة محدودة كموظفين في مراكز الاقتراع لانتخابات مجلس

النواب 2014 لمراجعة مكتب المفوضية في لبنان على العنوان التالي:

بيروت - شارع الحمرا - مقابل كوستا كافيه -

سنتر برودواي - ط6 / هاتف : 71/141232

ملاحظة: العدد المطلوب محدود والمقابلات للتعيين ستجري للفترة

من يوم الثلاثاء المصادف 18 / 2014/3 ولغاية يوم السبت المصادف

2014/3/22، من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الثالثة عصراً.



## الكرة الآسيوية

عودة الروح  
إلى النجمة

حقق فريق النجمة فوزه الأول في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، وكان على حساب ضيفه فنجان العماني بهدف نظيف أبقى ممثل لبنان الثاني منافساً على التأهل، في وقت عاد فيه الممثل الأول فريق الصفاء إلى بيروت بعد رحلة ناجحة إلى عُمان

## عبد القادر سعد

تلقى فريق النجمة جرعة «أوكسيجين» هامة حين فاز على ضيفه فنجان العماني 1 - 0 على ملعب المدينة الرياضية ضمن المجموعة الثانية لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، حيث كان النجميون بأتمس الحاجة للفوز كي يحافظوا على أمالهم بالتأهل إلى الدور الثاني. فالنجمة دخل إلى اللقاء وفي جعبته نقطة واحدة من تعادل سلبي مع الجيش السوري، بعد أن كان قد خسر في الجولة الأولى أمام الكويت الكويتي في الوقت القاتل 1 - 2. ونجح النجمة هذه المرة في التغلب على الظروف الصعبة التي ترافق استضافته للمباريات مع حرمان الفريق جمهوره، وفي ظل الأوضاع المتوترة أمس نتيجة قطع الطرقات المحيطة بملعب المدينة الرياضية. ووقف الحظ إلى جانب النجمة هذه المرة بعد أن خذله في اللقاء الأول، وخرج فائزاً بالنقاط، بعد أن سيطر العمانيون على الشوط الأول، وكان لهم فرص عدة أبرزها كرة في العارضة للمهاجم عبد العزيز المقبل. لكن هذا لا يعني أن النجميين كانوا ضيوف شرف؛ إذ كان لهم بعض الفرص، وخصوصاً كرة السوري عبد الناصر حسن التي ارتدت من القائم الأيمن للمرمى العماني. وفي الشوط الثاني، استمرت السيطرة النجموية حتى الدقيقة 60 حين خطف هدف النجمة أكرم مغربي هدف المباراة بعد تمريرة رائعة من العائد السنغالي سي الشيخ الذي غاب عن اللقاء الماضي بعد طرده أمام الكويت. ورفع الهدف من معنويات النجميين الذين تحولوا إلى فريق آخر، بسيطرته على المباراة وتناقلهم الكرات بأسلوب سلس

وجميل. وكانوا قريبين من تعزيز النتيجة، لكن الخطة العمانية الناجحة في الضغط المستمر حالت دون التسجيل مجدداً، لكن دون القدرة على تعديل النتيجة من قبل الضيوف. وفي الدقيقة 90، خسر النجمة مدافعه علي حمام الذي طرد بالبطاقة الصفراء الثانية لإضاعته الوقت، وهو سيغيب عن لقاء الفريقين في الجولة الرابعة في مسقط في 1 نيسان. وفي المؤتمر الصحفي بعد المباراة، أكد مدرب النجمة ثيو بوكير أن هدفه بالأساس كان تحقيق الفوز وخطف النقاط الثلاث (وهذا ما تحقق رغم الضغط الكبير على اللاعبين، واستطاع النجمة امتصاص هجمات الضيوف في الشوط الأول، وتفوقنا في الشوط الثاني وكنا الأفضل وكان بإمكاننا تقديم عرض أفضل، وسنحضر أنفسنا للقاء المقبل مع فنجان عبر مباريات الدوري، علماً أننا نقاتل على ثلاث جبهات: الدوري والكأس وكأس الاتحاد الآسيوي، وسنحاول تفرغ الضغط عن الفريق لتقديم عروض أفضل. أما غياب حمام عن المباراة المقبلة بعد البطاقة الحمراء وطرده، فأننا سنعاني من غيابه ولن اعجز عن إيجاد البديل عنه رغم أهميته لنا». وضمن المجموعة عينها، فاز الكويت الكويتي حامل اللقب على ضيفه الجيش السوري 2 - 0، سجلهما الإيراني جواد نيكونام (41) والتونسي شادي الهمامي الذي سجل الثاني (85). وتصدر الكويتيون المجموعة بست نقاط، وأصبح النجمة ثانياً بأربع نقاط أمام فنجان صاحب النقاط الأربع، لكن بفارق المواجعة، فيما يحتل الجيش المركز الأخير بنقطتين.



أكرم مغربي يحتفل بهدفه مع سي الشيخ

## الرياضة اللبنانية

## سعي لبناني لتأجيل البطولة العربية عامين

بدأ نقاش جدي حول امكانية تأجيل دورة الألعاب العربية التي من المفترض أن تقام في لبنان عام 2015 نتيجة الأوضاع في الدول العربية والانقسام الحاصل الذي قد ينعكس على البطولة



أول حضور خارجي للحناوي

العربية الكبرى المقررة العام المقبل في لبنان وتأثرها بالأوضاع السياسية والأمنية المتردية في العديد من الدول العربية. وناقش الحناوي مع نواف، بصفته رئيساً لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية العربية، صعوبة تحقيق الغايات الأخوية النبيلة من إقامة دورة الألعاب العربية حالياً في أي بلد عربي في ظل الأوضاع القائمة، وتأثرها المؤكد بالاعتبارات المحيطة بعالمنا العربي، متمنياً عليه تأجيل موعد إقامة الدورة إلى عام 2017، حيث أبدى نواف تفهماً بالغاً للظروف المنطقية المختلفة المحيطة بلبنان والدول العربية

شارك لبنان في المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الشباب والرياضة الذي استضافه قصر الضيافة في مدينة جدة السعودية، عبر وفد مؤلف من وزير الشباب والرياضة العميد المتقاعد عبد المطلب الحناوي والمدير العام للوزارة زيد خيامي ومدير مكتب الوزير العميد خليل عمار. وعلى هامش المؤتمر، التقى الحناوي بالرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة نواف بن فيصل بن فهد بن عبد العزيز وبحث معه أموراً تتعلق بالرياضة العربية والعلاقات الثنائية في مجال الشباب والرياضة عموماً، وخصوصاً شؤون دورة الألعاب

وصعوبة تحقيق أهداف دوراتها الكبرى. وجرى خلال المؤتمر إقرار جملة من البنود أبرزها «الخطوط العريضة لاستراتيجية النهوض بقضايا الشباب في العالم الإسلامي» و«الخطة التنفيذية لمبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين الأديان والثقافات» و«دليل حماية الشباب من الاستخدامات السلبية لقنوات التواصل الاجتماعي» و«وثيقة حماية الشباب في العالم الإسلامي من التعصب الرياضي» و«مشروع إعلان جدة حول النهوض بقضايا الشباب في العالم الإسلامي».

## التجذيف

## «التجذيف» أول المنضمين إلى مجلس التحكيم الرياضي

تحكيم رياضي خاص بالاتحاد اللبناني للتجذيف، والمادة الثالثة تتضمن على أنه يحق للاتحاد

بحال عدم قدرته الإدارية والمالية بإنشاء مجلس تحكيم خاص به أن يوقع مذكرة تفاهم وتنسيق

بينه وبين مجلس تحكيم رياضي قائم على الأراضي اللبنانية أو بينه وبين مجلس تحكيم رياضي قائم للاتحاد معين، على أن يكون الخياران يستوفيان الشروط القانونية للـ CAS والـ ICAS. فجرت الموافقة بالإجماع على هذه المقترحات.

تم إعلان الأمين العام ورود كتاب من نادي أسامة الرياضي يقترح توقيع مذكرة تفاهم وتنسيق بين الاتحاد اللبناني للتجذيف والمجلس التحكيمي الرياضي الخاص بالاتحاد اللبناني لكرة القدم، وذلك للاستفادة من خبرة هذا المجلس في مجال اللعبة الشعبية الأقوى في العالم.

فكانت الموافقة على هذا الاقتراح وكلفت الهيئة الإدارية للاتحاد إجراء اللازم الإداري لعقد هذا الاتفاق مع مجلس التحكيم الرياضي الخاص بالاتحاد اللبناني لكرة القدم وتحديد تاريخ حفل التوقيع ومكانه.

وقد أرسلت هذه التعديلات إلى الاتحاد الدولي للتجذيف للاطلاع وأخذ العلم، وخاصة أن رئيس الاتحاد الدولي السيد دنيس أوزويلد هو وسيط ومحكم في الـ CAS.



رئيس الاتحاد حسان رستم (سركيس يرتسيان)

عقدت الهيئة العامة للاتحاد اللبناني للتجذيف جلستها الاستثنائية أمس في النادي الرياضي في المنارة، وحضرها إلى رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية للاتحاد ممثلون عن الجمعيات المنضمة، وهي الأندية الآتية: أسامة الرياضي، الفتوة الرياضي بيروت، الهلال الرياضي، كابيغال كلوب، الثقافي الاجتماعي الرياضي القرعون، الجيش اللبناني، فوج إطفاء مدينة بيروت، فوج حرس مدينة بيروت. وقد تغيب مندوب نادي موظفي وعمال مرفأ بيروت لانتهاء مدة الهيئة الإدارية الحالية. بعد التأكد من كتب التفويض وتوافر النصاب القانوني، تلا الأمين العام محمد حرب، محضري جلستي الجمعيتين العموميتين العادية والاستثنائية السابقتين، وجرى التصديق عليهما.

بعدها طلب الرئيس العميد المتقاعد حسان رستم من الأمين العام تلاوة المواد المقترحة إضافتها على النظام العام، التي تختص بالنزاعات، وهي ثلاث مواد. الأولى تمنع اللجوء إلى المحاكم المدنية بحال حصول أي نزاع بين عائلة الاتحاد، والثانية تقضي بإنشاء مجلس

## كرة السلة

## هومنتمن يُسقط بيبولوس وعمشيت يفوز على هوبس

واصل هومنتمن عروضه الممتازة مسجلاً فوزه الرابع توالياً وكان على حساب على ضيفه بيبولوس القوي بفارق نقطة واحدة 58-57 (10-12، 26-19، 39-42) في قاعة هومنتمن مزهر ضمن المرحلة الرابعة من إياب بطولة لبنان لكرة السلة. وتلقى الفريق الجبلي صدمة بعد أن كان قد فاز على الرياضي على أرضه في المرحلة الماضية. وكان الأميركي ديون ديكسون أفضل مسجل لهومنتمن بـ 25 نقطة، وأضاف مواطنه ترنس ليدر 17 نقطة و16 متابعة، وهايغ كورجيان 10 نقاط. فيما كان الأميركي جاي يونغبلود أفضل مسجل لبيبولوس بـ 17 نقطة و5 متابعات وأضاف علي كنعان 10 نقاط و8 متابعات، وطوم عمار 9 نقاط. وحافظ عمشيت على صدارة الترتيب بفوزه على مضيفه هوبس بفارق 12 نقطة 91-79 (30-14، 48-36، 65-53) في قاعة مجمع ميشال المر. وكان فادي الخطيب أفضل مسجل لعمشيت بـ 29 نقطة و6 متابعات و9 تمريرات حاسمة، وأضاف الفرنسي علي تراوري 20 نقطة و13 متابعة، والأميركي جيريمان ماساي 17 نقطة و7 متابعات و5 تمريرات حاسمة. فيما كان الأميركي أشتون غيبس أفضل مسجل لهوبس بـ 27 نقطة و5 متابعات وأضاف ساني سكاكيني 14 نقطة و6 متابعات، وعلاء ارتساؤوط 10 نقاط و9 متابعات.

## اخبار رياضية

## البراعم يحتفظ بلقب ناشئي الطاولة

احتفظ نادي البراعم النبطية بلقبه بطلاً للبنان لفرق الناشئين دون 18 سنة في كرة الطاولة بعد فوزه على نادي الندوة القماطية بنتيجة 3-2 في نهائي البطولة، التي نظّمها اتحاد اللعبة على طاولات نادي المون لا سال، بمشاركة 36 نادياً. وحل في المركز الثالث نادي أنترنايك بيروت، وفي المركز الرابع نادي شاريتيه دار النور. ظهر العين.

مثل نادي البراعم النبطية



اللاعبون: محمد علي غالب فحص، باسل جمال حرب، كامل علي أخضر، حسن شبيب وغالب فحص، بإشراف المدرب حسن بيروتي.

## رالي الربيع في 30 الجاري

يُنظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة رالي الربيع الثلاثين يوم الأحد في 30 آذار الجاري، وهو المرحلة الأولى من بطولة لبنان للراليات لهذا العام. وانطلقت عملية تسجيل السائقين والملاحين في مكتب الراليات التابع للنادي المنظم في الكسليك. وحددت آخر مهلة للتسجيل عند الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الاثنين المقبل في 24 الجاري، مع توقع مشاركة كثيفة لباكورة بطولة لبنان للراليات.

تبلغ المسافة الإجمالية للرالي 308,04 كلم، منها 98,34 كلم مسافة المراحل الخاصة الست للسرعة.

## استراحة

## 1660 sudoku

2	5		6	7	8			
		7			2	9	6	
			5		9		8	
8			9					7
7	2					6		
6								8
	3		7		6		4	
		8					2	
	7		8	2				9

## حل الشبكة 1659

2	1	5	4	8	6	7	3	9
8	4	7	2	9	3	5	6	1
9	6	3	1	7	5	8	2	4
5	3	9	7	1	4	6	8	2
6	2	4	5	3	8	1	9	7
1	7	8	6	2	9	4	5	3
3	5	6	9	4	7	2	1	8
4	9	2	8	5	1	3	7	6
7	8	1	3	6	2	9	4	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## كلمات متقاطعة 1660

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفصيا

1- أول مولود لأبويه - الضوء القوي الذي يخطف الإبصار - 2- عاصمة نيبال وأكبر مدنها - 3- جزيرة يونانية جبلية في بحر إيجه - مدينة عراقية - 4- قطع الشيء - ضد شراء - كلمة ترحيب بالعامية - 5- أخت وأريد - يجري في العروق - 6- تنزل الطعام من حلقها إلى معدتها من دون مضغ - راحة اليد - 7- ثرى - ماركة سيارات - 8- جسم يخترق طبقات الجو فيستخدم ويضيء ثم يسقط على الأرض - بيت الوحش أو المغارة والكهف - 9- عندي وهي ظرف مكان جامد وقد تستعمل في الزمان - موضع الشرب على الطريق - 10- غزال وظبي أو ولد البقرة الوحشية - الذي يُعنى بالخيل ويدير أمورهما

## عمودي

1- عاصمة جزر فوكلند - 2- تهيمًا للحملة في الحرب - يترك مجزومة - 3- سكن وهذا الهواء - المغشوش والمزور من العملة - 4- سبعة أيام - 5- قادم - في الجسم - طعم الحنظل - 6- براق ومضيء وساطع من الجواهر والدرر - آلة موسيقية وترية - 7- رجل تقي يخاف الله - آلة موسيقية إيقاعية - زاحم على الطعام حرصاً - 8- عنقهم ووبخهم ولأمهم - نوع مشروب غازي - 9- صوت الحمام - من الألوان - 10- ملعب كرة مضرب في باريس جنوبي غابة بولونيا شهد عدة مباريات عالمية

## حلول الشبكة السابقة

## أفصيا

1- وادي التيم - 2- حيرام - رصاص - 3- سكن - ميل - 4- ديدون - اتنا - 5- أمنت - حب - دح - 6- لث - بيس - 7- قطران - هلال - 8- ريم - أهلة - 9- زانته - في - 10- هيراكليون

## عمودي

1- وحيد القرن - 2- اي - يمطي - 3- درسدن - رمزي - 4- ياكوتيا - آر - 5- امين - بنانا - 6- حس - هتك - 7- ثر - أب - هلهل - 8- يصمت - تلة - 9- مايند - فو - 10- صلاح الدين

## مشاهير 1660

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي بارز وزعيم روحي للهند (1869-1948) قاوم الإحتلال الإنكليزي بالطرق السلمية بعيداً عن العنف وأدت جهوده إلى إستقلال البلاد 7+8+6 = 1+10+2+4 ■ حمام بزي ■ 5+3+1+11 = حاتم بزي ■ 1+10+2+4 = تهب الحائط

حل الشبكة الماضية: جولوس روبرت

إعداد  
نور  
مسعود

دوري أبطال أوروبا

# هاتريك فان بيرسي يوهك مانشستر يونايتد



روبن فان بيرسي يسجل هدفه الأول (بول اليس - أ ف ب)

حجز مانشستر يونايتد وبوروسيا دورتموند مقعدين بين الثمانية الكبار المتأهلين إلى الدور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا، بعد تغلب الأول على أولمبيكوس اليوناني، والثاني على زينيت الروسي

قلب مانشستر يونايتد الإنكليزي الطاولة في ملعب «أولد ترافورد» على ضيفه أولمبيكوس اليوناني وتاهل إلى الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا بفوزه عليه 3-0 في إياب دور الـ16. وكان أولمبيكوس قد تغلب في الذهاب على «الشياطين الحمر» 2-0، ما جعل كثيرين يرون أن مانشستر بات خارج البطولة، نظراً إلى الأداء السيئ الذي قدمه سابقاً هذا الموسم في جميع البطولات. لكن، أمس، عاد من بعيد وأبقى على آماله بإنقاذ موسمه

بفضل هاتريك للهولندي روبن فان بيرسي. وهدد واين روني مرمى ضيفه باكراً من تسديدة قوية، لكن الحارس البرازيلي روبرتو أنقذ فريقه ببراعة. ورد الفريق اليوناني سريعاً بفرصة ذهبية، عندما قام الكوستاريكي جويل كاميل بمجهود فردي مميز على الجهة اليمنى قبل أن يعكس الكرة على طبق من فضة للباراغواياني هرنان بيريز، لكن الأخير أطاح بها فوق العارضة (15). واشتعلت المواجهة تماماً بعد أن تقدم يونايتد في الدقيقة 25 من ركلة جزاء نفذها فان بيرسي. وكاد أولمبيكوس يدرك التعادل في الدقيقة 40 من فرصة مزدوجة، الأولى كانت برأسية من الإسباني دافيد فوستر، والثانية بمتابعة من الأرجنتيني اليخاندرو دومينغيز، لكن الحارس الإسباني دافيد دي خيا تعلمق في وجه اللاعبين ببراعة. وفي نهاية الشوط الأول خطف يونايتد الهدف الثاني إثر تمريرة طويلة من الويلزي راين غيغز إلى روني إلى داخل المنطقة. تلقاها فان بيرسي وسجلها (45). وضرب فان بيرسي سريعاً في الشوط الثاني وأكمل ثلاثيته من ركلة حرة رائعة (51).

وجاؤل أولمبيكوس خطف الأفضل مجدداً، إلا أن دي خيا تألق في وجه تسديدة بعيدة من البرازيلي لياندرو سالينو (67)، مهدداً الطريق أمام يونايتد للمحافظة على تقدمه حتى النهاية التي شهدت خروج فان بيرسي على الحماله بسبب الإصابة. وفي المباراة الثانية، تاهل بوروسيا دورتموند إلى الدور ذاته رغم خسارته على أرضه أمام زينيت سان بطرسبورغ الروسي 2-1، بفضل الفوز الذي حققه ذهاباً (2-4). ولم تكن بداية فريق المدرب يورغن كلوب مشجعة بتاتاً؛ إذ وجد نفسه متخلفاً في الدقيقة 16 بهدف رائع من البرازيلي هالك الذي سدّد كرة قوية من



روني  
يضكك  
العالم  
على  
مويز

انتشر أمس فيديو على مواقع «الإنترنت» للقطعة طريفة قام بها واين روني تجاه مدربه ديفيد مويز عندما دخل الأخير لمشاركة لاعبيه في تمرين مانشستر يونايتد قبل اللقاء مع أولمبيكوس من باب تبريد الأجواء الساخنة بسبب النتائج المخيبة أخيراً. وذهب روني إلى جعل مدربه أضحوكة عندما مرر الكرة بين قدميه، ما دفع مويز إلى اللحاق به لمعاقبته من باب المزاح.

خرج روبي  
فان بيرسي  
مصاباً  
نهاية المباراة

خارج المنطقة. لكن دورتموند أدرك التعادل في الدقيقة (38) برأسية من سيباستيان كيهل الذي وصلته الكرة من سيباستيان شميلتسر، موجهاً ضربة قاسية إلى معنويات ضيفه الروسي الذي تمكن رغم ذلك من استجماع قواه في الشوط الثاني والتقدم مجدداً في الدقيقة 73 عبر الفنزويلي البديل سالومون روندون، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لتجنب الخروج من المسابقة الأوروبية.

يوروبا ليغ

يوفنتوس وتوتنهام يواجهان خطر توديع «يوروبا ليغ»

نصف نهائي الأخيرة، على سالزبورغ النمساوي بعد تعادلهما من دون أهداف.

ويستقبل انجي ماخاشكالا الروسي الكمار الهولندي محاولاً تعويض خسارته 1-0 ذهاباً.

وهنا برنامج المباريات (نتيجة الذهاب بين قوسين):

انجي ماخاشكالا - الكمار (1-0) (19.00)

فالنسيا - لودوغورتس رازغراد (3-0) (20.00)

بنفيكا - توتنهام (1-3) (20.00)

فيكتوريا بلزن - ليون (4-1) (20.00)

فيورنتينا - يوفنتوس (1-1) (20.00)

ريال بيتيس - اشبيلية (0-2) (22.05)

نابولي - بورتو (1-0) (22.05)

سالزبورغ - بازل (0-0) (22.05).

وجاءت الخسارة الأوروبية الأسوأ لتوتنهام على أرضه في المسابقات الأوروبية مع سقوطين مؤلمين في الدوري المحلي في مواجهة جاريه اللندنيين تشلسي وأرسنال. ويبرز في إسبانيا «دربي» الأندلس الأول في أوروبا بين اشبيلية، حامل اللقب مرتين، ومضيفه ريال بيتيس الذي عاد بفوز لافت 2-0 من ملعب «سانشيز بيزخوان».

وستكون طريق الفريق الإسباني الأخر فالنسيا مفتوحة نحو ربع النهائي، عندما يستقبل لودوغورتس رازغراد البلغاري الذي ساهم بإقصاء ايندهوفن الهولندي ولاسيو الإيطالي، بعد فوزه عليه ذهاباً 3-0، على غرار ليون الفرنسي الذي يحل على فيكتوريا بلزن التشيكي بعدما تفوق عليه في أرضه 4-1.

ويحل بازل بطل سويسرا، الذي بلغ بنفيكا 3-1.

يواجه يوفنتوس الإيطالي خطر الخروج من مسابقة «يوروبا ليغ»، التي يستضيف ملعبه مباراتها النهائية في أيار المقبل، وذلك عندما يحل، الليلة، ضيفاً على موطنه القوي فيورنتينا في إياب دور الـ16، بعد أن تعادل معه ذهاباً 1-1. وستكون المواجهة إعادة لنهائي كأس الاتحاد الأوروبي 1990 الذي توج بلقبه يوفنتوس 3-1 بمجموع المبارتين.

فريق إيطالي آخر يبحث عن التاهل إلى ربع النهائي، هو نابولي الذي يتعين عليه تعويض خسارته ذهاباً على ملعب بورتو البرتغالي 1-0.

ويسافر توتنهام هوتسبر الإنكليزي إلى مدينة لشبونة البرتغالية في رحلة بالغة الصعوبة بعد تخلفه على أرضه في مواجهة بنفيكا 3-1.

روبن يجدد ولاءه لبايرن ميونيخ حتى 2017

إلى ثلاثة أهداف في دوري أبطال أوروبا.

من جهته، قال كارل هاينتس رومينغيه، الرئيس التنفيذي لبايرن: «نحن في غاية السعادة لتمديد تعاقدنا مع روبن حتى 2017، فهو لاعب مميز وأثبت مدى أهميته لبايرن في نهائي دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي».

الإسباني في 2009، وهو قال في بيان نشره النادي في موقعه الرسمي على شبكة «الإنترنت»: «هذا هو عامي الخامس مع بايرن، وأمامي ثلاثة أعوام أخرى مقبلة أتطلع إليها وإلى الفوز بالمزيد من الألقاب مع بايرن».

وأحرز روبن عشرة أهداف في الدوري الألماني هذا الموسم، إضافة

ما كان متداولاً قبل مدة أصبح حقيقة أمس، إذ أعلن بايرن ميونيخ الألماني، بطل أوروبا، تمديد تعاقدته مع نجمه الهولندي آرين روبن لعامين إضافيين، ليستمر الارتباط بين الطرفين حتى 2017.

وحقق روبن نجاحاً كبيراً في صفوف النادي البافاري منذ انضمامه إليه قادماً من ريال مدريد

سوق الانتقالات



آرين روبن (أ ف ب)

## ■ هونديال 2014

## انقلاب كلينسمان «المتأمر» على ألمانيا

هي ثورة تلك التي قام بها يورغن كلينسمان منذ وصوله لتدريب منتخب الولايات المتحدة، إذ جذب اسمه الرأي العام في بادئ الأمر ثم ذهبت النتائج الأخيرة الطيبة للأميركيين لتحمل معها كثيراً من المتابعين

## شريك كريم

لم يابه كثيرون في الولايات المتحدة الأميركية يوم قرّر القيثمون على كرة القدم في بلاد «العم سام» استقدام النجم الألماني السابق يورغن كلينسمان لتدريب المنتخب الوطني عام 2011. لم يعن للعديد من محبي اللعبة الأميركيين أن يكون أحد أبرز المهاجمين الذين مرّوا في تاريخ الكرة الألمانية على رأس الجهاز الفني لمنتخب بلادهم، فهم لم يكن هُهم سوى قدوم مدرب يعرف كيفية بناء منتخب أصيب بالترهل في الأعوام الأخيرة، إذ لم يكن هناك أي اعتبار عندهم لسجل المدرب العتيد أيام كان لاعباً، بل ما فعله مدرباً.

وبالطبع، لم يكن كلينسمان يطابق الصورة التي رسمها الأميركيون في أذهانهم، وخصوصاً أن تحليلات كثيرة ذهبت إلى اعتبار أن تطوّر المنتخب الألماني عندما أشرف عليه كلينسمان (2004-2006) لم يكن بفضل، بل يعود ذلك إلى مساعده وقتذاك أي المدرب

داب كلينسمان على خطف كل موهبة أميركية - ألمانية للعب تحت قيادته



أفغ كلينسمان النجم الصاعد غرين بتفضيل الولايات المتحدة على ألمانيا (أرشيف)

الحالي لـ«المانشافت» يواكيم لوف. هذا الكلام لم يكن يُشعر كلينسمان أصلاً بالراحة عندما كان في ألمانيا، فكان أحد الأسباب التي دفعته إلى «الهجرة الكروية» باتجاه الولايات المتحدة ليستقر هناك بعدما كان منتقلاً بين بلاده الأم وبلاد إقامته. وهناك في أميركا، بدأت أصداء ما يفعله كلينسمان تصل إلى حدود ألمانيا، لدرجة ذكر فيها الألمان اسم «الحصان الأشقر» في كل مرة سقط فيها لوف في أحد الامتحانات، فكان الحديث عن سبب تفضيل «كلينسي» للولايات المتحدة على منتخب أبطال العالم ثلاث مرات.

في المقابل، ذهب بعض الألمان إلى

اتهام كلينسمان بإدارة ظهره للبلاد التي أطلقت نجوميتها عبر ضحك كل إمكانياته الكروية فيها، وخصوصاً بعد مجاهرته بأنه لا يفكر في العمل في ألمانيا، أقله في المستقبل القريب. وكلينسمان تحوّل أميركياً تبعاً، إذ لم يكتفِ فقط بتطوير أداء المنتخب الأميركي ووضع استراتيجية طويلة الأمد لرفع مستوى المنتخبات الوطنية، بل أحدث انقلاباً ثورياً على بلاده الأصلية، حيث دأب على خطف كل موهبة أميركية - ألمانية للعب تحت قيادته. فبعد جيرماين جونز الذي اختار بنفسه التحول إلى المنتخب الأميركي عام 2010، وصل كلينسمان في السنة التالية ليقنع

أما ضربته الكبرى أمس فكانت إقناعه لاعب بايرن ميونيخ جوليان غرين (18 سنة) بترك فكرة الانضمام إلى ألمانيا التي لعب لعدد من منتخباتها واختيار الولايات المتحدة، في خطوة أغضبت الألمان من دون شك، وخصوصاً أن النجم الأسمر الصاعد (والده أميركي وأمه ألمانية) يعدّ من أكثر المواهب إثارة للاهتمام حالياً في الكرة الأوروبية. كل هذا ولا يزال كلينسمان مبتسماً، إذ إن المهاجم القناص السابق لا يعرف سوى الانقلابات، فهو منذ وصوله إلى الولايات المتحدة انقلب على التوقعات التي أكدت فشله في مهمته، فذهب منذ مطلع 2012 بحصد النتائج المميّزة، بداية من تحقيقه أول فوز على إيطاليا (0-1) منذ عام 1934، ثم بفوز تاريخي آخر على المكسيك (0-1) كونه جاء لأول مرة في ملعب «أزتيك» الشهير، ووصولاً إلى إسقاطه منتخب ألمانيا بنتيجة 3-4 في صيف 2013.

النتيجة الأخيرة لا شك في أن حلاوة طعمها لا تزال في فم المدرب «المتأمر» ولو أن اللقاء كان ودياً، لكنه كان بالتأكيد ضمن خطة انقلابه الكروي على البلاد التي أوصلته إلى ما هو عليه الآن، فهو كما عرف كيفية شق طريقه إلى الشباك غير أبه بما يواجهه من ظروف قاسية، يبدو مصراً على استكمال هذا الانقلاب عبر فوز على الألمان عندما يحين موعد مقابلتهم في مونديال 2014.

الهدف المقبل لكلينسمان هو إسقاط ألمانيا في مونديال 2014

## أصداء عالمية

## انتهاء موسم خيسي وحلمه المونديالي

تعرّض النجم الإسباني الصاعد، خيسي رودريغيز، لإصابة خطيرة في الرباط الصليبي للركبة اليمنى، وذلك خلال مباراة فريقه أمام شالكة الألماني في إياب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بحسب ما أعلن ناديه ريال مدريد.

وأفاد الملكي عبر موقعه الإلكتروني: «تبيّن تعرّض خيسي رودريغيز لقطع كامل في الرباط الصليبي الأمامي لركبته اليمنى، وذلك عقب الفحوصات والأشعة التي خضع لها في مستشفى سانيتاس لا موراليس». وحطمت الإصابة آمال خيسي بأن يكون موجوداً في تشكيلة منتخب بلاده في مونديال البرازيل الصيف المقبل.

## رايكارد يودّع عالم التدريب

وضع المدرب الهولندي فرانك رايكارد حداً لمسيرته في عالم التدريب، معلناً رغبته في مشاهدة كرة القدم وتحليلها بعيداً عن مقاعد البدلاء.

وقال رايكارد (51 عاماً)، المدرب السابق لبرشلونة الإسباني (2003-2008) والذي توجّ مع دوري أبطال أوروبا في 2006 و«الليغا» في 2005 و2006 وشهد عهده أول مشاركة للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي: «لا أنوي الاستمرار في التدريب حتى سن الـ 60 ولن أستمّر في العمل مدرباً. أشعر بالرضى الكامل لكل ما حققته، لكنني أريد التفريغ لأموال أخرى». وأضاف رايكارد في مقابلة مع صحيفة «فويتبال أوتريشونال» الهولندية: «أريد مشاهدة المباريات وتبادل الآراء حول كرة القدم».

## كاسياس وراموس وبيبي ورونالدو للانتقام من مورينيو!

نقلت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» الإسبانية عن أربعة من نجوم ريال مدريد رغبتهم في أن تسفر قرعة ربع نهائي دوري أبطال أوروبا عن مواجهة بين فريقهم وتشلسي الإنكليزي وذلك من أجل «الانتقام» من مدربهم السابق، البرتغالي جوزيه مورينيو، بسبب مشاكلهم معه عندما كان يشرف على تدريبهم. أما اللاعبون المذكورون، فهم: الحارس إيكير كاسياس، والمدافع سيرجيو راموس والبرتغالي بيبي، ومواطن الأخير النجم كريستيانو رونالدو.

## ليندل لم يعد مدرباً لموراي

فكّ نجم كرة المضرب، البريطاني إندي موراي، ارتباطه بمدربه الأميركي إيفان ليندل، بموافقة الطرفين، بحسب ما أعلن حامل لقب بطولة ويمبلدون أمس. وفي بيان مشترك على موقع موراي الرسمي، ظهر أن المدرب التشيكي الأصل كان سبب الانفصال، إذ قال: «العمل مع إندي في السنتين الأخيرتين كان تجربة رائعة لي. هو شاب من الدرجة الأولى. بعدما ساعدته في تحقيق هدفه وإحراز لقب بطولة كبرى، أشعر بأن الوقت حان للتركيز على بعض مشاريعي الخاصة، بينها خوض بعض البطولات حول العالم، وهو أمر أستمتع به». وأحرز موراي تحت إشراف ليندل ذهبية الألعاب الأولمبية في لندن، 2012، وبطولة الولايات المتحدة وويمبلدون. وقال اللاعب الاسكتلندي من جهته: «أنا ممتنّ إلى الأبد لإيفان لعمله الدؤوب في آخر سنتين، حيث حققت النجاح الأكبر في مسيرتي حتى الآن».

## ■ الدوري الأميركي للمحترفين

## جيمس يسقط فريقه السابق، في ملعبه بـ 43 نقطة



سجل جيمس 25 من نقاطه الـ 43 في الربع الأول (أ ف ب)

واحتاج بورتلاند ترايل بلايزرز خامس المنطقة الغربية إلى وقت إضافي للتفوق على ضيفه ميلووكي باكس صاحب أسوأ رصيد في الدوري 115-120. ولعب ويسلي ماثيوز دوراً حاسماً في فوز بورتلاند، فسجل 26 نقطة؛ بينها ثلاثية حاسمة في الوقت الإضافي،

لم تكن عودة ليجرون جيمس مرة جديدة إلى ملعب ناديه السابق كليفلاند كافاليرز محط ترحيب أنصار الأخير، إذ دك «الملك» سلّة فريقهم بـ 43 نقطة ليقود ميامي هيت حامل اللقب إلى الفوز 100-96، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وخاض جيمس مباراته السادسة على ملعب فريقه السابق، وسجل 25 من نقاطه الـ 43 في الربع الأول.

وقال جيمس الذي أفنقذ زميله دواين وايد بسبب الإصابة: «شعرت بإيقاع جيد. نجحت بتسديد الكرات خلال الإحماء وتابعت ذلك في المباراة».

وساهم في الفوز أيضاً كريس بوش الذي سجل 12 من نقاطه الـ 21 في الربع الأخير، بينما كان صانع الألعاب جاريت جاك الأفضل لدى الخاسر بـ 22 نقطة.

وهذا هو الفوز الثالث لهذا الموسم لميامي على كليفلاند، والثالث عشر مقابل هزيمة واحدة منذ انتقال جيمس في صيف 2010.

ونجح لاعبه بول ميلساب في تحقيق أول ثلاثية مزدوجة «تريبل دابل» في مسيرته مع 19 نقطة و10 تمريرات حاسمة و13 متباعدة، كما أضاف جيف تيغ 34 نقطة وهو أعلى رصيد في مسيرته.

ولدى تورونتو، كان ديمار دي روزان الأفضل بـ 29 نقطة و10 متابعات.

وفي مباراتين أخريين، فاز ساكرامنتو كينغز على واشنطن ويزاردز 117-111 بعد التمديد، وغولدن ستايت ووريترز على أورلاندو ماجيك 103-89. وهنا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - شيكاغو بولز، بوسطن سلتيكس - ميامي هيت، بروكلين نتس - تشارلوت بوبكاتس، نيو أورليانز بيلديكيز - تورونتو رابتورز، ممفيس غريزليس - يوتا جاز، نيويورك نيكس - إنديانا بايسرز، دالاس مافريكس - مينيسوتا تمبروولفز، دنفر ناغتس - ديترويت بيستونز، فينيكس صنز - أورلاندو ماجيك، لوس أنجلوس لايكرز - سان أنطونيو سبرز.



## صورة وخبير



الحياة ما زالت ممكنة في العراق. هذا ما تقوله الرسوم الملونة التي بدأت تنتشر أخيراً على جدران بغداد. منذ أيام، خرجت مجموعة من طلاب الفنون الجميلة بمبادرة تمتد على مدى شهر كامل، وتسعى إلى تزيين وتلوين الجدران الإسمنتية المستخدمة لحماية المباني من الانفجارات والقذائف. هكذا، لم تستطع حالة الحرب اليومية منذ 2003، أن تتغلب على إرادة الحياة لدى العراقيين، أو أن تمنعهم من التطلع نحو حياة أجمل وسط الانفجارات والإقتتال الطائفي. (أ ف ب - أحمد الرباعي)

### بانوراها



#### حملة لمغربي لبنان «#صوتك\_عالبال»

حق الانتخاب للمغربيين مجدداً إلى الضوء. هذه المرة، رفعت «الجمعية اللبنانية لديمقراطية الانتخابات» الصوت بسبب تغيب أكثر من 10012 (عدد المسجلين لعام 2012 في القوائم الانتخابية لوزارة الداخلية) مغرباً لبنانياً، منتشرين في العالم، ومحرومين من حقهم الطبيعي بالتصويت، بسبب عدم إدراجهم على القوائم الانتخابية الأخيرة الصادرة عن وزارة الداخلية. ارتأت الجمعية توحيد أصوات هؤلاء افتراضياً من خلال حضهم على التعبير عن آرائهم والمطالبة بحقوقهم واستخدام هاشتاغ «#صوتك\_عالبال»، مرفقاً بصورة شخصية لهم واسم البلد المقيمين فيه، أملاً في الضغط على الوزارة للسماح لهؤلاء بممارسة حقهم.

#### الصبي الذي طير «الميس» من الشباك... فنان أيضاً!

«كنت قاعد بالمدرسة، قام طلع الانفجار، طارت الميس من الشباك. طيب ما بيصير هيك أنا بحبها للميس». عبارات قليلة كانت كفيلاً بصعود نجم الفتى إبراهيم جميل الذي سرعان ما صار حديث الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي. اعتقد الكل أن الفتى كان أحد الناجين من الانفجار المزدوج الذي وقع في بئر حسن الشهر الماضي بالقرب من «دار الأيتام الإسلامية». لاحقاً، تبين أن هذا الصبي الذي نجح في إضحك كثيرين بخفة ظله. رغم المأساة. لا علاقة له بكل هذا. يومها، كشف قصته البرنامج الساخر «شي. إن. إن» على «الجديد». عَزَف بهويته والأسباب التي دفعته إلى اختلاق قصة لا أساس لها من الصحة. إبراهيم جميل باح للجمهور بأن ما قاله كان عالقاً في ذاكرته عندما كان في بلده سوريا، و«طلع انفجار وطار الميس» بالفعل كما يقول. وعلم المشاهدون في تلك الحلقة أنه اضطر لترك المدرسة بعد مجيئه إلى لبنان، ليمتحن بيع وشراء المازوت والبنزين. أمس، ظهر إبراهيم مجدداً عبر مقطع فيديو تداوله الفيسبوكيون بعنوان «الصبي اللي بحبها للميس بيتعاطى أرغيلة». كشف الفيديو هذه المرة عن وجه فني له. ظهر وهو يدخن النرجيلة، ويلقي التحية على المغربيين وخصوصاً «حسونة» الذي لم تعرف صلة القرابة بينهما. لكنه أهداه موالاً مؤثراً ومليئاً بالشحن. قائلاً له «لو بيدي ما خليك تمشي وحدك، ولا لحظة بدوني».



#### وولي سوينكا ضيفاً في «اللوزة»

من «أشياء تتداعي» (1958)، و«سهم الرب» (1964)، و«كتبان السفانا» (1987) وغيرها، ترك الروائي النيجيري تشينوا أتشيبّي (1930-2013) مؤلفات مثلت مرجعاً في الأدب الأفريقي الحديث. حول «تراث تشينوا أتشيبّي (1930\_1913)»، تحتضن جامعة «سيدة اللوزة» في لبنان «ذوق مصباح» المؤتمر الدولي الحواري لمناقشة إرثه الروائي والسياسي. المشاركون في الحدث لا يقلون أهمية عن الحدث الذي يمتد من التاسعة حتى الرابعة والنصف من بعد ظهر الغد. وسيحضر الكاتب النيجيري وولي سوينكا (1934، الصورة) الحائز جائزة «نوبل للآداب» عام 1986، كضيف في المؤتمر إلى جانب بعض الأكاديميين اللبنانيين والعالميين.



#### التمييز الجندي ولو في البحث العلمي

«المساواة بين المرأة والرجل في مجال البحث العلمي لا تزال صعبة التحقيق»، هذا ما كشفته الدراسة التي أعدتها «مجموعة بوسطن للاستشارات». وأشارت نتائج الدراسة التي نشرت أمس، إلى التفاوت بين فرص المرأة في الحصول على وظيفة في القطاع العلمي مقارنة بفرص الرجال التي تفوق ضعفي فرص المرأة. وأرجعت الدراسة هذا التفاوت إلى الأحكام المسبقة والصورة النمطية عن قدرة النساء على الخوض في هذا المجال. كذلك، أشارت إلى أن التفاوت يشمل أيضاً فرص السيدات في نيل شهادة عليا. وعددت بريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان وإسبانيا والولايات المتحدة كمثل على التمييز الحاصل في هذا المجال.